التاريخ النصي لتدوين القرآن 2

فروقات المصاحف

مصحف ابن مسعود

نبيل فياض

أبكالو

نبيل فياض فروقات المصاحف

2

أبكالو

إن المادة المحتواة في هذا الكتاب مقدّمة إلى الراغبين بدراسة الإسلام وذلك كمساهمةٍ في معضلة تاريخ النص القرآني. منذ سنوات عديدة وأنا أجمع موادا من أجل نص نقدي للقرآن، وقد اتفقت عام ١٩٢٦ مع البرفسور برغشتريسر على التعاون في مهمة أكبر بكثير حول تحضير أرشيف لمواد والذي يمكن منه ذات يوم أن نكتب تاريخ تطوّر النص القرآني. وكان المأمول أن ينشر في وقت قصير، كإحدى الخطى في هذه الخطة، نصّ قرآني مع كتلة نقدية والتي تقدّم لنا المجموعات الخاصة بي من الفروقات النصية التي جمعتها من كتب التفاسير، المعاجم، والقراءات وغيرها من المراجع ذات الصلة. في تلك الآونة، بدأ الدكتور بريتسي، خليفة برغشتريسر في ميونيخ. ينظم أرشيف المهمة القرآنية الذي قامت به الأكاديمية البافارية بمبادرة من برغشتريسر، حيث تم جمع كمية لا بأس بها من الصور الفوتوغرافية لمصاحف كوفية قديمة وأعمال قراءات قديمة غير منشورة.

نحن بأمس الحاجة اليوم إلى نشر مواد تضع الموضوع على طاولة نقاش العلماء المسلمين. فهذا حقل دراسات إسلامية والذي يقدّم لنا أرضيّة عصيّة على الكسر تقريبا. ويضع أمام البحث معضلات عديدة. إحدى تلك المعضلات هي تلك المتعلقة بمسألة المصاحف القديمة والتي كانت تمثل إحدى مراحل النص القرآني ما قبل عثمان. وكانت الفرصة الوحيدة التي قادتنا إلى اكتشاف مخطوطة كتاب المصاحف لابن أبي داوود، الموجودة اليوم في المكتبة الظاهرية بدمشق، والتي هي على ما يبدو الأنموذج الوحيد الباقي من المجموعة الصغيرة مما يسمى بكتب المصاحف، والتي عنيت بدراسة وضعية النص القرآني قبل أن يفرض قانونيا نص عثمان المعياري.

آرثر جفري



أبكالو

عنـــــوان السلسـلة : التاريخ النصّي لتدوين القرآن (2)

عنـــــوان الكتــــاب : فروقات المصاحف ج1 (مصحف ابن مسعود)

الكاتـــــــــــــب : نبيل فيّاض

الناشــــــــــــر : دار أبكالو

الطبعــــة الأولـــى : 2019م

التنفيـــذ والإشــراف : دار أبكالو

الإخـــراج الفنـــي : وفاء الساطي

تصـــميم الغـــلاف : كارل بتشفارش

للنشر والتوزيع /ألمانيا ـ ميونخ

هاتف ألمانيا: 004915771203247 هاتف بغداد: 009647813624745

Dar Apkallu Abkallu91@gmail.com

dar-Apkallu دار أبكالو

التاريخ النصّي لتدوين القرآن

(2)

فروقات المصاحف

ج1

(مصحف ابن مسعود)

نبيل فيّاض

المحتوى

مقدمة

من العلامات الفارقة في تاريخ النص القرآني، العلاّمة آرثر جفري؛ هذا الباحث الكبير، الذي كرّس معظم حياته لدراسة القرآن الكريم، لم ينل ما يستحق من اهتمام في العالم الناطق بالعربيّة. من هنا، فقد ارتأينا عام 1997 أن ننشر واحداً من أعماله الهامّة، *القرآن ككتاب مقدّس*؛ وبسبب كثرة المنع والمصادرة للكتاب التي رأيناها في سوريّا، أحجمنا عن نشر باقي أعماله.

في لوس أنجلوس قبل أعوام، حالفنا الحظ عن طريق صديق أميركي من كنيسة إنجيليّة، بأن تمكّنا من تصوير نسخة من كتاب آرثر جفري الأهم، *Materials For the History of the Text of the Qur;an*[1]. هذا الكتاب الذي أخذ من صاحبه الجهد والوقت الكثيرين، في زمن حيث لا حواسيب ولا تقنيات عالية، يمكن اعتباره

(1) طبعة لايدن، 1937.

حتى اليوم النقلة الأهم في تاريخ فروقات المصاحف. ورغم عملنا الطويل على نص جفري وإضافاتنا الكثيرة إليه، فقد آثرنا توخياً للسلامة عدم نشر النتائج التي أخذناها عن جفري أو التي توصلنا إليها ذاتياً؛ خاصة وأن نشرنا عام 1998 لنصوص رضاع الكبير في كتابنا "*أم المؤمنين تأكل أولادها* " عاد علينا بكثير من الألم. مع ذلك، فحب المعرفة مسألة لا تعرف الخوف ولا الحلول التوفيقية. من هنا، فقد آثرنا أن ننشر اليوم ما عملنا عليه منذ عام 1997، من نصوص جفري وتعليقاتنا عليها.

طريقة العمل:

في سلسلة النصوص المتالية التي تبدأ بنص مصحف ابن مسعود، سوف نعتمد أساساً نص جفري المترجم عن الانكليزية، ثم نضيف تعليقاتنا حيث يتوجب التعليق؛ مع ملاحظة أن التعليقات الموثقة بشكل كامل، تتخطّى حجماً أحياناً نص الباحث البارز. ومن أجل سهولة الفرز والتميز، نضع نص جفري ضمن أقواس مربعة [ ] والنصوص من الشواهد ضمن أقواس صغيرة " ".

إن هدفنا الواضح من هذه السلسلة في تاريخ النص القرآني هو إظهار أن فروقات المصاحف كانت نصيّة، بمعنى أن القرآن الكريم قُرئ

ودُوّن على نحو مختلف من قبل صحابة مختلفين؛ بغض النظر عن الحديث المتواتر هنا وهناك عن إسقاط آيات من القرآن الكريم أو حذف سور كاملة منه. ونلاحظ هنا أننا لم نعتمد غير مراجع أهل السنّة والجماعة في المسألة، لأن الدخول في معضلة تحريف القرآن أو نقصه في مراجع الإثني عشريين المعتمدة، *كالكافي* أو *من لا يحضره الفقيه*، لا تفيد إلا في زيادة تشويش الصورة. كذلك فقد ارتأينا أن نعتمد بعض النصوص الأدبيّة القديمة، ولدينا نظريّة تقول إن الأديب كان أكثر حرية في نقل وتدوين نصوصه من المؤرّخ أو المحدّث أو المفسّر، الذين ارتبطوا بشكل أو بآخر بالسلطة الحاكمة وقتها، ومن ثم فقد كانت نصوصهم لا تخلو من رقابة عموماً.

من المفيد أن نذكر هنا أننا عملنا ما في وسعنا كي لا نتدخّل في النصوص التي اقتصر دورنا على جمعها وتنسيقها ومن ثم تقديمها كما هي، مهما كانت متناقضة إن ذاتيّاً أو النص مع النص الآخر. وربما أن ما دوناه من عندياتنا في هذه الدراسة وما سيليها هو الأقل في تاريخ عملنا البحثي؛ فقد آثرنا أن نقوم فقط بدور الرابط بين نصوص تخدم غرضنا من كل هذا البحث: أي، تأكيد الاختلافات النصيّة بين المصاحف، كما أشرنا آنفاً.

كتاب فروقات المصاحف

مقدمة عامة

بقلم آرثر جفري

[إن المادة المحتواة في هذا الكتاب مقدّمة إلى الراغبين بدراسة الإسلام وذلك كمساهمة في معضلة تاريخ النص القرآني. منذ سنوات عديدة وأنا أجمع مواداً من أجل نص نقدي للقرآن، وقد اتفقت عام 1926 مع البرفسور برغشترسر على التعاون في مهمة أكبر بكثير حول تحضير أرشيف لمواد والذي يمكن منه ذات يوم أن نكتب تاريخ تطوّر النص القرآني. وكان المأمول أن يُنشر في وقت قصير، كإحدى الخطى في هذه الخطّة، نصٌ قرآني مع كتلة نقدية والتي تقدّم لنا المجموعات الخاصة بي من الفروقات النصية التي جمعتها من كتب التفاسير، المعاجم، والقراءات وغيرها من المراجع ذات الصلة. في تلك الآونة، بدأ الدكتور بريتسي، خليفة برغشترسر في ميونيخ، ينظّم أرشيف المهمة القرآنية الذي قامت به الأكاديمية البافارية بمبادرة من برغشترسر، حيث تم جمع

كمية لا بأس بها من الصور الفوتوغرافية لمصاحف كوفية قديمة وأعمال قراءات قديمة غير منشورة.

نحن بأمس الحاجة اليوم إلى نشر مواد تضع الموضوع على طاولة نقاش العلماء المسلمين. فهذا حقل دراسات إسلامية والذي يقدّم لنا أرضيّة عصيّة على الكسر تقريباً، ويضع أمام البحث معضلات عديدة. إحدى تلك المعضلات هي تلك المتعلقة بمسألة المصاحف القديمة والتي كانت تمثّل إحدى مراحل النص القرآني ما قبل عثمان. وكانت الفرصة الوحيدة التي قادتنا إلى اكتشاف مخطوطة *كتاب المصاحف* لابن أبي داوود، الموجودة اليوم في المكتبة الظاهرية بدمشق، والتي هي على ما يبدو الأنموذج الوحيد الباقي من المجموعة الصغيرة مما يسمى بكتب المصاحف، والتي عنيت بدراسة وضعية النص القرآني قبل أن يفرض قانونياً نص عثمان المعياري.

إن نص عمل ابن أبي داوود هذا نقدّمه هنا بالدقة التي وجدناها فيه عليها اعتماداً على هذه المخطوطة الفريدة. لقد تم إنجاز هذه المخطوطة يوم 17 جمادى الآخرة من عام 682 للهجرة، الموافق لعام 1283 ميلادي؛ ومع كل جزء يتم تقديم الإسنادات حول المراجع الذين أخذ عنهم النص.

إن الشكل الأصلي الذي أخذ عنه هذا النص فقد على ما يبدو بعضاً من صفحاته، إضافة إلى معاناته من بعض سوء الترتيب. الحالة الخطيرة الوحيدة لسوء ترتيب كهذا كانت وجود جزء من المادة من أحد الفصول التي وجدت مدسوسة في النص والتي تكسر سياق فصل آخر، وقد تم تصحيحها في طبعتنا هذه. تتضمن هذه المخطوطة عدداً من الإقحامات التفسيرية والتي نضعها في طبعتنا هذه ضمن أقواس مربعة، أما الأقواس الدائرية فتستخدم لأجزاء أصغر إلخ، وقد أسقطت بسبب إهمال الخطاط. نسخة مخطوطة الظاهرية غير مكتملة في بدايتها، لكن ربما أن ما فقد منها لا يتعدى الصفحة أو الصفحتين. وفي وضعها الحالي تحتوي المخطوطة 100 ورقة 17x 10 سم، والنص يتراوح من 21 إلى 23 سطر في الصفحة.

المخطوطة ككل مكتوبة بشكل جيد مع أنها منقطة باعتدال، وهكذا فإن المشاكل التي تصادفنا في وضع النص إنما تتأتى في معظمها من طبيعة المادة قيد الدراسة. تصادفياً نكتشف أن يداً متأخرة أدخلت بعض الحركات الصوتية أو قامت بتصحيح على الهامش، لكن ذلك ليس بالأمر المفرح دائماً. أما الصعوبة الأكبر فقد كانت مع الإسنادات التي استشهد بها المؤلّف، ومع أن كل أنواع السيطرة المتاحة لنا كانت تطبّق عليها، يظل مع ذلك بعضها من النوع الذي لا يمكن أن يصمد

أمام نقّاد الإسناد. إن معونة رجال العلم المسلمين في هذه المسألة لم تكن مفيدة بالقدر الكافي لأنه لا يمكننا التغلب على فكرة أن كل إسناد أوصل إلى عبارة تخالف النص التقليدي كان يُدان بواقع الحال.

معظم المواد التي يقدمها لنا ابن أبي داوود تهتم بتاريخ النص القرآني، مع أنها تخالف النص التقليدي على نحو مفرط، لكنها تتفق على نحو قوي مع النتائج التي توصّل إليها واحدنا من اتجاهات أخرى بالكامل إلى درجة أن واحدنا يشعر بأن عليه الثقة في استخدامها، مهما كان العلماء التقليدون يعتبرون إسناداتها ضعيفة. لذلك يبدو لي أنه من المهم عرض النص مرة واحدة على النقدية البحثية. إن أهم مادة في الكتاب، طبعاً، هي تلك المتعلقة بالمصاحف القديمة، ولهذا السبب فالنص ذاته كان مفضّلاً من قبل مجموعة من الفروقات النصية التي وصلت إلينا من مصاحف غير عثمانية مختلفة، سواء أكانت أولية أم ثانوية. في حالتي عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب، اللذين تعتبر قراءاتهما هامة من وجهة نظر أخرى، تم تقديم كل القراءات، لكن عند غيرهما فإنه فقط كقاعدة تهتم بتقديم تلك القراءات التي تفترض نصاً صحيحاً لا يختلف عن نص عثمان المعياري إلا ببعض السمات. النص المعياري القرآني الذي نستشهد به هنا يعتمد الطبعة المصرية المعيارية لعام 1342، مع أني لم أتبع بكثرة علم الإملاء المتعلق به، لأن الوضوح أهم

من التناسق. يتم الاستشهاد بالآيات وفق الترقيم الكوفي للآيات الذي نجده في طبعة 1342 يتبع ذلك الترقيم للآيات الذي قدمته لنا طبعة فلوغيل؛ لكن حين يتوافق ترقيم فلوغيل مع الترقيم الكوفي لا نعطي غير ترقيم واحد فقط.

هذه الفروقات من المصاحف القديمة كانت تقرأ من قبل علماء مسلمين كثر في الشرق، وذلك بأمل أن يتم فحصها من قبل أولئك الذين اطلاعهم على النص أقوى من أي اطلاع يمكن لأي باحث غربي أن يأمل بالوصول إليه. لكن هؤلاء العلماء كان موقفهم على الدوام قائماً على فكرة أن النص العثماني كامل ولم يطرأ عليه أي تحريف، ومن ثم لا بد من النظر إلى تلك الفروقات على أنها تحريفات طرأت على النص بقصد أو دون قصد. لقد خالف بعضهم موثوقية الفروقات، محتجين بأنها لم تكن سوى تحريف مقصود للنص من قبل هراطقة لاحقين والذين نشدوا الوصول إلى أن يجعلوا قراءاتهم الهرطقية قيد التداول عبر نسبها إلى هذه المراجع القديمة. آخرون، رغم أنهم كانوا قلة قليلة، كانوا راغبين أن يعترفوا بالفروقات، لكنهم فسروها عبر نظرية تقول إنه في الأيام الأولى للدعوة صنع كثير من الصحابة لأنفسهم نسخاً عن القرآن أدخلوا فيها من عندهم تهذيبات خاصة بهم تتضمن إضافات تفسيرية، مرادفة لكلمات لم يفهموها بالكامل، فهي بالتالي

أقرب إلى الحواشي. لكن النص الذي كانوا يقرأونه كان النص الأصلي كما تلقاه النبي ومن ثم تم تدوينه رسمياً على يد عثمان. وهكذا فالفروقات التي وصلتنا منهم ليست غير أشياء غريبة خاصة بهم والتي يتم تذكرها لأنها وجدت في مصاحفهم الخاصة، وهكذا فلا قيمة لها على الإطلاق من أجل دراسة النص.

لا يمكن للبحثية المعاصرة القبول طبعاً بهذه الطريقة السهلة للخروج من المعضلة، لأنه من الواضح تماماً أن النص الذي قوننه عثمان كان فقط واحداً من نصوص عديدة متنافسة، ونحن بحاجة للتقصي في مسألة ما حصل قبل ظهور النص القانوني. فمن ناحية، يبدو مرجحاً أنه في عملية قوننة تقليد نص المدينة، كان عثمان يختار النص الذي كانت لديه كل الفرص بأن يكون الأقرب إلى الأصل. ومن ناحية أخرى، هنالك ارتياب مريع بأن عثمان يمكن أن يكون قد حرر بجديّة النص الذي قوننه. لذلك كان ثمة ما يستأهل المحاولة من أجل جمع كل المواد التي وصلتنا من النصوص المتنافسة. من علائم النحس أن ما وصل إلينا لا يكفي ليمكننا من صنع صورة حقيقة لأي من نصوص هؤلاء. لكن مواداً كهذه والتي يمكن أن تكون في متناول اليد يتم وضعها هنا تحت أعين نقدية الباحثين. تبدو بعض الفروقات مستحيلة ألسنياً، وبين الفينة

والأخرى يُنظر إليها في المراجع التي تستشهد بها على ذلك النحو. بعضها يعطينا الانطباع بأنها تدخلات من قبل فقهاء لغة متأخرين والذين أعادوا تلك التلفيقات إلى هذه المراجع القديمة. لكن الغالبية العظمى من تلك الفروقات تستأهل الاعتبار على أنها بواق أصلية من مرحلة النص ما قبل العثماني، مع أن ذلك لم يحصل إلا بعد أن عبرت النقدية الأوسع نطاقاً من قبل باحثين يقاربونها من وجهات نظر مختلفة، وسوف نكون أحراراً في استخدامها في محاولتنا إعادة بناء تاريخ النص.

إذا خُلق ما يكفي من الاهتمام بين دارسي الإسلام بحيث نتمكن من صنع منظومة بحثية، يمكن لنا أن نكتشف لاحقاً بعضاً من كتب المصاحف أو نسخاً من بعض أعمال القراءات القديمة لأشخاص مثل المهداوي، الداني، الأهوازي أو ابن عطية.

لا بد من تقديم الشكر لإثنين من علماء المشرق، موسى جارالله رستفداني من قازان، والشيخ سيّد نوّار من القاهرة، اللذين قاما معي بقراءة كل القراءات الشاذّة من المصاحف القديمة وقاما بتعليمي أشياء كثيرة وهو ما لم يكن بمقدور مسيحي أن يتعلمها وحده. لا بدّ من تقديم الشكر أيضاً للدكتور أوتو برتسل الذي قام بتصوير مخطوطة الظاهرية لي ولأمين الخانجي على اهتمامه الشخصي بطباعة النص العربي في

القاهرة. أخيراً، لا بد من تقديم أجل آيات الثناء للقائمين على مؤسسة غوجه Goeje، الذين لولا كرمهم لما أمكن نشر هذا الكتاب بشكله الحالي.

آرثر جفري

[القاهرة 1936]

مقدّمة

بقلم آرثر جفري

[التقصي النقدي للنص القرآني هو حقل دراسات ما يزال في طور الطفولة. وضمن نطاق الإسلام لا يبدو أن هذا التقصي لفت الانتباه قط. إن تزايد عدد القرّاء هو دليل بأنه كان ثمة اهتمام ما بالمسألة في أيام الإسلام الأولى[1] لكن مع تثبت النص باعتباره غير قابل للتحوير على

(1) يذكر *الفهرست*، ص 36، عدداً من الأعمال حول/اختلاف *المصاحف*، مثل أعمال ابن عامر (مات عام 118)، خلف بن هشام (مات عام 229)، المدائني (مات عام 231)، الورّاق وشخص يدعى محمد بن عبد الرحمن. كان ثمة عملٌ يحمل عنواناً مشابهاً كتبه أبو هيثم (مات عام 248): قارن هنا: *الفهرست*: 592؛ وهو نص مأخوذ عن عمل الكسائي، *بصرى عن الكسائي*، وعن *كتاب المصاحف والحجاء* لمحمد بن عيسى الأصفهاني (مات عام 253). يقال أيضاً إن ابن مقسم (مات عام 362) آلف *كتاب المصاحف (الفهرست*، 33)؛ لكن أشهر كتب المصاحف هي تلك ==

يد الوزيرين ابن مقلة وابن عيسى عام 322 للهجرة بناء على إلحاح من العالم ابن مجاهد وبمساعدته (مات عام 324 هـ)[1]، والأمثلة المقدمة من ابن مقسم (مات 362)، وسيء الحظ ابن شنبوذ (مات عام 328) اللذين أصرا على استعمال القراءات القديمة بعد تثبيت النص[2]، يبدو أن اهتماماً كهذا وصل إلى نهايته. ومن الطبيعي أن تستمر مجموعة محددة من العلماء بدراسة القراءات المختلفة ضمن حدود النظم السبعة (السبعة هي: نافع الذي من المدينة (مات عام 169)؛ ابن كثير الذي من مكّة (مات عام 120)، ابن عامر الدمشقي (مات عام 118)، أبو عمرو البصري (مات عام 154)، عاصم الكوفي (مات عام 128)، حمزة الكوفي (مات عام 158)، والكسائي الكوفي (مات عام 189)) التي

الثلاثة التي وضعها ابن أبي داوود (مات عام 316)، ابن الأنباري (مات عام 327)، وابن أشته الأصفهاني (مات عام 360). قارن: *الإتقان*، 13.

(1) راجع: ماسينيون، *الحلاج*، 1:241؛ برغشتريسر، *تاريخ القرآن النصي*، 152 وما بعد. يمكن أن نجد بعض روايات عن الرجل في *تاريخ بغداد*، للخطيب البغدادي، 5: 144 : 148؛ وعند ابن الجزري، *طبقات*، 1: 139 : 142، رقم 663.

(2) من أجل ابن مقسم؛ أنظر: ياقوت، *إرشاد*، 6:499؛ ابن الجزري، *طبقات*، رقم 2945؛ مسكاويه، *تجارب*، تحرير أمدروز، 1:285؛ ومن أجل ابن شنبوذ؛ أنظر: ابن خلكان (ترجمة دي سالان)، 3: 16 : 18 وابن الجزري، *طبقات*، رقم 2707.

اعتُرف بها قانونياً من قبل ابن مجاهد، وأن قراءات القرّاء الآخرين غير القانونيين كانت تثير الاهتمام عرضيّاً، وبشكل أكثر خصوصية نظاما العشرة[1] والأربعة عشر[2]، الذين كانوا الأقرب إلى الموقف القانوني، مع أن آخرين كانوا يضافون إليهم بين الفينة والأخرى. لكن لم نعرف محاولة بعينها لبناء أي نمط من النص النقدي للقرآن[3]، والجزء الأعظم

(1) إلى السبعة تمت إضافة كل من: ابن جعفر الذي من المدينة (مات عام 130)، خلف الكوفي (مات عام 229) ويعقوب البصري (مات عام 205) من أجل إكمال العدد إلى عشرة. لكن عالم البحثية الإسلامي ما يزال منقسماً حول مسألة قانونية السبعة وحدهم أم العشرة كلهم.

(2) نحن نسمع عن كتب تم تأليفها حول مسألة القرّاء الثمانية، القرّاء الأحد عشر، القرّاء الثلاثة عشر، وأحياناً تضم قوائم هؤلاء القرّاء قرّاء لا نجدهم في القوائم العادية المقدمة آنفاً. وهكذا فإن *روضة الحفّاظ* للمعدّل يتضمّن قراءات حميد بن قيس، ابن السميفع وطلحة بن مصرّف؛ أنظر هنا: علم القراءة الإسلامي لبرتسل المنشور في *Islamica*، 43:6؛ أنظر هنا أيضاً مخطوطة القاهرة *لسوق العروس* لأبي معشر الطبري، التي تحتوي مختارات من مراجع غير قانونية، وكتاب *الكامل* للهذلي الذي يقال إنه يتضمن قراءات لأربعين قارئاً، رغم أنه عمل حول العشرة؛ راجع هنا نشر، 1:90.

(3) استثناء ممكن هو حالة أبي موسى القزويني، الذي لفت انتباهي إليه الأستاذ ماسينيون، والذي يبدو أنه كان يحضّر نصاً منقطاً بنقط ملونة مختلفة الألوان تمثّل قراءات بديلة للنص. بضع أمثلة حول تلك العملية موجودة بالفعل في بعض
==

من الدراسات النصية قيّد نفسه بمسألتي الرسم والوقف. وهكذا فالفروقات القديمة، رغم أنها عُرفت بأنها ممثلة في بعض من المصاحف القديمة، فإن معظمها موجود في أعمال نوعين من العلماء، الأول هو مفسّرون بعينهم من الذين اهتموا بالمضامين اللاهوتية لهكذا قراءات، والثاني فقهاء اللغة الذي كانوا يستشهدون بها كأمثلة قواعدية أو قاموسية.

وهكذا، ففي تفسير القرآن للزمخشري (مات 538) [1] وأبي حيّان الأندلسي (مات 745) [2]، وتفسير اليمني الشوكاني (مات 1250) [3] الأكثر حداثة من سابقيه، والذي يبدو أنه استخدم مصادر قديمة لا بأس

المصاحف الكوفية من القرنين الثالث والرابع، لكن على حد علمي لم يتحقق هذا المشروع قط.

(1) *الكشّاف*، تحرير ناسّاو ليز، كالكوتا، 1835

(2) *البحر المحيط*، 8 مجلدات، القاهرة، 1349 للهجرة، المطبوع على نفقة سلطان المغرب، والذي يبدو أنه طُبع بشكل سريع في مجلداته الأخيرة، فكان هنالك من ثم نوع من عدم الدقة نتيجة لذلك

(3) *فتح القدير*، 5 مجلدات، القاهرة 1349. في هذه المخطوطة يستخدم الكاتب نص ورش عن نافع، أي نص تقليد المدينة، لكن في النسخة المطبوعة غيّر الناشرون بغباء ملحوظ كل حالة إلى نص التقليد الكوفي أي حفص عن عاصم الموجود في مصر إلى يومنا هذا

بها لم تعد متاحة للباحثين المعاصرين، نجد مدوناً كمّاً معقولاً من الفروقات القديمة التي تمثّل نمطاً مختلفاً من النص الساكن المعروف رسمياً باسم النص العثماني، وفي أعمال فقه: لغوية لكتّاب مثل العقبري (مات 616) فقيه اللغة البغدادي الأعمى[1]، ابن خالويه (مات 370)[2] العالم في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب، بل ابن جنّي الأكثر شهرة من سابقيه (مات 392)[3]، نجد محفوظاً كمية معتبرة من مادة

(1) *التبيان في الإعراب* وفي *جامع القرآن* بهامش تفسير جمل لجلال الدين، 4 مجلدات، القاهرة 1348. طبع وحده أيضاً في القاهرة في العامين 1302 و1306. هنالك مخطوطة مكسورة لكتابه إعراب القراءات الشاذة في حيازة د. يهوذا الذي من لندن ومخطوطة كاملة اكتشفتها في الشرق وهي اليوم ضمن مجموعة (Mingana في Selly Oak).

(2) *Ibn Halawaih's Sammlung nichtkanonischer Koranlesarten* herausgegeben von Bergsträsser، اسطنبول 1934. (*بيلوتيكا إسلاميكا*، الجزء السابع). هنالك فروقات مدونة في كتابه *إعراب ثلاثين سورة من القرآن* العزيز، الذي نعرف بوجود ثلاث مخطوطات له.

(3) *Nichtkanonische Koranlesarten im Muhtasab des Ibn Ginnī*، Bergsträsser؛ Von G. ميونيخ 1933. Sitzungsberichte der Bayerischen Akademie der Wissenschaften.

هنالك مخطوطتان موجودتان اليوم لا بأس بحالتيهما لنص *المحتسب*، ونحن كلنا أمل بأن يطبع النص كاملاً قريباً. ومن المأمول به أن أعمال ابن جنّي الأخرى يعاد ==

كهذه، والتي تبرهن في بعض الحالات فعلاً، أنها مرجع أوحد جاءت منه إلى المفسّرين.

إن اخضاع هذه المادّة للتقصّي النقدي للنصّ القرآني يبدو أنه لم يلفت قط انتباه أي كاتب مسلم. ففي *الإتقان*[1]، وهو خلاصة وافية عظيمة حول العلم القرآني الإسلامي، دوّن كمّاً كبيراً من المواد التي تهتم بقضايا الماسورا الإسلامية، قضايا ذات أهمية معتبرة من أجل تاريخ تفسير القرآن، لكن القليل جداً منها يتعلّق بتقصي نص القرآن.

كذلك فالمسألة لم تجذب كثيراً من الاهتمام في الغرب. فقد افتتح الأمر نولدكه عام 1860 في الطبعة الأولى من كتابه *تاريخ القرآن* *Geschichte des Qorans*، كذلك فقد لفت غولدتسيهر الانتباه إلى

فحصها لأن ليس هنالك مجرد قليل من الفروقات الموجودة في تفاسير ابن جنّي والتي لم تستشهد بها قوائم بيرغشترسر

(1) *Soyuti's Itqan on the exegetic sciences of the Qoran*؛ نشر شبرنفر، كالكوتا 1857؛ *بيليوتيكا إنديكا*؛ يبدو لنا أن آخر أعمال الزنجاني، *تاريخ القرآن*، القاهرة 1935، ربما يكون يمثّل بداية ليوم جديد. واضح أن هذا الكاتب يستوحي أفكاره من أعمال الغربيين حول القرآن، ورغم أنه مقيد بضرورة الدفاع عن الموقف الأرثوذكسي، فقد قام بجمع كمية مفيدة من المواد التي يمكن أن نبدأ بها

أهميتها في المحاضرة الأولى من كتابه *الاتجاهات*[1]، لكنها لم تعرف معالجة منظمة حتى أخذ برغشترسر على عاتقه مهمة إنجاز كتابه *تاريخ القرآن*[2]. إن مأساة صيف 1933 حرمت ألمانيا من واحد من أهم مستعربيها وأقرب المقربين إلى قلبي، الأمر الذي أخّر هذا المشروع بل ربما غيّره إلى حد ما. لكن د. برتسل أخذ على عاتقه مواصلة الخطة ووضع جدول لها لأنها ازدادت اليوم تطويراً[3]، وذلك باعتباره الجزء الثالث من الطبعة المنقحة من عمل نولدكه، وبدقة متميزة بدأ العمل لإعداد أساس للمادة. إنه لأمر غير عادي أنه لا نزال لا نملك نصاً نقدياً

---

(1) *Die Richtungen der islamischen Koranauslegung*؛ لايدن 1920؛ محاضرات لأولاوس:بتري في أوبسالا، المنشورة تحت الرقم 6 في مؤسسة دي:غوينجه

(2) القسم الأول 1926، القسم الثاني 1929؛ القسم الثالث والأخير يطبع اليوم من قبل تلميذه وخليفته في ميونيخ، د. أو. برتسل. لقد وضع بيرغشترسر تصوراً لخطة حول تاريخ النص القرآني يقوم على تجميع مواد على مستوى كبير، ويكون دورنا في الخطة نشر نص نقدي للقرآن. (أنظر عبارته التمهيدية التي تقول، " Plan eines Apparatus Criticus zum Quran "، في الـ Sitzungsberichte في الأكاديمية البافارية،1930 ، الصفحة 7

(3) أنظر: O. Pretzl، *Die Fortführung des Apparatus Criticus zum Koran*، في *Sitzb. Bayer. Akad*، 1934، Heft 2.

للقرآن بهدف الاستعمال العام. طبعة فلوغيل التي استخدمت على نطاق واسع والتي يعاد طبعها غالباً، هي في واقع الأمر نص فقير للغاية، لأنها لا تمثّل أياً من التقاليد النصيّة المشرقية البحتة، كما أنها لا تعتبر النصّ الانتقائي الذي صاغه بناء على أي أساس علمي قابل لأن يتحقق منه. يقوم بعض من علماء الخط في قازان[1] بمحاولة من أجل وضع منظومات القراءات القانونية السبع على الهامش، لكن المحاولة كانت ناقصة للغاية. الشيء ذاته يصح على طبعة طهران الملفتة للنظر لعام 1323، حيث نجد أجزاء من النص وقد طبعت بالخط الكوفي (مع خطوط متداخلة نقشية) وأجزاء بالخط العادي، مع مجموعة منتقاة من القراءات السبع على الهوامش. النص الأفضل المتاح لنا حتى الآن هو الطبعة القياسية المصرية لعام 1342 (1923) [2] التي نجد طبعات منها كثيرة لاحقة. هذه الطبعة تحاول أن تقدّم أنموذجاً نقياً من النص بحسب أحد تقاليد المدرسة الكوفية كما يمثلها حفص عن عاصم، مع أن بعض التحريف للأسف امتد إليها بسبب استخدامها لمحريرها من المراجع

---

(1) مثال: نسخة 1857.

(2) أنظر نص برغشتريسر في مجلة الإسلام *Der Islam* (1932)، العدد 20، Heft 1 في مقالته التي حملت عنوان، " تلاوة القرآن في القاهرة "

الشابة المختصين بالتقليد الكوفي عوض الرجوع إلى مراجع أقدم وأفضل[1].

النظرية الإسلامية الأرثوذكسية المتعلقة بالنص معروفة جيداً. وبحسب هذه النظرية فقد رتب النبي لمسألة تدوين الآيات بعد نزولها مباشرة كما اعتاد أن يراجع مع الملاك جبريل مرة كل سنة المواد التي أوحيت له. وفي سنة حياته الأخيرة راجع تلك المواد مرتين[2]. وحين مات النبي كان نص القرآن قد تم تثبيته، وكل المواد كان قد تم جمعها بطريقة منظمة مع أنه لم تكن وقتها قد دوّنت بعد، على الأقل على شكل كتاب. في ظل خلافة أبي بكر تم تدوين القرآن في أول تحرير رسمي له. بعد ذلك، وفي زمن خلافة عثمان، اكتُشف أن كافة ضروب الخصوصيات اللهجوية قد زحفت إلى تلاوة النص، فشكّل عثمان لجنة،

(1) إثنان من هذه المصادر القديمة صارت متاحة لنا عبر طبعات منشورة بعناية في *البيلوتيكا إسلاميكا* قدمهما الدكتور أوتو برتسل، أي، *التيسير والمقنع* للداني (مات عام 444) العالم المسلم الإسباني: *كتاب القراءات السبع* لأبي عمرو الداني، 1930؛ *والخط والتنقيط في القرآن: نصان من أبي عمرو الداني*، 1932. في "الملاحظات" على هذا النص الأخير يقدّم برتسل عدداً من الحالات حيث محررو النص المعياري المصري انحرفوا عن التقليد القديم

(2) *الإتقان*، 146.

واستعار من حفصة النسخة التي وضعها أبو بكر، وعلى أساسها وضع مصحفاً معيارياً كتب بلهجة قريش الصرفة. ثم صنعت نسخ عن هذا المصحف وأرسلت إلى حواضر الإمبراطورية الإسلامية حيث أضحت مصاحف تلك الحواضر، ومن ثم أمر بإحراق كل ما صنع من مصاحف غير نسخة عثمان. كان هذا هو التحرير الثاني للمصحف حيث يفترض أن كل الطبعات الحديثة التي تنتج في الشرق هي إعادة إنتاج دقيقة لنص (مع أنه ليس شكلاً) هذا التحرير العثماني؛ وهكذا فنحن نقرأ في مقدمة النسخة المصرية المعيارية المذكورة آنفاً[1] ما يلي:

" نصّها الساكن مأخوذ عما تناقله الكتّاب الذين نقطوا النص عن المصاحف التي أرسلها عثمان بن عفّان إلى البصرة والكوفة ودمشق ومكة، المصحف الذي عينه لأهل المدينة، والذي احتفظ به لنفسه، ومن المصاحف التي نسخت عنها ".

لا نحتاج إلى كثير من التمحيص كي نكتشف حقيقة أن هذه الرواية خيالية إلى حد كبير. لا شيء مؤكّد غير أنه حين مات النبي لم يكن مجموع الآيات قد جُمع أو رُتّب أو أخضع لصيرورة مقارنة. والبحث

(1) نسخة التلاميذ لعام 1344.

الذي قام به مؤخراً كل من د. بل من جامعة أدنبرة وبروفسور تورّي من جامعة ييل اقترح أنه ثمة دليل داخلي من القرآن ذاته يفيد بأن النبي أبقى تحت رعايته الخاصة كتلة معتبرة من مواد الوحي والتي ترجع إلى فترات متباينة من زمن رسالته، بعضها بصيغة منقحة وبعضها الآخر بصيغة غير منقحة، وأن هذه المواد كانت ستشكّل أساس *الكتاب* الذي كان يأمل أن يعطيه لأمته قبل وفاته. مع ذلك، فقد سارعه الموت قبل أن ينجز أي شيء من هذه المسألة. إذا كان الأمر كذلك فنحن في حيرة لمعرفة ماذا حصل لتلك المواد، التي كان من الواضح أنها ستكون أغلى إرث للأمة [1]. إن طبقات التقليد الأقدم المتاحة لنا تجعلنا متيقنين تماماً أنه ما من قرآن قد تُرك جاهزاً كإرث للأمة. لقد أعلن النبي رسالته شفوياً، وباستثناء في فترة نهاية مسيرته النبوية، فإن قضية ما إذا تم تدوين تلك الآيات أو ما إذا لم يتم ذلك فالأمر كله غالباً ما يكون مسألة صدفة.

---

(1) هنالك رواية شيعية (الكاشاني، *صافي*، ص 9)، تقول إن النبي استدعى علياً وأخبره أن هذه المواد مخبأة خلف أريكته وهي مكتوبة على الأوراق والحرير والرقائق، ثم أمره أن يأخذها وينشرها على شكل مصحف. ثمة ما يشعرنا أيضاً أن هذه المواد التي جمعها النبي كانت نواة مجموعة أبي بكر. لكننا في الحالتين لا نشعر بأن العبارات موثوق بها.

ويبدو أن بعض أجزاء من الآيات الموحاة قد تم استخدامها في الطقوس وربما أن تكون بالتالي قد تمت كتابتها. كذلك فإن أجزاء أخرى كان هو ذاته سبب تدوينها بسبب طبيعتها التشريعية المحددة[1]. إضافة إلى تلك الآيات السابقة فقد كان ثمة أجزاء عديدة، والتي عادة ما تكون قطعاً صغيرة، مع أنها أحياناً تكون قطعاً ذات محتوى لا بأس به، والتي كانت بحوزة أعضاء مختلفين من الجماعة، إما محفوظة عن ظهر قلب أو مدونة على مواد صالحة لأن يكتب عليها والتي اتفق وأن كانت في متناول اليد. ثمة أفراد بعينهم من المسلمين الأوائل، بل ربما قبل وفاة محمد بزمن قصير، تخصصوا في حفظ أو جمع مواد الوحي هذه. وهؤلاء والذين خلفوهم عرفوا باسم القرّاء : الذين شكّلوا، إذا جاز لنا القول، خزان الوحي. تقول الرواية إن عدداً كبيراً من هؤلاء قتلوا في معركة اليمامة عام 12 للهجرة، وهو ما أدى إلى بروز الاهتمام بجعل كل الآيات

(1) هنالك بالطبع روايات مضخمة حول كُتّاب النبي، ولا شك أن النبي استخدم كتّاباً من أجل مراسلاته الديلوماسية. وليس مستحيلاً على الإطلاق أنّ مجموعة محددة من هؤلاء الكتّاب كانت تُستدعى أحياناً لتدوين قطعاً خاصة من التنزيل. لكن من الصعب أن نتعامل بجديّة مع النظريّة التي تقول إنّ هؤلاء الكتبة شكّلوا كتلة الكتّاب المحضّرين المنتظرين تدوين التنزيل حسبما لُفِظ

الموحاة على شكل مدون دائم، خشية أن لا يؤدي موت القرّاء إلى فقدان الكثير منها[1].

لا شك بأن أبا بكر كان واحداً من أولئك الذين جمعوا الآيات المنزلة. بل ربما أنه ورث مواداً كان النبي ذاته قد خزّنها من أجل التحضير للكتاب. أما المشكوك به على نحو كبير فهو أن يكون أبو بكر قد قام يوماً بتحرير رسمي له كما تدعي النظرية الأرثوذكسية. فمجموعة أبي بكر كانت مسألة خاصة بحتة، تماماً مثلما أن أي عضو أخر من صحابة النبي صنع مجموعته الخاصة وذلك باعتبارها قضية خاصة. ولم تصبح تلك المجاميع هامة إلا بعد وفاة النبي. ولدينا قصص معروفة حول كيف كان لعلي وسالم وأبي موسى وغيرهم مجموعاتهم الخاصة، وهنالك روايات تمدّنا بقوائم لأولئك الذين بدأوا بصنع مجموعات أو حفظها عن ظهر قلب خلال حياة النبي. وبما أنه لا تتفق إثنتان من هذه القوائم أي مع الأخرى بالحد المقبول، يمكن لواحدنا أن يصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد معلومة دقيقة حول تلك المجموعات،

---

(1) اليعقوبي، تحرير هوتسما، 152:2؛ *الفهرست*، 24؛ الداني، *المقنع*، 4 وما بعد؛ قارن: نولدكه: شفالي، 11:2 وما بعد. هنالك إشارات كثيرة إلى مادة ضاعت في اليمامة والتي كان يجب أن تشكّل جزءاً من القرآن

باستثناء بضع أسماء، أي أسماء من قام بوضعها[1]. والنظرية الأرثوذكسية، حتى يومنا الحاضر، تصرّ على أن الكلمة " جمع " المستخدمة في تلك الروايات لا تعني غير " يحفظ عن ظهر قلب " ولا تعني ضمناً أن المجموعة التي تم وضعها أخذت صيغة مكتوبة. مع ذلك، فكون علي أحضر ما جمعه على ظهر جمله، وكون بعض المجموعات صارت تحمل أسماء مستقلة، وكون عثمان بعد أن أرسل نسخاً رسمية إلى الحواضر، أمر بإحراق كل النسخ الأخرى، لا يمكن أن يتسلل الشك إلى قولنا إنه كان ثمة مجموعات مكتوبة.

ما نجده في الإسلام الأولي، فعلياً، هو فقط ما يمكن لنا أن نتوقع أن نجده. أعضاء مختلفون من الجماعة من الذين اهتموا بالأمر بدأوا يجمعون بصيغة مكتوبة كل ما أمكنهم جمعه من الآيات المنزلة التي تلفّظ بها النبي. بعدها، ومع الامتداد التدريجي للإمبراطورية الإسلامية، بدأ بعض من هذه المجموعات يحرز شهرة حيث أضحت تعتبر موثقة بشكل أو بآخر في مراكز مختلفة. وبالطبع فإن تلك المجموعات التي كان

(1) ابن الجزري، نشر، 6:1؛ فهرست، 27؛ بخاري، تحرير كريل، 397:3؛ ابن سعد، *طبقات*، 2، 2 : 112 : 114؛ أنظر أيضاً: نولدكه : شفالي، 2: 8 : 11.

بإمكانها أن تزعم بعض الاكتمال أن تحرز هذه المكانة البارزة. وهكذا يمكن لنا أن نقرأ أن أهل حمص ودمشق تبعوا مصحف المقداد بن الأسود[1]، وأن أهل البصرة تبعوا مصحف أبي موسى الأشعري، وأن السوريين عموماً تبعوا مصحف أبي بن كعب[2]. هنا يمكننا القول إنه كانت لدينا بدايات مصاحف الحواضر، فكل مركز كبير كان يتبع تلك المجموعة، أو ربما نستطيع القول، ذلك النمط من النص، الذي كانت له شهرة محلية.

حين نصل الآن إلى روايات تحرير عثمان، يتوضح لنا بسرعة أن عمله هذا لم يكن مجرد مسألة إزالة للخصوصيات اللهجوية في القراءة، بل كان ضربة سياسية ضرورية من أجل وضع نص للإمبراطورية برمتها. ومن الواضح أنه كان ثمة فروقات واسعة بين المجموعات التي صارت مصاحف الحواضر الكبيرة كمكة والمدينة والبصرة والكوفة ودمشق، ولأسباب صغيرة وربما غير سياسية أيضاً كان من الملح أن

---

(1) ربما يكون هذا الاسم تسمية خاطئة لمعاذ بن جبل كما لاحظ برغشترسر، *النص القرآني*، 173.

(2) ابن الأثير، *الكامل*، 3:86.

يكون لدينا مصحف معياري أوحد مقبول في كافة أرجاء الإمبراطورية.
كان حل عثمان يتجلى في قوننة مصحف المدينة[1] والتخلص من كل ما عداه. من المهم للغاية هنا هو أن القرّاء عارضوا بشدة عثمان بسبب هذا الفعل[2]، وهنالك ما يدل على أن المسلمين في الكوفة انقسموا إلى فسطاطين لزمن لا باس به، أي هؤلاء الذين قبلوا بالنص العثماني، وأولئك الذين ناصروا ابن مسعود، الذي رفض التخلي عن مصحفه للحرق[3].

ما من شك أن النص الذي قوننه عثمان كان واحداً فقط من بين أنماط عديدة للنص كانت موجودة زمن النص العثماني[4]. إن قوننة

---

(1) على افتراض أنه كان ثمة مصحف للمدينة. إن القصص حول لجنة عثمان في المقنع وعند ابن أبي داوود توحي حتماً أن المدينة كانت تعتمد للغاية على رواية شفوية وأن هذه اللجنة الخاصة بعثمان قامت بأول جمع يدوي عبر أخذ المواد من المراجع مباشرة وكان قبول الآية يحتاج إلى شهادة شاهدين.

(2) لا بدّ أن نتذكر هنا أن الإباضيين اتهموا عثمان بأنه لعب بكلام الله.

(3) اليعقوبي، *تاريخ* 2:197؛ ابن الأثير 3: 86، 87؛ القرطبي 1:53.

(4) يستشهد ابن أبي داوود، ص 83، بعبارة لأبي بكر بن عيّاش (مات عام 194) التي تقول إن العديد من صحابة النبي كان لهم نسخهم الخاصة من القرآن، لكنهم ماتوا ولم تعد نسخهم موجودة. هذه الحقيقة بالذات مؤكدة عبر الإشارة المتكررة إلى الحرف الأول وهو ما يعني قراءة من زمن النبي تختلف عن القراءة في النص العثماني.

نص المدينة كان بلا شك الشيء الطبيعي الذي يتوجب عمله، لأنه رغم الحقيقة القائلة إن الكوفة أضحت تشتهر بأنها مركز دراسات القرآن بلا منازع، فمكانة المدينة، مدينة النبي الخاصة، كانت ضخمة في ذلك الزمان، والتقليد الحي بالتالي كان بلا شك الأكثر توفراً هناك. بل يمكننا القول إنه من البديهي أن يمتلك نص المدينة كل الفرص لصالح كونه أفضل نص متاح. مع ذلك ثمة مسألة تحتل أهمية عظمى من أجل أية دراسة لتاريخ النص القرآني، حول ما إذا كان باستطاعتنا أن نجمع أية معلومة حول الأنماط المنافسة النصية والتي تم قمعها لصالح تحرير عثمان المعياري.

على نحو ليس غير منتظم تطالعنا في أعمال التفسير وفقه اللغة قراءات مخالفة والتي تم حفظها من واحد أو آخر من تلك المصاحف التي تم التخلص منها. تكون الإشارة أحياناً إلى "مصحف الصحابة" ليس إلا، أو "في مصحف قديم" أو "في بعض المصاحف" أو "في الحرف الأول". وأحياناً تكون الإشارة إلى إحدى المدن حيث يقال "مصحف البصرة"، "مصحف حمص"، "مصحف أهل العالية"[1]. وأحياناً يشار إلى مصحف بحوزة شخص بعينه، "كالمصحف الذي يعود

---

(1) البغوي 52:2.

للحجاج "[1]، أو "مصحف يرجع لجد مالك بن أنس[2]، أو مصحف استخدمه أبو حنيفة[3]، أو مصحف حمّاد بن الزبرقان[4]. لكن معظم الإشارات نجدها لتلك المصاحف القديمة المشهورة كمصحف ابن مسعود أو مصحف أبي بن كعب، إلخ.، والتي يعرف أنها ترجع إلى الزمن الذي سبق قوننة عثمان لأحد الأنماط المعيارية للنص.

من الطبيعي أن تكون كمية المواد المحفوظة بهذه الطريقة ضئيلة نسبياً، لكن من اللافت أن يتم الحفاظ عليها إطلاقاً. ومع القبول العام بنص معياري فإن أنماطاً أخرى من النص، حتى وإن نجت من الحريق، فقد كانت ستتوقف تدريجياً عن أن تنقل وذلك بسبب الافتقاد الصريح للاهتمام بها. قراءات كهذه من تلك المصاحف والتي كان سيتم تذكرها والاستشهاد بها بين المثقفين لم يكن لها أن تكون غير ضئيلة نسبياً أي تلك التي احتلت بعض الأهمية اللاهوتية أو الفقه: لغوية، وهكذا فقد كان مقدّراً للكتلة الأكبر من تلك القراءات أن تختفي مبكراً. أكثر من

(1) Gin. 60؛Khal. 122

(2) مقنع، 120.

(3) أنظر: ماسنيون، الحلاج، 1، 243، رقم 5.

(4) Khal. 55 ؛ مزهر 2:187.

ذلك، فإن تلك القراءات المخالفة التي استمرت إلى يومنا هذا كانت قد واجهت جهوداً غير محدودة من أجل قمعها لصالح القراءة الأرثوذكسية. ويمكن لنا أن نشير هنا، على سبيل المثال، إلى حالة العالم البغدادي الكبير ابن شنبوذ[1]، الذي كان يعترف به كمرجع قرآني بارز، لكن الذي أجبر على القيام بنقض عمومي لاستخدامه القراءات المخالفة من المصاحف القديمة.

لم يكن ابن شنبوذ حالة فريدة، وتعامل كهذا مع العلماء المشهورين لم يكن يشجع على دراسة القراءات المخالفة من الحقبة ما قبل العثمانية[2]. ويتضح لنا من إشارات عديدة من الحقبة التي تلت ابن شنبوذ أن الأرثوذكسية واصلت ممارسة الضغط ذاته على الفروقات غير القانونية. وعلى سبيل المثال، فإن ابن حيّان[3]، في إشارته إلى فرق نصي

(1) 245 : 328.

(2) في الروايات المتعلقة بابن شنبوذ لا بدّ من ملاحظة الجهد المبذول لتصويره على أنه شخص جاهل ومختل. وكان هذا إجراءً عادياً بحق أولئك الذين يحملون وجهات نظر غير أرثوذكسية وبالتالي لم يكن التعامل معهم جديّاً. من الواضح تماماً من المراجع أنه كان عالماً شهيراً وكان يتبعه عدد كبير من الطلاب، الذين لم يكونوا في تلك الأيام، كما في هذه الأيام، لينصتوا لجاهل ومختل.

(3) بحر 7:268.

شهير، يقول بوضوح في عمله، الذي قد يكون الأغنى بفروقاته غير القانونية الذي بحوزتنا، إنه لا يذكر تلك الفروقات التي تختلف للغاية عن نص عثمان المعياري. بكلمات أخرى، حين جمعنا كل الفروقات من تلك المصاحف القديمة التي يمكن جمعها من أعمال التفسير وفقه اللغة، فنحن لا نملك غير القراءات التي يمكن الإفادة منها لغايات التفسير والتي اعتبرت قرب أرثوذكسية بما يكفي لأن يسمح لها بالبقاء[1].

على نحو شبه دائم يضع علماء المسلمين الفروقات المسجلة من المصاحف القديمة جانباً على أساس أنها لم تكن غير تفسير، أو كما علينا القول، إضافات تفسيرية على النص العثماني، ويدينون من ثم على نحو غير مباشر أولئك العلماء القدامى مثل ابن خالويه وابن جنّي على جهلهم الفرق بين القراءات والتفسير. من هنا فمن الواضح أنه

---

(1) مثال معاصر هام حدث خلال زيارة البروفسور الراحل برغشترسر للقاهرة. كان منهمكاً بأخذ صور للأرشيف حيث قام بتصوير عدد من المصاحف الكوفية الأولى الموجودة في المكتبة المصرية؛ وحين لفتَ انتباهه إلى أحد المصاحف في مكتبة الأزهر والذي كان يمتلك سماتٍ ملفتة بعينها. طلب الإذن بتصوير ذلك المصحف أيضاً، لكن رُفض إعطاء الإذن وسُحب المصحف من التداول، فهو لم يكن متساوقاً مع النص الأرثوذكسي حتى يسمح لباحث غربي بالتعرّف على نص كهذا.

الأرجحية بالحفظ لم يحظ بها غير تلك القراءات التي هي من النوع الذي يمكن استخدامه للتفسير.

كتب المصاحف:

في القرن الرابع للهجرة كان لدينا ثلاثة كتب مكتوبة في مسألة المصاحف القديمة التي كان لها بعض الأثر على الدراسات المتأخرة. وكانت هذه الأعمال التي ذكرت للتو لابن الأنباري وابن أشته وابن أبي داوود. وفي كل حالة كان الكتاب يحمل عنوان كتاب المصاحف، وفي كل حالة كان العمل، في حين كان يتناول النص العثماني، فقد كان يتعامل في مجموعته، خطه، والتفاصيل الماسورية العامة الأخرى، مع ما يعرف بالمصاحف القديمة التي أخذ محلها. الأكثر شهرة بين الثلاثة كان كتاب ابن الأنباري (مات عام 328)، وهو عمل ألف دون شك قبل قوننة ابن مجاهد للقراءات السبع. الكتاب اليوم مفقود لكن من استخدامه من قبل كتّاب متأخرين مثل السيوطي[1]، يمكن للمرء الاستنتاج أنه كان يتضمّن كمية بعينها من التفاسير إضافة إلى معلومات حول القراءات من المصاحف القديمة. كذلك يبدو أن عمل ابن أشته (مات 360) يحمل منظوراً مشابهاً نوعاً ما. فقد كان تلميذ ابن مجاهد

(1) قارن: *الإتقان*، 428؛ وشواهد عديدة من *الدر المنثور*

وكتب عملاً نوعياً بعنوان المفيد في مسألة الفروقات غير القانونية[1]، إضافة إلى هذا العمل حول المصاحف الذي استخدمه السيوطي أيضاً[2]. العمل الوحيد من هذه النوعية الذي بقي ولم يفقد، هو كتاب ابن أبي داوود، الذي يبدو، لسوء الحظ، الأضيق في مجاله من بين الأعمال الثلاثة جميعاً.

ولد عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داوود السجستاني[3] عام 230 للهجرة، وهو ابن الإمام أبي داوود الذي تصنّف مجموعة أحاديثه على أنها الثالثة ضمن مجموعات الحديث القانونية. لقد ولد في سجستان لكن أباه أخذه باكراً في رحلاته حيث يقال إنه زار خراسان، أصفهان، فارس، البصرة، بغداد، الكوفة، المدينة، مكة، دمشق، مصر، الجزيرة والثغور. وفي كل مكان كان فيه علماء كان أبوه يجلسه إليهم كي يتعلّم منهم، ومن هنا يمكن القول إنه كان تلميذ

---

(1) ابن الجزري، *طبقات*، 2:184.

(2) *الإتقان* 13 و428.

(3) من أجل سيرة حياته؛ راجع: ابن خلكان (طبعة انكليزية)، 1: 268، 269؛ ابن الجزري، *طبقات*، رقم 1779؛ الذهبي، Liber Class، 2:80؛ الخطيب، *تاريخ بغداد*، 9: 464 : 468؛ ابن العماد، *شذرات الذهب* 2: 168، 273.

معظم علماء زمنه الكبار[1]. وهنالك قصة تقول إنه حين جاء إلى الكوفة لم يكن بحوزته غير درهم أوحد اشترى به ثلاثين مكيالاً من الفول. في كل يوم كان يتناول مكيالاً من الفول وحين أتى عليها صار أستاذاً في ألف رواية (أو 30 ألفاً كما يقول بعضهم) أخذها من المعلم الكوفي أبي سعيد الأشج.

اعتمدت شهرته الرئيسة طيلة حياته على أنه كان راوية. وهنالك قصة تقول إنه عاد إلى سجستان في أيام عمرو بن الليث فاجتمع إليه بعض من رفاقه من أهل بلدته يطلبون منه أن يروي لهم الأحاديث التي تعلمها في ترحاله. فرفض على أساس أنه لا كتاب لديه، فردوا عليه بقولهم " وما حاجة ابن أبي داوود إلى الكتاب؟ ". وهكذا خضع لهم وأملى عليهم عدداً كبيراً من الأحاديث من ذاكرته الخاصة. وحين رجع إلى بغداد وجد القصة قد سبقته وكان البغداديون يقولون إنه خدع أبرياء سجستان. لكن حين استأجروا كتبة للذهب إلى سجستان وإحضار نسخ مما أملاه ابن أبي داوود هناك، وجدوا حين قارنوها مع المراجع في بغداد أنه ليس ثمة غير ست أخطاء فقط بين ما أملاه عليهم من ذاكرته.

---

(1) معروف عموماً أنه كان تلميذاً لمحمد بن أسلم الطوسي وعيسى بن زغبه. يقدّم لنا الخطيب، 9: 464، 465، قائمة بأسماء بأساتذته المختلفين، أما الجزري فيقدّم لنا قائمة بأسماء القرّاء الذين أخذ عنهم معرفته القرآنية.

في الدراسات القرآنية كان ابن أبي داوود تلميذ أبي خالد سليمان بن خالد (مات 261)، أبي زيد عمر بن شبة (مات 262)، يونس بن حبيب (مات 267)، موسى بن حزام الترمذي (260 تقريباً) ويعقوب بن سفيان (مات 277)، كما كان أحد أساتذة ابن مجاهد (مات 324) والنقاش (مات 351). كتب أعمالاً عديدة في المسائل القرآنية. في الفهرست نجد ذكراً في الصفحتين 232 و233 لما يلي:

- *كتاب التفسير*[1].
- كتاب *الناسخ والمنسوخ*[2].
- *كتاب نظم القرآن.*
- *كتاب فضائل القرآن.*
- *كتاب شريعة التفسير.*
- *كتاب شريعة المقارئ.*

(1) أنظر أيضاً: *الفهرست* 34 (ينسب *الفهرست* ، 36، هذا الكتاب لأبيه أبي داوود الراوي)؛ الذهبي 80:2؛ الخطيب 464:9.

(2) أنظر: *الفهرست* 37؛ الذهبي 80:2.

يذكر الذهبي أيضاً كتاباً له يدعى *القرآن*، والذي قد يعني أيضاً عمله كتاب المصاحف، والذي يدعى أحياناً أيضاً، مع أن الأمر أقل إنصافاً، كتاب اختلاف المصاحف. يذكر له الخطيب كتاباً في القراءات والذي قد يكون إشارة إلى كتاب المصاحف أو ربما إلى عمل آخر، لأن أبا المحاسن في *النجوم الزاهرة*[1] يذكره ككاتب في القراءات.

هنالك أحاديث تنسب إليه والتي لا تبدو مسرة للنظريات الأرثوذكسية وهو ما وضع قيد التداول الأسطورة التي تقول إن والده قال عنه إنه كذاب، وبالتالي فما من بال يلقى لأية مادة تعتمد على مرجعيته على نحو مستقل. لكن هذا، بالطبع، كان شيئاً له علاقة بميل صاحبه، وكتّاب السير يقولون عنه عادة إنه ثقة، بل يدلي المغني بملاحظة مفادها أن أباه لم يسمه بالكذب إلا في شأن الحديث[2]. ويبدو أنه حتى النهاية كان يحظى باحترام أهل بلدته لأنه ثمة قصة جميلة تقول إنه حين هرم وشاخ عمي فاعتاد أن يأتي ويجلس على المنبر بينما كان ابنه أبو معمّر يجلس على الدرجة تحته وهو يحمل الكتاب. ومن كتابه

(1) الطبعة الإنكليزية 222:3.

(2) لكن أنظر ابن العماد 237:2. يقول الدارقطني في الخطيب، 468:4: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث. هذا لا يحدد موضع ضعفه.

كان الابن يذكر حديثاً بعينه ومن ثم كان العجوز يكمل من ذاكرته في التلاوة أمام الناس.

هنالك ثلاث مخطوطات معروفة من عمله *كتاب المصاحف*، إحداها موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق[1]، وأخرى في المكتبة القومية المصرية[2]، والثالثة ملك لكاتب هذه السطور، [أي: آرثر جفري]. لكن المخطوطتين الأخيرتين على حد سواء ليستا غير نسخ عن مخطوطة الظاهرية، وهكذا فنحن واقعياً نعتمد على مخطوطة واحدة من أجل التأكد من النص.

إن عدد الفروقات الفعلي الذي يقدمه هذا النص ضئيل للغاية ومن الواضح أنه لا يمثّل غير تلك الفروقات التي صدف وأن وجدت في مجموعة الروايات الخاصة به. ومعظم الفروقات التي أشار إليها موجودة أيضاً في أعمال قرآنية أخرى. لكن الأهمية الأساسية للكتل تكمن في أنه يضع أمام ناظرينا العديد جداً من المصاحف التي لا نجد ذكراً لها حالياً في أي مرجع متاح لنا. إن مصاحف ابن مسعود وأبي بن كعب وحفصة

---

(1) حديث، رقم 407.

(2) قراءات، رقم 504.

وأنس وغيرهم مذكورة في مراجع عديدة، لكن رغم أننا نجد مراجع عديدة إلى القراءات الشاذة عند مراجع قديمة مثل عبيد بن عمير وعكرمة والأعمش وسعيد بن جبير وغيرهم فنحن لا نعلم شيئاً عن مصاحف خاصة بهم، مع أننا في بعض الحالات نرتاب بقوة بأنها كانت موجودة. ثمة إقحام في النص (ص 50) والذي يمكن اعتباره للوهلة الأولى أنه محاولة لتجنب مضامين هذه الحقيقة عن طريق جعل ابن داوود يقول إنه يستخدم كلمة مصحف بمعنى حرف أو قراءة بحيث أن الفروقات التي يستشهد بها لا تحتاج لأن تعتبر بأنها تأتي من مصاحف مكتوبة فعلية. لكننا لا نشك بالطبع أنه حين يتحدّث عن المصاحف وما إلى ذلك فهو يعني بالفعل مصاحف مكتوبة. وفي حالة بعض المصاحف التي يذكرها، لدينا، بالطبع، دليل قاطع من مراجع أخرى حول وجودها المستقل، وفي حالة بعض المصاحف الأخرى فطبيعة الفروقات المستشهد بها توحي بقوة أنها مستقاة من مصاحف مكتوبة.

هنالك بضع مصاحف قديمة أخرى تذكر في أعمال أخرى وهي غير موجودة عند ابن أبي داوود. وبإضافة تلك المصاحف إلى قوائم ابن أبي داوود بغية الكمال يمكن لنا الوصول إلى المخطط التالي للمصاحف القديمة:

آ: المصاحف الأولية:

- سالم (مات 12)
- عمر (مات 23)
- أبي بن كعب (مات 29)
- ابن مسعود (مات 33)
- علي (مات 40)
- أبو موسى الأشعري (مات 44)
- حفصة (ماتت 45)
- زيد بن ثابت (مات 48)
- [عائشة (ماتت 58)]
- [أم سلمة (ماتت 59)]
- عبد الله بن عمرو (مات 65)
- ابن الزبير (مات 73)
- عبيد بن عمير (مات 74)
- أنس بن مالك (مات 91)

ب : المصاحف الثانوية:

- علقمة بن قيس (مات 62)
- الربيع بن خثيم (مات 64)
- الحارث بن سويد (مات 70 تقريباً)
- الأسود (مات 74)
- حطان (مات 73)
- طلحة بن مصرّف (مات 112)
- الأعمش (مات 148)

والمصاحف الثانوية السابقة تعتمد كلها على مصحف ابن مسعود

- سعيد بن جبير (مات 94)
- مجاهد (مات 101)
- عكرمة (مات 105)
- عطاء بن أبي رباح (مات 115)
- صالح بن كيسان (مات 144)
- جعفر الصادق (مات 148)

من الواضح بالطبع أن كل المعلومات التي استطعنا جمعها حول نصوص هذه المصاحف القديمة تحتل أهمية عظمى بالنسبة للنقدية النصية للقرآن[1]. هذا في غياب أي دليل مباشر من المخطوطات يضفي علينا دور الشاهد الوحيد على أنماط النص التي تخطاها النص العثماني المعياري. ومن الممكن، كما رأينا من قبل، فإن عثمان في اختياره تقليد المدينة النصي من أجل القوننة فإنه إنما كان يختار أفضل ما بين يديه من نصوص. ونحن لا نستطيع أن نعرف هذا على نحو مؤكد بطريقة أو بأخرى ما لم يحدث ما هو غير متوقع ونكتشف جزءاً معتبراً من أحد النصوص المنافسة. لذلك فإن مجموعة من الفروقات التي ما تزال موجودة من المصاحف القديمة هي الوسيلة الوحيدة لنا من أجل إطلاق حكم حول نمط النص الذي تمثله.

---

(1) للوهلة الأولى يعتقد المرء أن أوراق الرق المنشور التي قام الدكتور مانيانا بنشرها عام 1914، *Leaves from three Ancient Qur'ans possibly pre : 'Uthmanic*؛ *with a list of their Variants*؛ ، ربما تزودنا بكسرات من تلك المصاحف القديمة. لكن تمحيصاً أكثر دقة يظهر أنه لا تلك الأوراق ولا الفروقات الملفتة التي وجدها بالسريانية في مخطوطة لبارصليبي (أنظر: *An ancient Syriac Translation of the Kur'an exhibiting new Verses and Variants*؛ Manchester؛1925) لها أدنى علاقة بنص هذه المصاحف القديمة التي نهتم بها هنا. أنظر أيضاً: برغشترسر، *تاريخ القرآن*، ص ص 53:57؛ و97:102

لكن ثمة سؤال يطرح نفسه طبعاً بشأن موثوقية القراءات التي تنسب لهذه المصاحف القديمة. وفي بعض الحالات لا بد من الاعتراف أن هنالك نوعاً من الشك بالقراءات ابتدعه في وقت لاحق القواعديون والفقهاء والذين اعتمدوا على هؤلاء المراجع من القدماء من أجل نيل وضعية اسمائهم ذات الشأن. ربما يكون هذا الارتياب هو الأقوى في حالة القراءات الشيعية المتميزة والتي تعزا لابن مسعود، وفي القراءات التي تعزا لزوجات النبي. هذا ما نشعر به أيضاً بالنظر لبعض القراءات التي تعزا لابن عبّاس، والذي[1] مالت لأن تحصل على موثوقيته المستشهد بها من أجل أي وكل مادة ترتبط بالدراسات القرآنية. لكن بشكل عام، يمكن لواحدنا أن يشعر أنه واثق بأن غالبية القراءات التي يستشهد بها من أي قارئ ترجع بالفعل إلى مرجع قديم.

ثمة مسألة أكثر صعوبة تتعلق بالنقل المشوّه. وبين الفينة والأخرى وحين نقرأ في التفاسير نجد قراءة تعرف عموماً أنها من قارئ قديم بعينه لكنها تعزا هنا إلى مرجع آخر بالكامل. إذا كان بالإمكان وزن المراجع من الممكن عموماً تحديد أي نسب هو الصحيح، لكن في حالات أخرى حيث لا يستشهد بالقراءة المخالفة غير مرجع أوحد معروف من ناحية

(1) "كسوبرمان التفسير ubermensch des tafsir" (غولدتسيهر، *اتجاهات*، 65).

أخرى بلامبالاته في إيراد السند، لا يمكن للمرء التأكد أبداً أن قراءة مخالفة بعينها تعزا بشكل صحيح إلى القارئ الذي يقدّم هناك. مشكلة مشابهة تتعلّق بالنقل الدقيق والتي تتعلق بالطبع بالفروقات ذاتها. ولأنها فروقت غير قانونية فإن أياً منها لم يحظ بما يستأهل من الاهتمام في تناقلها كما هي الحال في القراءات القانونية، وليس من النادر أن تكون لدينا أشكال مختلفة من القراءة المختلفة والتي تعزا للقارئ ذاته في مراجع مختلفة. في حالات كهذه لا يمكن لنا أن نفعل شيئاً غير تقديم تلك الفروقات كلها على أمل أن معلومات لاحقة يمكن أن تمكننا من التقرير بينها. تبدو لنا بعض الفروقات بالشكل الذي وصلت به إلينا مستحيلة ألسنياً، وفي بعض الحالات تمت ملاحظة هذا في المرجع الذي يستشهد بالقراءة المخالفة. الضرر سببه بلا شك النقل الخاطئ، ومن الممكن أن باحثاً ما يمكن أن يلحظ حتى اليوم موضع التحريف ويسترد المعنى الأصلي.

لقد قام برغشترِيسر في مجموعته التمهيدية التي تضم قراءات غير قانونية من ابن مسعود وأُبي[1] بمحاولة لتثمين قيمة النصين عبر مقارنتهما مع النص العثماني. ومع ازدياد المواد يشعر المرء أنه أقل ميلاً

(1) *تاريخ القرآن*، ص ص 60:96.

للمغامرة بحكم قيمة كهذا. والحقيقة أنه في بعض الحالات يمكن تفسير القراءات غير القانونية من المصاحف القديمة على أنها تحسينات على النص العثماني، كما على سبيل المثال " بما " عوضاً عن " بمثل ما " في الآية 137:2 وهو ما أوحت به نوازع التقوى؛ أو بأنها اطنابات كما في الآية 275:2 حيث أن كلمتي " يوم القيامة " المضافتين هنا يمكن النظر إليهما على أنهما نوع من التضخيم التفسيري. في حالات كهذه كان النص العثماني سيبدو وكأنه نص أكثر بدئية والذي تنتحله الأنماط الأخرى كأساس لها. لكن من ناحية أخرى ثمة حالات عديدة بالمقابل حيث تشير الوقائع إلى الطريق الأخرى. فعلى سبيل المثال في الآية 9:2 الكلمة العثمانية " يخادعون " يمكن اعتبارها محاولة لتخفيف فكرة أن الله يُخدع والتي توحي بها القراءة البديلة " يخدعون"؛ أو " لله " في الآية 196:2 التي ربما تكون قد جعلت لأسباب لاهوتية بدل "للبيت"، أو الشكل الحالي للآية 240:2 التي يمكن اعتبارها نوعاً من التوسع لصيغة أكثر بساطة والتي نجدها في مصاحف أخرى. وقد لفت برغشترسر الانتباه إلى عدد من الحالات حيث الفروقات في المصاحف القديمة ليست غير مرادفات للكلمات في النص لكن الحالات شبه متوازنة للكلمة الأبسط سواء في النص العثماني أو في القراءة المخالفة.

لا بد أن نتذكر أن ما بين أيدينا الآن من قراءات مخالفة لا يشكّل غير جزء ضئيل جداً من القراءات المخالفة الموجودة في هذه المصاحف، وأن ما لدينا يتألف بشكل رئيس من تلك القراءات التي لا تعتبر أرثوذكسية جداً، وبالتالي يمكننا أن نأخذ المجموعات التالية كأساس لبحوث لاحقة تتناول أقدم مرحلة في تكوين النص القرآني.

المواد التي سنقدمها هنا مأخوذة من مجموعات الكاتب التي تم وضعها بهدف خلق نص نقدي للقرآن. وسوف تظهر طبعاً في موضعها ضمن المجموعة النقدية لذلك النص حين ظهوره، لكن جمعها هنا في ظل الأسماء الفردية كان ضرورياً كي يكون الباحثون قادرين على التعامل نقدياً مع الأدلة من كل مصحف ككل. المصادر الأساسية التي أخذنا منها قراءاتنا المخالفة هي التالية:

- أبو حيّان، *البحر المحيط*، 8 مجلدات، 1328
- ألوسي، *روح المعاني في تفسير القرآن وسبع المثاني*، 30 مجلد، القاهرة، من دون تاريخ.
- بغوي، *معالم التنزيل*، 7 مجلدات، القاهرة 1332. [1].

(1) على هامش *تفسير الخازن*.

- بيضـوي، *أنـوار التنزيـل وأسـرار التأويـل*، 5 أجـزاء، القـاهرة .1330
- بلوي، *كتاب ألف باء*، مجلدان، القاهرة 1287.
- بناء، *اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*، القاهرة .1317
- فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب*، 8 مجلدات، القاهرة 1327.
- فراء، *كتاب معاني القرآن*، مخطوطة اسطنبول، نورو أوسمانيا .459
- ابن الأنباري، *كتاب الإنصاف*، تحرير غوتهولد فايل، لايدن، .1913
- ابن هشام، *مغني اللبيب*، جزءان، القاهرة 1347؛
  - *تهذيب التواضيح*، جزءان، القاهرة 1329.
- ابن جنّي، *Nichtkanonische Koranlesarten im Muhtasab des Ibn Ginni*، برغشتريسر، ميونيخ 1933.
- ابن خالويه، *Ibn Halawaihs Sammlung nichtkanonischer Koranlesarten*؛ herausgegeben von Berstrasser؛ Stambul 1934.

- ابن منظور، *لسان العرب*، 20 مجلداً، القاهرة 1307
- ابن يعيش، *Commentary on the Mufassal*؛ ed. Jahn؛ 2 vols.؛ Leipzig 1882.
- خفاجي، *عناية القاضي وكفاية الراضي*، 8 مجلدات، القاهرة 1283.
- مرندي، *قرة عين القرّاء*، مخطوطة اسكوريال 1337.
- متقي الهندي، *كنز العمال*، مجلدان، حيدر أباد 1312.
- نسفي، *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*، 4 مجلدات، القاهرة 1333.
- نيسابوري، *غرائب القرآن* (بهامش *تفسير الطبري*).
- قنوي، *حاشية على البيضاوي*، 7 مجلدات، اسطنبول 1285.
- قرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، مجلدان (ما طبع منه حتى ذلك الوقت)، القاهرة 1935.
- شوكاني، *فتح القدير*، 5 مجلدات، القاهرة 1349.
- سيبويه، *Le livre de Sibawaih*؛ ed. Derenbourg؛ 2 vol.؛ Paris 1889.
- سيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، تحقيق شبرنغر، كلكتا 1857.

- سيوطي، *الدر المنثور في تفسير المأثور*، 6 مجلدات، القاهرة 1314.
- طبري، جامع *البيان في تفسير القرآن*، 30 مجلداً، القاهرة 1330.
- طبرسي، *مجامع البيان في علوم القرآن*، مجلدان، طهران 1304.
- عقبري، *إملاء في الإعراب وقراءات في جامع القرآن*، مجلدان، القاهرة 1321.
- عقبري، *إعراب القراءات الشاذة*، مخطوطة Mingana Islamic Arabic 1649.
- زمخشري، *الكشاف*، تحرير Nassau Lees، كلكتا 1861].

انتهت هنا مقدمتا جفري.

مصحف عبد الله بن مسعود

أزمة النص القرآني :
قصّة عبد الله بن أبي سرح

من أكثر الشخصيات غموضاً في التاريخ الإسلامي، الصحابي المدعو عبد الله بن أبي سرح. هذا الرجل، " كان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة "[1]. إنه " عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة، أبو يحيى القرشي العامري. أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ، ثم ارتد منصرفاً وصار إلى قريش بمكة "[2]. فلماذا ارتد الرجل، وهو الذي أسلم وهاجر؟ كما لاحظنا، كان عبد الله من كتبة الوحي؛ وهذا سبب ارتداده. يقول القرطبي في

---

(1) *المختصر في أخبار البشر* لأبي الفداء، 97.

(2) *الوافي بالوفيات* للصفدي 2394.

تفسيره: "وسبب ذلك فيما ذكر المفسرون أنه لما نزلت الآية التي في "المؤمنون": ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ (المؤمنون:12) دعاه النبي ﷺ فأملاها عليه؛ فلما انتهى إلى قوله ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ (المؤمنون: 14) عجب عبد الله في تفصيل خلق الإنسان؛ فقال: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (المؤمنون: 14). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وهكذا أنزلت علي "؛ فشك عبد الله حينئذ؛ وقال: لئن كان محمد صادقاً لقد أوحي إليّ كما أوحي إليه، ولئن كان كاذباً لقد قلت كما قال. فارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين، فذلك قوله: "ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله" رواه الكلبي عن ابن عباس " (1341). ويقول الصفدي في *الوافي* نقلاً عن ابن أبي سرح: " إني كنت أصرف محمداً حيث أريد : كان يملي عليّ عزيز حكيم؛ فأقول: أو عليم حكيم ؟! فيقول: كلٌّ صواب " (2394). ويختصرها أبو الفداء بقوله: " وكان عبد الله المذكور قد أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، فكان يبدل القرآن، ثم ارتد ". (*السابق*). وفي *العقد الفريد*: " ، كان عبدُ اللّه بن سعد بن أبي سرح يكتب له، ثم ارتد ولَحِق بالمُشركين، وقال: إن محمداً يكتب بما شِئْتُ " (537). لذلك، حين دخل محمد مكة بعد انتصاره

على قريش، كان ابن أبي سرح أحد أربعة أمر محمد بقتلهم " صبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة، ففر عبد الله بن سعد إلى عثمان : وكان أخاه من الرضاعة، أرضعته أم عثمان : فغيّبه عثمان حتى أتى به رسول الله ﷺ بعدما اطمأن أهل مكة فأستأمنه له، فصمت رسول الله ﷺ طويلاً؛ ثم قال: نعم! فلما انصرف عثمان قال رسول الله ﷺ لمن حوله: ما صمتُّ إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه! فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلي يا رسول الله ؟" (الوافي). فقال النبي: "إن الأنبياء لا تكون لهم خائنة الأعين" (مختصر أبي الفداء 97).

أزمة النص القرآني : نسيان، نصوص ضائعة، نصوص أكلها الدجاج :

في كتابنا، *أم المؤمنين تأكل أولادها*، قدّمنا معظم ما استطعنا الوصول إليه من نصوص حول مسألة آية رضاع الكبير، الآية التي قيل إنها ضاعت من القرآن الكريم. وفي "*محاضرات الأدباء* للأصفهاني "، نجد ملخصاً لما ورد في أمهات الكتب حول مسألة نقص القرآن: " أثبت زيد بن ثابت سورتي القنوت في القرآن، وأثبت ابن مسعود في مصحفه: لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب. وروي أن عمر ﷺ؛ قال: لولا

أن يقال زاد عمر في كتاب الله تعالى لأثبت في المصحف، فقد نزلت الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله شديد العذاب[1]. وقالت عائشة: لقد نزلت آية الرجم ورضاع الكبير[2] وكانتا في رقعة تحت سريري، وشغلنا بشكاة رسول الله ﷺ فدخلت داجن فأكلته. وقال علقمة: أتيت الشام فجاء رجل فقعد إلى جنبي فقيل لي: هو أبو الدرداء، فقال: ممن أنت؟ قلت: من الكوفة. قال: أتحفظ كيف كان يقرأ "والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى" ؟ قلت: نعم هكذا أقرأنيه رسول الله ﷺ، وفوه إلى فيّ فما زال هؤلاء بي حتى كادوا يردونني عنهما. وأثبت ابن مسعود: بسم الله في سورة البراءة. وقالت عائشة: كانت الأحزاب تقرأ في زمن الرسول ﷺ مائة آية، فلما جمعه عثمان[3] لم يجد إلا ما هو الآن وكان فيه آية الرجم؛ وأسقط ابن مسعود من مصحفه أم القرآن والمعوذتين. قراءة تخالف

---

(1) راجع أيضاً: القرطبي 901؛ 2725؛ 2726؛ *مختصر تاريخ دمشق* لابن منظور 2852؛ *أسد الغابة* 1385؛ 1472.

(2) من أجل التفاصيل؛ أنظر: *أم المؤمنين تأكل أولادها*؛ راجع أيضاً: *محلى* ابن حزم 1860؛ *تفسير القرطبي* 912.

(3) القرآن.

صور حروفها ما في المصحف أو ترتيبها: قرئ بدل كالعهن: كالصوف، وبدل كالحجارة فكانت كالحجارة. وذكر بعض العلماء أن ابن عباس كان يجوز أن يقرأ القرآن بمعناه، واستدل بما روي عنه أنه كان يعلم رجلاً طعام الأثيم فلم يكن يحسن الثيم. فقال: قل الفاجر، وليس ذلك بشيء فيما ذكره جل العلماء، لأن ابن عباس أراد أن يعرفه الثيم فعرفه بمعناه لما أعياه وقرئ بدل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما: فاقطعوا أيمانهما. وكان عمر يقرأ: غير المغضوب وغير الضالين. وعبد الله بن الزبير: صراط من أنعمت عليهم، وقرأ بعضهم: وضربت عليهم المسكنة والذل، وأبو بكر رضي الله تعالى عنه: وجاءت سكرة الحق بالموت "[1].

وفي *الإتقان في علوم القرآن* للسيوطي، ورد التالي: " وكتب عثمان منهم فاتحة الكتاب والمعوذتين. وأخرج الطبراني في الدعاء... عن عبد الله بن زرير الغافقي؛ قال: قال لي عبد الملك بن مروان: لقد علمت ما حملك على حب أبي تراب، إلا أنك أعرابي جلف، فقلت: والله لقد جعلت القرآن من قبل أن يجتمع أبواك، ولقد علمني منه علي بن أبي طالب سورتين علمهما إياه رسول الله ﷺ ما علمهما أنت ولا

(1) *محاضرات* الراغب الأصفهاني، 510.

أبوك. اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق. وأخرج البيهقي من طريق... عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع؛ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنا نستدعيك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى نقمتك، إن عذابك بالكافرين ملحق. قال ابن جريج: حكمة البسملة أنهما سورتان في مصحف بعض الصحابة. وأخرج محمد بن نصر الروزي في كتاب الصلاة عن أبي بن كعب أنه كان يقنت بالسورتين فذكرهما، وأنه كان يكتبهما في مصحفه. وقال ابن الضريس:... في مصحف ابن عباس قراءة أبي وأبي موسى: بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، وفيه: اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نخشى عذابك ونرجو رحمتك، إن عذابك بالكفار ملحق. وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي إسحاق، قال: أمنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان، فقرأ بهاتين السورتين: إنا نستعينك ونستغفرك. وأخرج

البيهقي وأبوداود في المراسيل عن خالد بن أبي عمران أن جبريل نزل بذلك على النبي ﷺ وهوفي الصلاة مع قوله (ليس لك من الأمر شيء) الآية لما قنت يدعو إلى مضر " (77).

وفي *محاضرات الأدباء* (511) نقرأ عن ابن عروة عن أبيه: "سألت عائشة عن لحن القرآن عن قوله: إن هذان [الأصح: هذين] لساحران، وعن قوله: والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة، وعن قوله: إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون [الأصح: الصابئين]، فقالت: يا ابن أختي! هذا عمل الكتّاب أخطأوا في الكتابة.

كان عمر ﷺ يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فأخذت بثوبه وذهبت به إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعته يقرأ القرآن على غير ما أقرأتني، فقال: اقرأ فقرأت، فقال ﷺ هكذا أنزلت. ثم قال لهشام: اقرأ فقال ﷺ: هكذا أنزلت. ثم قال: إن هذا لقرآن نزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه ".

في *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي*؛ نقرأ " عن ابن عمر؛ قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرآنها؛ فقاما ذات ليلة يصليان بها، فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا غاديين

على رسول الله ﷺ؛ فذكروا له؛ فقال رسول الله ﷺ: إنها مما نسخ أو نسي فالهوا عنها!!... وعن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ؛ قال: فاستكتبتني حفصة [زوج النبي] مصحفاً؛ وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ! قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فيها؛ فقالت: اكتب "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين"" (1241).

مصحف عبد الله بن مسعود (مات عام 33 للهجرة): عودة إلى جفري!

يقول آرثر جفري في كتابه الموسوعي، *مواد من أجل تاريخ نص القرآن*، [عبد الله بن مسعود[1] هو أحد الصحابة من أوائل من آمن حيث كان باستطاعته أن يفاخر أنه أسلم قبل عمر بن الخطّاب. في صباه رعى الغنم لعقبة بن أبي معيط وكان يشار إليه بنوع من الاحتقار أحياناً باسم عبد الهذلي[2]. حين أسلم كرّس نفسه للنبي وأضحى خادمه الشخصي. هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة أيضاً وحضر موقعتي بدر

(1) يستشهد به في المراجع باسم عبد الله أحياناً وأحياناً أخرى باسم ابن أم عبد.

(2) *تاريخ الطبري*، 1، 2821.

وأحد. كان يتفاخر بأنه تعلّم نحواً وسبعين سورة من فم النبي مباشرة، والروايات تقول إنه كان واحداً من أوائل الذين علموا قراءة القرآن[1].
لا يبدو أنه نال نجاحاً كبيراً في محاولته الحصول على منصب رسمي، لكنه في الكوفة، التي أرسله الخليفة إليها، اشتهر كمحدّث وكمرجع قرآني. وتخبرنا الروايات أنه كان أحد أربعة نصح محمد أمته أن تلجأ إليهم في الحصول على معلومات بشأن القرآن (خذوا القرآن من أربعة؛ النووي، 371؛ البخاري (ط. كريل) III، 396). ودون شك كان لعلاقته الشخصية الوطيدة بالنبي لسنوات عديدة الدور الرئيس في إعطاء تلك المكانة لآرائه في السنّة والقرآن] (ص 20).

لكن الواقع التاريخي يقول " إن عثمان أحرق مصحف ابن مسعود ومصحف أبي وجمع الناس على مصحف زيد بن ثابت، ولما بلغ ابن مسعود أنه أحرق مصحفه وكان به نسخة عند أصحاب له بالكوفة أمرهم بحفظها وقال لهم: قرأت سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان "[2]: إلى أي مدى يمكن الركون إلى عبد الله بن مسعود كمرجعية قرآنية؟

(1) ابن سعد، III، i، 107.

(2) *الرياض النضرة في مناقب العشرة*، المحب الطبري 234.

مكانة عبد الله بن مسعود كمرجع قرآني:

انطلاقاً من إشارة جفري إلى مكانة ابن مسعود كمرجع قرآني عند النبي والمسلمين الأوائل، نبحر الآن في بعض النصوص من المراجع الإسلامية القديمة لنوثّق ما أشار إليه باحثنا الشهير؛ ففي *أنساب أشراف* البلاذري (2199)؛ نقرأ: " كان نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار أبي موسى يعرضون مصحفاً؛ فقام عبد الله فخرج، فقال أبو مسعود الأنصاري: هذا أعلم من بقي بما أنزل على محمد ﷺ ". ونقرأ: " عن عبد الله بن مسعود قال: أخذت من فم رسول الله ﷺ سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد.". وأيضاً: عن " مسروق؛ قال: كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ: علي، وعمر، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبو موسى الأشعري ". وقيل أيضاً: " كان مهاجر عبد الله بن مسعود إلى حمص فحدره عمر إلى الكوفة، وكتب إليهم: والله الذي لا إله إلا هو لقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي فخذوا عنه ". وفي *تاريخ الإسلام* للذهبي (432): " كتب عمر إلى أهل الكوفة: إنني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً، وابن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، فقد آثرتكم بعبد الله

على نفسي." بعودة إلى *أنساب الأشراف*؛ نقرأ: " ويعث عمر عبد الله بن مسعود على قضاء أهل الكوفة وبيت مالهم، وفرض له ولعمار ولعثمان بن حنيف شاة: شطرها وسواقطها لعمار ولابن مسعود، ولعثمان الشطر الآخر ". " كان ابن مسعود يوافي عمر في كل موسم فيعرض عليه ما كان فيه فما رضيه أقام عليه وما نهاه عنه تركه. وجاء قوم فشكوه فلم يحفل بشكيتهم ". " عبد الرحمن بن يزيد قال: كان ابن مسعود يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن لا يخطئ بألف ولا واو ". (1518).

وعن " عن أبي البختري، قال: سئل علي عن ابن مسعود، فقال: قرأ القرآن ثم وقف عنده وكفي به. وروي نحوه من وجه آخر عن علي وزاد وعلم السنة.... عن زيد بن وهب، قال: إني لجالس مع عمر بن الخطاب إذ جاء ابن مسعود فكاد الجلوس يوارونه من قصره فضحك عمر حين رآه فجعل عمر يكلمه ويتهلل وجهه ويضاحكه وهو قائم عليه ثم ولى فأتبعه عمر بصره حتى توارى؛ فقال: كنيف ملئ علماً.:.... وقال الأعمش عن أبي عمرو الشيباني إن أبا موسى استفتي في شيء من الفرائض فغلط وخالفه ابن مسعود؛ فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين أظهركم.... عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة؛

قال: سمعت أبا موسى يقول: مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة... عن حريث بن ظهير قال جاء نعي عبد الله إلى أبي الدرداء فقال: ما ترك بعده! مثله سمعها يحيى القطان من سفيان... عن مسروق؛ قال: شامت أصحاب محمد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى ستة علي وعمر وعبد الله وزيد وأبي الدرداء وأبي؛ ثم شامت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى علي وعبد الله.... وقال أبو وائل: ما أعدل بابن مسعود أحداً.... قال الشعبي: ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علماً ولا أفقه صاحباً من عبد الله "[1].

"حدثنا عبيد الله أنبأ مطر عن شقيق قال: كنت مع حذيفة في المسجد، فمر ابن مسعود، فقال حذيفة: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد إنه أقربهم عند الله وسيلة... عن أبي الأحوص قال: أتيت أبا موسى الأشعري وعبد الله بن مسعود وأبا مسعود الأنصاري وهم ينظرون إلى مصحف، فتحدثنا ساعة، ثم خرج عبد الله فذهب، فقال أبو مسعود: والله ما أعلم النبي ﷺ ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

---

(1) *سير أعلام النبلاء*، الذهبي 110.

... ذكر ابن مسعود عند علي فقال: لقد رأيته وهو يجتني من شجرة، فضحك بعض القوم من دقة ساقيه، فقال النبي عليه السلام: ما يضحككم منهما لهما أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد.
... كان عمر على دار لعبد الله بالمدينة ينظر إلى بنائها، فقال رجل من قريش: يا أمير المؤمنين إنك تكفى هذا. فأخذ لبنة فرمى بها فقال: أترغب بي عن عبد الله؟ "[1].

في *ربيع الأبرار*، قال الزمخشري: " استمع عليه الصلاة والسلام ومعه العمران إلى ابن مسعود فقال: من أراد أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ".

في *تاريخ الإسلام* للذهبي، يقال: " عن علي؛ قال: قال رسول الله ﷺ : "لو كنت مؤمراً أحد عن غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد". وفيه أيضاً: " عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ : "اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد"، [أي ابن مسعود]. حسنه الترمذي. لكن لفظه: "وما حدثكم

---

(1) الفسوي، *المعرفة والتاريخ*، 309.

ابـن مسـعود فصـدقوه". وقـال أيضـاً: " قـال: قـال رسـول الله ﷺ : "رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد؛ وقال علقمة: كان ابن مسعود يشبه النبي ﷺ في هديه وله وسمته. وقال أبو إسحاق السبيعي: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: قلنا لحذيفة: أخبرنا برجل قريب السمت والدل برسول الله حتى نلزمه، قال: ما أعلم أحداً أقرب سمتاً ولا هدياً ولا دلاً من رسول الله ﷺ حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله زلفة "(432). في *المرجع السابق*، نقرأ أيضاً: " وقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى حذيفة". وقال مسروق، عن عبد الله قال: ما من آية إلا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته " (432). وفيه أيضاً: " عن أبي عبيدة بن عبد الله: سمعت أبا موسى يقول: مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة. وقال الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن حريث بن ظهير قال: جاء نعي عبد الله إلى أبي الدرداء فقال: ما ترك بعده مثله. وقال مسروق: انتهى علم الصحابة إلى علي وابن مسعود ". (432).

" قال عبد الله: لقد قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الصبيان.... عن أبي البختري قال: سئل علي عن أصحاب محمد ﷺ فقال: عن أيهم تسألوني ؟ قالوا: عن عبد الله. قال: علم القرآن وعلم السنة ثم انتهى وكفى به علماً.... سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال: سألنا حذيفة فقلنا: أخبرنا برجل قريب السمت والدل والهدي من رسول الله ﷺ نأخذ عنه ؟ قال: ما نعلم أحداً أقرب سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ من ابن أم عبد حتى يتوارى جدار بيت، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد أقربهم إلى الله وسيلة... عن أبي الأحوص قال: كنا في دار أبي موسى مع بعض من أصحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف، فقام عبد الله فقال: ابن مسعود ما أعلم رسول الله ﷺ ترك بعده أعلم بما أنزل الله عز وجل من هذا القائم. قال أبو موسى: لئن قلت ذلك لقد كان يشهد إذا غبنا ويؤذن له إذا حجبنا.... عن أبي عمرو الشيباني قال: أتيت أبا موسى فذكرت له قول ابن مسعود فقال: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين أظهركم، فوالله لقد رأيته وما أراه إلا عبداً لآل محمد ﷺ.... قال عبد الله: ما أنزلت آية إلا وأنا أعلم فيما أنزلت ولو أني أعلم أن أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل والمطايا لأتيته.

حدثنا ابن نمير حدثنا أبي ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: لقد جالست أصحاب محمد ﷺ فوجدتهم كالأخاذ، والأخاذ يروى الرجل، والأخاذ يروى الرجلين والأخاذ يروي العشرة، والأخاذ يروى المائة، والأخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، فوجدت عبد الله من ذلك الأخاذ... عن جرير بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب: يا ابن أم عبد أتيت من العلم غير قليل[1]. ".

جمع المصاحف:

تتضارب الروايات كالعادة حول الأسباب التي أدّت بالجهات الرسميّة، ممثلة بالخلفاء، إلى الطلب من الصحابة الأقرب إلى النبي بأن يجمعوا المصاحف ويدونوها. لكن ثمة من يرى أن هذا الجمع بدأ مع النبي ذاته. يقول الرافعي في كتابه *تاريخ آداب العرب*: " وكان بعض الصحابة يكتبون ما ينزل من القرآن ابتداء من أنفسهم، أو بأمر من النبي ﷺ فيخطونه على ما اتفق لهم يومئذ من العسب والكرانيف واللخّاف والرقاع وقطع الأديم وعظام الأكتاف والأضلاع من الشاة والإبل،

(1) *المعرفة والتاريخ*، الفسوي، 308.

وكل ما أصابوا من مثلها مما يصلح لغرضهم، يكتب كلّ منهم ما تيسر له أو يسرته أحواله. ولكن مما ليس فيه ريب أن منهم قوماً جمعوا القرآن كله لذلك العهد، وقد اختلفوا في تعيينهم، بيد أنهم أجمعوا على نفر، منهم علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وهؤلاء كانوا مادة هذا الأمر من بعد فإن المصاحف التي اختصت بالثقة كانت ثلاثة: مصحف ابن مسعود، ومصحف أبيّ، ومصحف زيد، وكلهم قرأ القرآن وعرضه على النبي ﷺ ، فأما ابن مسعود فقرأ بمكة وعرض هناك"(143).

" أبو بكر... ذكره الداني؛ وقال: وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قلت: هو أول من جمع القرآن في مصحف وأشار بجمعه وذلك مشهور؛ وقد حدثني شيخنا الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير من لفظه غير مرة وقد دار بيننا الكلام في حفظه ﷺ القرآن؛ فقال: أنا لا أشك أنه قرأ القرآن؛ ثم قال: وقد رأيت نص الإمام أبي الحسن الأشعري رحمه الله على حفظه القرآن واستدل على ذلك بدليل لا يرد وهو أنه صح عنه ﷺ بلا نظر أنه قال: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله وأكثرهم قرآنا وتواتر! عنه ﷺ أنه قدّمه للإمامة ولم يكن ﷺ ليأمر بأمر ثم يخالفه بلا سبب، فلولا أنَّ أبا بكر ﷺ كان متصفاً بما يقدمه في الإمامة

على سائر الصحابة وهو القراءة لما قدمه وذلك على كل تقدير سواء؛ قلنا: المراد بالأقرأ إلا كثر قراءة كما هو ظاهر اللفظ، وذهب إليه أحمد وغيره أو الأعلم كما ذهب إليه الشافعي وغيره، لأن الزيادة في العلم في ذلك العصر كان ناشئاً عن زيادة القراءة كما فسره الشافعي؛ بقولهم: كنا إذا قرأنا الآية لا نجاوزها حتى نعلم فيم أنزلت، قلت: وهذا يدل على أنه أقرأ الصحابة وليس ذلك بمنكر فإنه أفضل الصحابة مطلقاً وإن كنا لا ندعي له الأفضلية في كل فرد من سائر الفضائل كما ادعاه غيرنا بل نقول كما قال إمامنا الشافعي رحمه الله: إن الأفضلية في القراءة تستلزم الأفضلية في العلم وكذلك الأفضلية في العلم إذ كان عندهم الأقرأ هو الأعلم، وقد روينا عن أبي الدرداء ﷺ قال: رآني النبي صلى الله عليه وسلم أمشي أمام أبي بكر؛ فقال: يا أبا الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر! رواه ابن جريج عن عطاء عنه به، قلت وكيف يسوغ لأحد نفي حفظ القرآن عن أبي بكر ﷺ بغير دليل ولا حجة بل بمجرد الظن مع أنه لا يسوغ لنا ذلك عن آحاد الناس، وأما استدلالهم بحديث أنس توفي رسول الله ﷺ وقد حفظ القرآن أربعة؛ وفي رواية لم يحفظ القرآن إلا أربعة كلهم من الأنصار فإن الرواية الأولى لا دليل فيها والرواية الثانية التي وردت بالحصر فهي

مخصصة بالإجماع وقد أجاب عنها العلماء رحمهم الله أجوبة مذكورة في كتاب الإنتصار للقاضي أبي بكر وفي كتاب المرشد للشيخ أبي شامة وغيرهما منها أن يكون المراد حفظاً وكتابة أو حفظاً لا كتابة أو المراد أنه لم يحفظه من الأنصار إلا هؤلاء الأربعة بدليل قوله كلهم من الأنصار فإن عبد الله ابن عمرو بن العاص كان قد حفظ القرآن كله في حياة النبي ﷺ واستزاده بقوله إني أطيق أكثر من ذلك حتى قال له: اقرأ القرآن في ثلاث الحديث ولم يكن عبدالله بن عمرو مذكوراً في الأربعة وعثمان بن عفان حفظه وقام به في ركعة ولم يكن مذكوراً فيهم وعبد الله بن مسعود حفظه ولم يذكر فيه؛ وأما قوله: توفي رسول الله ﷺ وقد أخذت من فيه سبعاً وسبعين سورة أو كما قال على اختلاف الروايات فلا دليل في ذلك إذ يحتمل أن يكون ذلك حفظه من غيره وابو موسى الأشعري تواتر عندنا قراءته جميع القرآن على النبي ﷺ وكذلك على بن أبي طالب مع غيره من الصحابة الذين لم يذكروا في الأربعة، وأما قول القائل لو كان أبو بكر حفظ القرآن لنقل إلينا ذلك وكونه لم ينقل دليل على أنه لم يحفظه وأنه لو كان حفظه لقرأه عليه غيره كما قرؤا على غيره ممن حفظه فهذا بيّن الضعف إذ لا يلزم من ذلك ما ذكر وأبو بكر ﷺ لم يكن متصديا لذلك ولا طالت أيامه ليؤخذ عنه حتى أن عثمان بن عفان مع رغبته في اقراء القرآن لروايته عنه ﷺ وكذلك على بن أبي طالب؛ وأما قوله لم يرد عنه شيء من القرآآت فهذا من أعجب العجب في الاستدلال على عدم حفظه فعلى هذا نقول لم يكن أبو بكر عالما

لأنه لم يرد عنه إلا اليسير من الأحاديث وقد ورد عن أبي بكر كثير من القراآت في مواضع من القرآن فورد عنه بياض"[1].

في الحديث عما دفع بعثمان بن عفّان للإنتقال من مرحلة المصاحف المتعددة إلى مرحلة المصحف الأوحد، ما قاله ابن كثير: "من مناقبة الكبار وحسناته العظيمة: أنه جمع الناس على قراءة واحدة، وكتب المصحف على الفرضة الأخيرة، التي درسها جبريل على رسول الله ﷺ في آخر سني حياته. وكان سبب ذلك: أن حذيفة بن اليمان كان في بعض الغزوات، وقد اجتمع فيها خلق من أهل الشام ممن يقرأ على قراءة المقداد بن الأسود، وأبي الدرداء، وجماعة من أهل العراق، ممن يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود، وأبي موسى، وجعل من لا يعلم بسوغان القراءة على سبعة أحرف يفضل قراءته على قراءة غيره، وربما خطّأ الآخر أو كفره. فأدّى ذلك إلى اختلاف شديد، وانتشار في الكلام السيء بين الناس، فركب حذيفة إلى عثمان فقال: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن تختلف في كتابها كاختلاف اليهود والنصارى في كتبهم. وذكر له ما شاهد من اختلاف الناس في القراءة، فعند ذلك جمع

---

(1) *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، الحافظ الهيثمي، 1241.

عثمان الصحابة وشاورهم في ذلك، ورأى أن يكتب المصحف على حرف واحد، وأن يجمع الناس في سائر الأقاليم على القراءة به، دون ما سواه، لما رأى في ذلك من مصلحة كف المنازعة ودفع الاختلاف، فاستدعى بالصحف التي كان الصديق أمر زيد بن ثابت بجمعها، فكانت عند الصديق أيام حياته، ثم كانت عند عمر. فلما توفي صارت إلى حفصة أم المؤمنين، فاستدعى بها عثمان، وأمر زيد بن ثابت الأنصاري أن يكتب، وأن يملي عليه سعيد بن العاص الأموي بحضرة عبد الله بن الزبير الأسدي، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، وأمرهم إذا اختلفوا في شيء أن يكتبوه بلغة قريش. فكتب لأهل الشام مصحفاً، ولأهل مصر آخر، بعث إلى البصرة مصحفاً، وإلى الكوفة بآخر، وأرسل إلى مكة مصحفاً، وإلى اليمن مثله، وأقر بالمدينة مصحفاً. ويقال لهذه المصاحف: الأئمة، وليست كلها بخط عثمان بل ولا واحد منها، وإنما هي بخط زيد بن ثابت. وإنما يقال لها المصاحف: العثمانية، نسبة إلى أمره وزمانه وإمارته، كما يقال: دينار هرقلي، أي: ضرب في زمانه ودولته.

قال الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. ورواه غيره من وجه آخر: عن أبي هريرة قال: لما نسخ عثمان المصاحف دخل عليه أبو هريرة؛ فقال: أصبت ووفقت،

أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أشـد أمتي حبًا لي، قوم يأتون من بعدي يؤمنون ولم يروني، يعملون بما في الورق المعلق. فقلت: أي ورق؟ حتى رأيت المصاحف، قال: فأعجب ذلك عثمان، وأمر لأبي هريرة بعشرة آلاف، وقال: والله ما علمت أنك لتحبس علينا حديث نبينا ﷺ. ثم عمد إلى بقية المصاحف التي بأيدي الناس مما يخالف ما كتبه فحرقه، لئلا يقع بسببه اختلاف.

فقال أبو بكر بن أبي داود في "كتاب المصاحف": حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن قالا: ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن رجل، عن سويد بن غفلة. قال: قال لي علي حين حرق عثمان المصاحف: لو لم يصنعه هو لصنعته.

وهكذا رواه أبو داود الطيالسي: وعمرو بن مرزوق عن شعبة مثله.

وقد رواه البيهقي وغيره من حديث محمد بن أبان : زوج أخت حسين :، عن علقمة بن مرثد قال: سمعت العيزار بن جرول، سمعت سويد بن غفلة قال: قال علي: أيها الناس! إياكم والغلو في عثمان، تقولون حرق المصاحف، والله ما حرقها إلا عن ملإٍ من أصحاب محمد ﷺ، ولو وليت مثل ما ولي لفعلت مثل الذي فعل. وقد رُوي عن ابن

مسعود: أنه تعتب لما أخذ منه مصحفه فحرق، وتكلم في تقدم إسلامه على زيد بن ثابت الذي كتب المصاحف، وأمر أصحابه أن يغلوا مصاحفهم، وتلا قوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. فكتب إليه عثمان ﷺ يدعوه إلى إتباع الصحابة فيما أجمعوا عليه من المصلحة في ذلك، وجمع الكلمة، وعدم الاختلاف، فأناب وأجاب إلى المتابعة، وترك المخالفة ﷺ أجمعين.

وقد قال أبو إسحاق: عن عبد الرحمن بن يزيد: أن عبد الله بن مسعود دخل مسجد منى فقال: كم صلى أمير المؤمنين الظهر؟. قالوا: أربعاً. فصلى ابن مسعود أربعاً. فقالوا: ألم تحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر صلوا ركعتين؟ "[1].

في *محاضرات الأدباء* للأصفهاني، نقرأ شيئاً آخر؛ إذ يقال: "كان رسول الله ﷺ إذا نزلت سورة؛ قال: ضعوا هذه في الموضع الذي ذكر له كذا. وروي أن عمر ﷺ كان قد جمع القرآن في مصحف كان عند حفصة، وهو الذي أرسل مروان فيه وهو والي المدينة إلى عبد الله بن عمر يوم ماتت حفصة، فأمر بإحراقه مخافة الاختلاف. وقال أبو بكر: إن

(1) *البداية والنهاية*، ابن كثير 2795.

عمر لما رأى القتل قد استعر بقرّاء القرآن يوم اليمامة؛ قال: إني لأخشى أن يذهب قرآن كثير، وإني أرى أن يجمع القرآن، فقلت: كيف أفعل ما لم يفعله الرسول ﷺ ؟ فقال: إنه لخير، فشرح الله صدري ففعلت. وقيل: أول من جمع القرآن بين لوحين أبو بكر ﷺ. وقال زيد بن ثابت: دعاني أبو بكر وقال: إنك رجل شاب وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فاجمع القرآن واكتبه؛ ففعلت. وقيل: أحرق عثمان ﷺ مصحف ابن مسعود وأن ابن مسعود كان يقول: لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم كذلك. وأحرق مروان مصحف عمر ﷺ. وقيل: القرآن ثلاثمائة ألف حرف وواحد وعشرون حرفاً، وهو ستة آلاف وستمائة وتسع وتسعون آية " (510). موضوعة مصحف حفصة تؤكدها مراجع أخرى؛ منها، *تاريخ المدينة المنورة* لابن شبة، حيث يقال: " لما تُوُفِّيَت حفصةُ أرسل مَرْوَان إلى ابن عمرَ ﷺ بعزيمة ليُرْسِلَنَّ بها، فساعةَ رجعوا من جنازة حفصة أرسل بها ابنُ عمر ﷺ فشقَّقَها ومزَّقها مخافةَ أن يكون في شيء من ذلك خلافٌ لما نَسَخَ عثمانُ ﷺ ".(295). إذن، الملفت هنا هو حرق مصحف حفصة، وهو ما سنقدّم دراسة عنه ومقاطع من آياته المخالفة لمصحف زيد: عثمان لاحقاً.

إذن، بدأت الفكرة مع عمر بن الخطّاب بعد موقعة اليمامة وموت كثير من حفظة القرآن، الذين لا نعرف إن كان ماتت معهم أيضاً سور

لم يعرفها غيرهم. لكن ما هو السبب المباشر الذي أدّى بعثمان بن عفّان إلى القيام بتحريره الرسمي للنص القرآني الذي عرف من ثم بمصحف عثمان؟ ولماذا أراد عثمان فرض نص بعينه على المسلمين، على اختلاف أمصارهم؟ في *مختصر تاريخ دمشق؛* نقرأ: " وصرف حذيفة عن غزو الري إلى غزو الباب مدداً لعبد الرحمن بن ربيعة، وخرج معه سعيد بن العاص، فبلغ معه أذربيجان، فأقام حتى قفل حذيفة ثم رجعا. فقال له حذيفة: إني سمعت في سفرتي هذه أمراً لئن ترك الناس ليضلن القرآن ثم لا يقومون عليه أبداً، قال: رأيت أمداد أهل الشام حين قدموا علينا، فرأيت أناساً من أهل حمص يزعمون لأناس من أهل الكوفة أنهم أصوب قراءة منهم، وأن المقداد أخذها من رسول الله ﷺ ، ويقول الكوفيون مثل ذلك، ورأيت من أهل دمشق قوماً يقولون لهؤلاء: نحن أصوب منكم قراءة وقرآن، ويقول هؤلاء لهم في مثل ذلك. فلما رجع إلى الكوفة دخل المسجد فحذر الناس مما سمع في غزاته، فساعده على ذلك أصحاب رسول الله ﷺ ومن أخذ عنهم وعامة التابعين، وقال له قوم ممن قرأ على عبد الله: وما تنكر؟ ألسنا نقرأ على قراءة ابن أم عبد ؟ وأهل البصرة يقرؤون على قراءة أبي موسى ويسمونها لباب الفؤاد، وأهل مصر يقرؤون على قراءة المقداد وسالم ؟ فغضب حذيفة من ذلك

وأصحابه وأولئك التابعون، وقالوا: إنما أنتم أعراب، وإنما بعث عبد الله إليكم ولم يبعث إلى من هو أعلم منه، فاسكتوا فإنكم على خطأ. وقال حذيفة: والله لئن عشت حتى آتي أمير المؤمنين لأشكون إليه ذلك، ولأشيرن عليه أن يحول بينهم وبين ذلك حتى ترجعوا إلى جماعة المسلمين والذي عليه أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة. وقال الناس مثل ذلك، فقال عبد الله: والله إذاً ليصلين الله وجهك نار جهنم. فقال سعيد بن العاص: أعلى الله تألى والصواب مع صاحبك ؟ فغضب سعيد وقام، وغضب ابن مسعود فقام، فغضب القوم فتفرقوا، وغضب حذيفة فرحل إلى عثمان فأخبره بالذي حدث في نفسه من تكذيب بعضهم بعضاً بما يقرأ، ويقول: أنا النذير العريان فأدركوا. فجمع عثمان الصحابة، وأقام حذيفة فيهم بالذي رأى وسمع، فأعظموا ذلك، ورأوا جميعاً مثل الذي رأى، قالوا: إن يتركوا ويمضي هذا القرن لا يعرف القرآن. فسأل عثمان: ما لباب الفؤاد ؟ فقيل: مصحف كتبه أبو موسى، وكان قرأ على رجال كثير ممن لم يكن جمع على النبي ﷺ. وسأل عن مصحف ابن مسعود فقيل له: قرأ على مجمع بن جارية وخباب بن الأرت، وجمع القرآن بالكوفة، فكتب مصحفاً وسأل عن المقداد فقيل له: جمع القرآن بالشام، فلم يكونوا قرؤوا على النبي ﷺ إنما جمعوا

القرآن في أمصارهم، فاكتتب المصاحف وهو بالمدينة، وفيها الذين قرؤوا القرآن على النبي ﷺ وبثها في الأمصار، وأمر الناس أن يعمدوا إليها وأن يدعوا ما يعلم في الأمصار. فكل الناس عرف فضل ذلك، أجمعوا عليه وتركوا ما سواه إلا ما كان من أهل الكوفة، فإن قراء قراءة عبد الله نزوا في ذلك حتى كادوا يتفضلون على أصحاب النبي ﷺ ، وعابوا الناس، فقام فيهم ابن مسعود فقال: ولا كل هذا، إنكم قد سبقتم سبقاً بيناً، فاربعوا على ظلعكم. ولما قدم المصحف الذي بعث به عثمان على سعيد، وأجمع عليه الناس، وفرح به أصحاب النبي ﷺ بعث سعيد إلى ابن مسعود يأمره أن يدفع إليه مصحفه، فقال: هذا مصحفي، تستطيع أن تأخذ ما في قلبي ؟ فقال له سعيد: يا عبد الله، ما أنا عليك بمسيطر، إن شئت تابعت أهل دار الهجرة وجماعة المسلمين، وإن شئت فارقتهم، وأنت أعلم. قال مصعب بن سعد: قام عثمان فخطب الناس فقال: أيها الناس، عهدكم بنبيكم ﷺ منذ ثلاث عشرة وأنتم تمترون في القرآن، وتقولون قراءة أبي وقراءة عبد الله، يقول الرجل: والله ما تقيم قراءتك، فأعزم على رجل منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به، فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن، حتى جمع من ذلك كثرة، ثم دخل عثمان فدعاهم رجلاً رجلاً فناشدهم: أسمعت رسول الله ﷺ ،

وهو أمله عليك ؟ فيقول: نعم. فلما فرغ من ذلك عثمان قال: من أكتب الناس ؟ قالوا: كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ثابت. قال: فأي الناس أعرب ؟ قالوا: سعيد بن العاص، قال: عثمان: فليمل سعيد وليكتب زيد، فكتب مصاحف ففرقها في الناس، فسمعت بعض أصحاب محمد ﷺ يقول: قد أحسن"(2199).

في *تاريخ المدينة* المنورة لابن شبة؛ يتم التأكيد على ما سبق بنوع من الاختصار: " أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قدم من غزوة غزاها بفرج أرمينية فحضرها أهلُ العراق وأهلُ الشام، فإذا أهلُ العراق يقرؤون بقراءة عبد الله بن مسعود ويأتون بما لم يسمع أهل الشام ويقرأُ أهل الشام، بقراءة أبي بن كَعْب، ويأتون بما لم يسمع أهلُ العراق، فيكفرهم أهل العراق. قال: فأمرني عثمان رضي الله عنه أن أكتب له مصحفاً فكتبتُه. فلما فرغت منه عَرَضَه " (291).

"قال يزيد بن معاوية الأشجعي: إني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة، قال: فليس إذ ذاك حجزة ولا جلاوزة، إذ هتف هاتف: من كان يقرأ على قراءة أبي موسى فليأت الزاوية التي عند أبواب كندة، ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التي عند دار عبد الله، فاختلفا في آية في سورة البقرة، قرأ هذا

"وأتموا الحج والعمرة للبيت "، وقرأ هذا " وأتموا الحج والعمرة لله"؛ لغضب حذيفة واحمرت عيناه، ثم قام فغرز قميصه في حجزته وهو في المسجد وذلك في زمن عثمان فقال: إما أن تركب إلى أمير المؤمنين، وإما أن أركب، فهكذا كان من قبلكم، ثم أقبل فجلس فقال: إن الله بعث محمداً ﷺ فقاتل بمن أقبل من أدبر حتى أظهر الله دينه، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواداً ثم إن الله استخلف أبا بكر، فكان ما شاء الله، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواداً، ثم إن الله استخلف عمر، فنزل وسط الإسلام، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواداً، ثم إن الله استخلف عثمان، وأيم الله ليوشكن أن تطعنوا فيه طعنة تحلقونه كله"[1].

يخبرنا اليعقوبي في *تاريخه* تفاصيل إضافيّة: "وجمع عثمان القرآن وألفه، وصير الطوال مع الطوال، والقصار مع القصار من السور، وكتب في جمع المصاحف من الآفاق حتى جمعت، ثم سلقها بالماء الحار والخل، وقيل أحرقها، فلم يبق مصحف إلا فعل به ذلك خلا مصحف ابن مسعود. وكان ابن مسعود بالكوفة، فامتنع أن يدفع مصحفه إلى عبد

(1) *مختصر تاريخ دمشق*، ابن منظور 2198.

الله بن عامر، وكتب إليه عثمان: أن أشخصه، إنه لم يكن هذا الدين خبالاً وهذه الأمة فساداً. فدخل المسجد وعثمان يخطب، فقال عثمان: إنه قد قدمت عليكم دابة سوء، فكلمه ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عثمان، فجز برجله حتى كسر له ضلعان، فتكلمت عائشة، وقالت قولاً كثيراً، وبعث بها إلى الأمصار، وبعث بمصحف إلى الكوفة، ومصحف إلى البصرة، ومصحف إلى المدينة، ومصحف إلى مكة، ومصحف إلى مصر، ومصحف إلى الشام، ومصحف إلى البحرين، ومصحف إلى اليمن، ومصحف إلى الجزيرة، وأمر الناس أن يقرأوا على نسخة واحدة. وكان سبب ذلك أنه بلغه أن الناس يقولون قرآن آل فلان، فأراد أن يكون نسخة واحدة، وقيل: إن ابن مسعود كان كتب بذلك إليه، فلما بلغه أنه يحرق المصاحف قال: لم أرد هذا. وقيل: كتب إليه بذلك حذيفة بن اليمان، واعتل ابن مسعود، فأتاه عثمان يعوده، فقال له: ما كلام بلغني عنك ؟ قال: ذكرت الذي فعلته بي، أنك أمرت بي فوطئ جوفي، فلم أعقل صلاة الظهر، ولا العصر، ومنعتني عطائي. قال: فإني أقيدك من نفسي فافعل بي مثل الذي فعل بك! قال: ما كنت بالذي أفتح القصاص على الخلفاء. قال: فهذا عطاؤك، فخذه. قال: منعتنيه وأنا محتاج إليه، وتعطينيه وأنا غني عنه ؟ لا حاجة لي به، فانصرف. فأقام

ابن مسعود مغاضباً لعثمان حتى توفي، وصلى عليه عمار بن ياسر، وكان عثمان غائباً فستر أمره. فلما انصرف رأى عثمان القبر، فقال: قبر من هذا ؟ فقيل: قبر عبد الله بن مسعود. قال: فكيف دفن قبل أن أعلم ؟ فقالوا: ولي أمره عمار بن ياسر، وذكر أنه أوصى ألا يخبر به، ولم يلبث إلا يسيرا حتى مات المقداد، فصلى عليه عمار، وكان أوصى إليه، ولم يؤذن عثمان به، فاشتد غضب عثمان على عمار، وقال: ويلي على ابن السوداء! أما لقد كنت به عليماً " (174).

في *لباب الأنساب والألقاب* يقال نقلاً عن الشعبي: " لم يجمع القرآن أحد من الخلفاء من الصحابة غير عثمان، ولقد فارق علي الدنيا وما جمعه. وصح من وجوه، أن عثمان قرأ القرآن كله في ركعة. وقال أنس: إن حذيفة قدم على عثمان، وكان يغزو مع أهل العراق قبل أرمينية، فاجتمع في ذلك الغزو أهل الشام، وأهل العراق، فتنازعوا في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم ما يكره، فركب حتى أتى عثمان فقال: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب. ففزع لذلك عثمان، فأرسل إلى حفصة أم المؤمنين: أن أرسلي إلي بالصحف التي جمع فيها القرآن، فأرسلت إليه بها، فأمر زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وعبد

الرحمن بن الحارث بن هشام، أن ينسخوها في المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد في عربية فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن إنما نزل بلسانهم. ففعلوا حتى كتبت المصاحف، ثم رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بمصحف، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل إليهم به، فذلك زمان حرقت فيه المصاحف بالنار"(452).

في *تاريخ المدينة المنورة* لابن شبّة تختلف تماماً التفاصيل في السبب الذي أدّى بعثمان لأن يحرق المصاحف ويعتمد مصحفاً بعينه، بما في ذلك النص الذي أوردناه من قبل: "عن أبي محمد القرشي: أن عثمان بن عفان ﷺ كتبَ إلى الأمصار: أما بعد فإن نفراً من أهل الأمصار اجتمعوا عندي فتدارسوا القرآن، فاختلفوا اختلافاً شديداً فقال بعضهم قرأتُ على أبي الدرداء، وقال بعضهم قرأتُ على حرفِ عبد الله بن مسعود، وقال بعضهم قرأت على حرف عبد الله بن قيس، فلما سمعتُ اختلافهم في القرآن والعهدُ برسول الله ﷺ حديث ورأيت أمراً منكراً، فأشفقت على هذه الأمة من اختلافهم في القرآن، وخشيتُ أن يختلفوا في دينهم بعد ذَهَابِ من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ الذين قرأوا القرآن على عَهْده وسَمِعوه من فِيه، كما اختلفَت النصارى في الإنجيل بعد ذهاب عيسى ابن مريم، وأحببت أن ندارك من ذلك، فأرْسلت إلى

عائشة أم المؤمنين ﵂ أن ترسل إليّ بالأدم الذي فيه القرآن الذي كتب عنْ فَم رسول الله ﷺ حين أوْحاه الله إلى جبريل، وأوحاهُ جبريلُ إلى محمد، وأنزله عليه، وإذ القَرآنُ غضٌ، فأمرت زيد بن ثابت أن يقوم على ذلك، ولم أفرغ لذلك من أجل أمور الناس والقضاء بين الناس، وكان زيد بن ثابت أحفظنا للقرآن، ثم دعوت نفراً من كتاب أهل المدينة وذوي عقولهم، منهم نافع بن طَرِيف وعبدُ الله بن الوليد الخزاعي وعبد الرحمن بن أبي لُبَابَة فأمرتهم أن ينسخوا من ذلك الأدم أربعة مصاحف وأن يَتَحَفَّظُوا. حدثنا محمد بن الفضل عارم قال، حدثنا القاسم بن الفضل قال، حدثنا عمرو بن مرة الجملي قال: استأذن رَجُلٌ على ابن مسعود، ﵁ فقال الآذن: إن القوم......، والأشعري وإذا حذيفة يقول لهم: أما إنكما إن شئتما اقمتما هذا الكتاب على حرف واحد فإني قد خشيت أن يتهوّن الناس فيه تهوّن أهل الكتاب، أما أنت يا أبو موسى فيطيعك أهل اليمن، وأما أنت يا ابن مسعود فيطيعك الناسُ. قال ابن مسعود: لو أني أعلم أن أحداً من الناس أحفظُ مني لشدَدْتُ رَحْلي براحلتي حتى أُنِيخ عليه، قال: فكان الناس يرون أن حُذيفةَ ﵁ ممَن عملَ فيه حتى أتى على حرف واحد. حدثنا كثير بن هشام قال، حدثنا جعفر بن بُرقان قال، حدثنا عبد الأعلى بن الحكم الكلابي قال: أتيت دار أبي موسى الأشعري فإذا حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود،

وأبو موسى الأشعري فوق إجّار فقلتُ: هؤلاء والله الذين أريد، فأخذت أرتقي لهم فإذا غلامٌ على الدرجة فمنعني أن أرتقي إليهم فنازعته حتى التفتَ إليَّ بعضُهم فأتيهتم حتى جلَسْتُ إليهم فإذا عندهم مصحف أرسل به عثمان ﷺ فأمرهم أن يقيموا مصاحفهم عليه. فقال أبو موسى: ما وجدتم في مصحفي هذا مِنْ زيادة فلا تنقصوها، وما وجدتم من نُقصان فاكتُبوا فيه. فقال حذيفة ﷺ : فكيف بما صنعنا، واللّه ما أحدٌ من أهل البلد يَرْغَب عن قراءة هذا الشيخ. يَعْني ابن مسعود، ولا أحد من أهل اليَمَن يَرْغَبُ عن قراءة هذا الآخر. يعني أبا موسى. وكان حذيفة هو الذي أشارَ على عثمان ﷺ أن يَجْمع المصاحف على مُصْحَفٍ واحد. حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد اللّه بن وهب قال، حدثني عمرو بن الحارث، أن بكيراً حدث: أن ناساً كانوا بالعِرَاق يسأل أحدهم عن الآية فإذا قرأها قال: فإني أكفر بهذه، ففشا ذلك في الناس، واختلفوا في القراءة، فكلَم عثمان بن عفان ﷺ في ذلك، فأمر بجَمْعِ المصاحف فأحرقها، وكتب مَصَاحِف ثم بثها في الأجْنَاد. حدثنا قال ابن وهب، أخبرني عمر بن طلحة الليثي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حَاطِب قال: قام عثمان بن عفان ﷺ فقال: مَنْ كان عنده من كتاب الله شيء فليأتنا به، وكان لا يَقْبَل من ذلك شَيْئاً حتى يَشْهَد عليه شاهدان، فجاء خُزَيْمَة بن

ثابت فقال: إني قد رأيتكم تركتم آيتين من كتاب الله لم تكتبوهما. قال: وما هما ؟ قال: تلقيتُ من رسول الله ﷺ : " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُم " إلى آخر السورة. قال عثمان: وأنا أشهد إنهما من عند الله، فأين ترى أن نجعلهما ؟ قال: إختم بهما. قال: فختم بهما " (293).

عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت: معركة المصاحف!

بعودة إلى آرثر جفري، نتابع التالي، [لا نمتلك أدنى فكرة حول الزمن الذي ابتدأ فيه يجمع مصحفه. لكن على ما يبدو أنه بدأ بجمع مواده والنبي على قيد الحياة وجعلها في صيغة مصحف حين استقرّ في الكوفة وراح ينظر إليه على أنه مرجع في القضايا القرآنيّة. على أية حال، يمكن أن نجد مصحفه قيد الاستعمال هناك حيث كان الكوفيّون يتبعونه قبل أن يقوم عثمان بن عفّان بتحريره الرسمي للقرآن. وحين أرسل عثمان إلى الكوفة النسخة الرسميّة من نصه المعياري وأمر بحرق كل النسخ الأخرى، رفض ابن مسعود تسليم نسخته، حيث أعرب عن سخطه من تفضيل نص لمدع شاب مثل زيد بن ثابت على نصّه، وهو الذي كان مسلماً حين كان زيد في صلب مشرك[1]. لكن على ما يبدو

(1) ابن أبي داوود، 13.

كان ثمة اختلاف كبير في الرأي في الكوفة بشأن مسألة المصحفين، فقد قبل بعضهم بالمصحف الجديد الذي أرسله عثمان، لكن عدداً كبيراً حافظ على تمسّكه بمصحف ابن مسعود[1]، الذي كان يعتبر وقتها مصحف الكوفة. ويمكننا الاستدلال على قوة مصحف ابن مسعود في الكوفة عبر مجموعة من المصاحف الثانوية التي وصلت بعض معلومات منها إلينا والتي تتبع نص ابن مسعود. ومن شعبيته في الكوفة صار مفضّلاً في الدوائر الشيعيّة، مع أن المرء لا يميل لأن يقبل بكل القراءات الشيعيّة التي تنسب إلى مصحفه على أنها أصليّة، ولا تلك الموجودة في المراجع السنيّة لصالح أهل البيت] (السابق).

نحاول هنا ما أمكن توثيق ما أورده جفري من إشارات سريعة غير موثقة، حول مسألة موقف ابن مسعود من عثمان وزيد، ونظرته إلى ذاته كمرجع قرآني بلا منازع. قال ابن منظور في *مختصر تاريخ دمشق*: "خطب ابن مسعود على المنبر؛ فقال: من يغلل يأت بما غل يوم القيامة، غلوا مصاحفكم، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت، وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وإن زيد بن ثابت

(1) *الكامل* ابن الأثير (تحقيق تورنبرغ) III، 86، 87.

ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان، والله ما نزل من القرآن إلا وأنا أعلم في أي شيء نزل، ما أحد أعلم بكتاب الله مني، وما أنا بأكبركم، ولو أعلم مكاناً تبلغه الإبل أعلم بكتاب الله مني لأتيته. قال أبو وائل: فلما نزل عن المنبر جلست في الحلق فما أحد ينكر ما قال " (1899). وفي نص الذهبي: " أن ابن مسعود كره لزيد نسخ المصاحف وقال: يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل غيري، والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب أبيه، يا أهل الكوفة: اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها " (432). وفي النص ذاته: "لما جعل عثمان زيد بن ثابت على كتابة المصاحف، وتطلب سائر مصاحف الصحابة ليغسلها أو يحرقها، ففعل ذلك ليجمع الأمة على مصحف واحد. قال أبو وائل: خطب ابن مسعود وقال: غلوا مصاحفكم، كيف يأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت، وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وإن زيداً ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان " (432). وفي *مختصر تاريخ دمشق* لابن منظور تفاصيل إضافيّة: " عن خمير بن مالك؛ قال: سمعت ابن مسعود يقول: إني غال مصحفي، فمن استطاع أن يغل مصحفاً فليغلل، فإن الله يقول: "من يغلل يأت بما غل يوم القيامة"...وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود كره

لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، فقال: يا معشر المسلمين، أعزل عن نسخ كتاب المصاحف، ويولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب أبيه كافر: يريد زيد بن ثابت: ولذلك قال عبد الله: يا أهل الكوفة: أو يا أهل العراق: اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فإن الله عز وجل يقول:" ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة" فالقوا الله بالمصاحف. قال الزهري: فبلغني أن ذلك كره من مقالة ابن مسعود كرهه رجال من أفاضل أصحاب النبي ﷺ. قال ابن أبي داود: عبد الله بن مسعود بدري وزيد ليس هو بدرياً وإنما ولوه لأنه كاتب رسول الله ﷺ. وعن علقمة قال: قدمت الشام فلقيت أبا الدرداء فقال: كنا نعد عبد الله حناناً فما باله يواثب الأمراء ؟! وعن ابن عباس قال: أي القراءتين تعدون أول ؟ قال: قلنا: قراءة عبد الله. قال: لا، إن رسول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن في كل رمضان مرة إلا العام الذي قبض فيه، فإنه عرض عليه مرتين بحضرة عبد الله، فشهد ما نسخ منه وما بدل. قال: وإنما شق ذلك على ابن مسعود لأنه عدل عنه مع فضله وسنه وفوض ذلك إلى من هو بمنزلة ابنه، وإنما ولى عثمان زيد بن ثابت لحضوره وغيبة عبد الله، ولأنه كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ وكتب المصحف في عهد أبي بكر الصديق. وقد روي عن ابن مسعود أنه رضي بذلك وتابع ووافق رأي

عثمان في ذلك. وراجع فيما روي عن عبد الله بن مسعود أنه أتاه ناس من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام، وأمرهم بتقوى الله عز وجل وألا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا فيه، فإنه لا يختلف ولا ينسى ولا ينفذ لكثرة الرد، أفلا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وفرائضها وأمر الله فيها، ولو كان شيء من الحرفين يأتي بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع لذلك كله، وإني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خير ما في الناس، ولو أعلم أحداً تبلغنيه الإبل هو أعلم بما أنزل على لقصدته حتى أزداد علماً إلى علمي، لقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن كل عام مرة فعرض عام توفي فيه مرتين، فكنت إذا قرأت عليه أخبرني أني محسن، فمن قرأ على قراءتي فلا يدعها رغبة عنها، ومن قرأ على شيء هذه الحروف فلا يدعه رغبة عنه، وإن من جحد بحرف منه جحد به كله"(1899).

في *تاريخ المدينة المنورة* نجد تفاصيل أخرى حول موقف عبد الله بن مسعود من تولية عثمان زيد بن حارثة في مسألة وضع نص معياري للقرآن: " أن ابن مسعود رضي الله عنه كَرِه أن وَلي زيد نسخَ كتاب المصاحف، وقال: أي مَعْشر المسلمين أأعزَل عن نسخ كتاب المصاحف فيولأها

رجل، واللّه لقد أسلمت وإنة لفي صلب رجل كافر. وعند ذلك قال عبد الله: يا أهل العراق غلوا المصاحف والقوا الله بها فإنه "مَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَة"، فالقوا الله بالمصاحف. قال الزهري: قال ابن مسعود وإني غال مصحَفي، فمن استطاع أن يَغُل مصحفه فليفعل... بعث عثمان ﷺ إلى عبد الله أن يَدْفَع المصحفَ إليه. قال: ولمَ ؟ قال: لأنه كتب القرآن على حرفِ زَيْد. قال: أما أن أعْطِيَهُ المصحف فلن أُعْطِيَكُمُوه ومن استطاع أن يَغُلَّ شيئاً فليفعل، والله لقد قرأتُ مِن في رسول اللّه ﷺ سبعين سورة، وإن زيداً لذو ذؤابتين يلعب بالمدينة... لما أُمِرَ بالمصاحف أن تُغيَّر ساء ذلك عبد الله بن مسعود ﷺ فقال: من استطاع منكم أن يَغُلَّ مصحفاً فليَفْعَل فإن من غَلَّ شيئاً جاء بما غَلَّ يوم القيامة، ثم قال: لقد قرأتُ القرآن من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد صبي، أفأتْرُكُ ما أخذتُ مِن في رسول الله ﷺ... عن حمزة بن عبد الله قال: بلغني أنه قيل لعبد الله بن مسعود ﷺ : ما لك لا تقرأ على قراءة فُلان ؟ فقال: لقد قرآتُ على رسول الله ﷺ سبعين سورة فقال لي: لَقَدْ أحْسَنْت، وإن الذي يسألون أنْ أقْرأ على قِراءتِه في صلْب رَجُل كافر " (295).

"أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف؛ وقال: يا معشر المسلمين! أعزل عن نسخ المصاحف ويولاها رجل والله لقد أسلمت وأنه لفي صلب أبيه كافر؟ يريد زيد بن ثابت؛ ولذاك يقول عبد الله: يا أهل الكوفة اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فإن الله قال "ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة" فالقوا الله بالمصاحف.

قال الزهري: فبلغني أن ذلك كره من مقالة بن مسعود كرهه رجال من الصحابة... عن علقمة عن عبد الله، قال: عجب للناس وتركهم قراءتي وأخذهم قراءة زيد وقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وزيد صاحب ذؤابة يجيء ويذهب في المدينة... عن أبي وائل قال: خطب بن مسعود على المنبر، فقال: غلوا مصاحفكم! كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة وإن زيداً ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان؟!

قلت: إنما شق على ابن مسعود لكون عثمان ما قدمه على كتابة المصحف وقدم في ذلك من يصلح أن يكون ولده وإنما عدل عنه عثمان لغيبته عنه بالكوفة ولأن زيداً كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ فهو إمام في الرسم وابن مسعود فإمام في الأداء ثم إن زيداً هو الذي ندبه

الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن فهلا عتب على أبي بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان ولله الحمد وفي مصحف بن مسعود أشياء أظنها نسخت وأما زيد فكان أحدث القوم بالعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ عام توفي على جبريل.

قال عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فلقيت أبا الدرداء فقال كنا نعد عبد الله حناناً فما باله يواثب الأمراء؟... حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله، قال: لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة جمع أصحابه؛ فقال: والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والعلم بالقرآن والفقه إن هذا القرآن أنزل على حروف والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط فإذا قال القارئ هذا أقرأني قال أحسنت وإنما هو كقول أحدكم لصاحبه أعجل وحي هلا.... عن زيد بن وهب؛ قال: لما بعث عثمان إلى بن مسعود يأمره بالمجيء إلى المدينة اجتمع إليه الناس، فقالوا: أقم فلا تخرج ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء تكرهه! فقال: إن له علي طاعة وإنها ستكون أمور وفتن لا أحب أن أكون أول من فتحها فرد الناس وخرج إليه "[1].

(1) سير أعلام النبلاء، الذهبي 109.

في كتابنا، *يوم انحدر الجمل من السقيفة*، توقفنا مطولا عند أخطاء الخليفة الثالث، عثمان بن عفّان، والتي أوصلت في النهاية إلى سلسلة كوارث كان أوجها سقوط الحكم الراشدي وقيام نظام بني أميّة الملكي.

من تلك الأخطاء ضربه عبد الله بن مسعود لرفضه تسليم مصحفه لحرقه من أجل تعميم نص معياري فرضه عثمان بقوة السلطة. بل يمكن أن نجد في أكثر من مرجع اعترافاً لعثمان ذاته بأن ما فعله مع ابن مسعود كان خطأً لا يغتفر. ورد في *سمط النجوم العوالي* للعصامي عن عثمان قوله حول أخطائه: " وأما الخامس وهو ضربي لابن مسعود، فإنه إنما كان للأدب حين امتنع من إتيانه بالمصحف ليجتمع الناس على مصحف واحد؛ فكان لي ذلك؛ فأحرقت مصحفه وكان من أكبر المصالح؛ فإنه لو بقي في أيدي الناس أدى ذلك إلى فتنة كبيرة في الدين؛ لكثرة ما فيه من الشذوذ، ولحذفه المعوذتين مع شهرتهما : وأما هجري له فلم تزل هذه سيمة الخلفاء قبلي" (467).

لكن الصحابة، كما نقل لنا ابن شبية في *تاريخ المدينة المنورة*، اختلفت مواقفهم من مسألة فرض عثمان لنص بعينه وإغفاله : أو حرقه : لباقي النصوص: " عن مصعب بن سعد قال: أدركتُ أصحاب رسول الله ﷺ حين شَقق عثمان ﷺ المصاحف، فأعجبهم ذلك؛ أو

قال: لم يُنكِرْ ذلك منهم أحد. [أو]: فما رأيت أحداً منهم عَابَ ما صنع عثمان ﷺ في المصاحف. [أو]: سمعتُ رجالاً من أصحاب النبي ﷺ يقولون لَقَدْ أحْسَن. [بالمقابل، ينقل النص نفسه] عن أبي مجلذ قال: عابوا على عثمان ﷺ تَمزيقَ المصاحف، وصدَّقوه بما كتب لهم. [أو]: عن أبي مجلذ قال: عابوا على عثمان رضي الله عنه تشقيق المصاحف وقد أمنوا بما كتب لهم انظر إلى حمقهم!! [وفي نص ثالث]: أن عثمان ﷺ لَمَا جمع القرآن في مصحف واحد، جمَع الصحف والعُسُب التيّ كان فيها القرآن فجعلها في صندوق واحد وكَره أن يحرق القرآن أو يشققه"(295).

"عن فلفلة الجعفي قال: فَزِعْت فيمن فَزِعَ إلى عثمان في المصاحف فدَخَلْنا عليه، فقال رجل من القَوم: إنا لم نَأتِكَ زائرين، ولكن حين راعنا هذا الخبر. فقال: إن القرآن نزل على نبيكم ﷺ من سبعة أبواب على سبعة أحرف أو حروف وإن الكتاب كان ينزل أو يتنزل من باب واحد على حرف واحد "[1].

(1) *تاريخ المدينة المنورة*، ابن شبة 295.

مصحف ابن مسعود

الآيات الناقصة وترتيب السور واختلاف أسمائها!

بعودة إلى نص جفري آنف الذكر؛ نقول : [لقد عُرف جيداً منذ بدايات الإسلام أن إحدى خصائص مصحف ابن مسعود افتقاده السور الأولى والـ113 والـ 114، أي الفاتحة، الصلاة التي تفتتح الكتاب، والمعوذتين، أي اللتين ينتهي بهما[1]. الباحثون المعاصرون يعتقدون، بناء على أسس مغايرة بالكامل، أن هذه الآيات لم تكن في الأصل جزءاً من القرآن لكنها أضيفت لاحقاً لغايات ليتورجيّة. والدليل على أن ابن مسعود كان يعرف أن هذه المقاطع إنما تستعمل ليتورجياً يكمن في حقيقة أنها محفوظة لدينا في حواش من كلمات ميزها فيها عن الطريقة العادية لقراءتها].

---

(1) أنظر: نولدكه:شفالي، 1، 108؛ على ما يبدو أن الفاتحة أضيفت لبعض النسخ التي حملت اسم ابن مسعود؛ قارن: *الاتقان*، 152، 187؛ وابن النديم، *الفهرست*، 26.

من الواضح تماماً أن مسألة فروقات المصاحف، خاصة مصحف عبد الله بن مسعود، كانت معروفة للغاية في الأوساط الإسلامية وغير الإسلامية حتى وقت متأخر. ففي إطار الجدل الديني الذي ساد في تلك الآونة، نجد نصاً هاماً للغاية من طرف غير إسلامي، يتناول فيه الناقد مسألة الفروقات ومصحف ابن أم عبد: " قال أبو محمد: واعترضوا أيضاً بأن قالوا كيف تحققون نقلكم لكتابكم وأنتم مختلفون أشد الاختلاف في قراءتكم له وبعضكم يزيد حروفاً كثيرة وبعضكم يسقطها فهذا باب وأيضاً فإنكم ترون بأسانيد عندكم في غاية الصحة أن طوائف من أصحاب نبيكم عليه السلام ومن تابعيهم الذين تعظمون وتأخذون دينكم عنهم قرؤا القرآن بألفاظ زائدة ومبدلة لا تستحلون أنتم القراءة بها وإن مصحف عبد الله بن مسعود خلاف مصحفكم وأيضاً فإن طوائف من علمائكم الذين تعظمون وتأخذون عنهم دينكم يقولون إن عثمان بن عفان أبطل قراآت كثيرة صحيحة وأسقطها إذ كتب المصحف الذي جمعكم عليه وعلى حرف واحد من الأحرف السبعة التي أنزل بها القرآن عندكم وأيضاً فإن الروافض يزعمون أن أصحاب نبيكم بدلوا القرآن وأسقطوا منه وزادوا فيه"[1].

---

(1) *الفصل في الملل والأهواء والنحل*، ابن حزم، 175.

الرد الإسلامي على النقد السابق هام أيضاً، لأن فيه تأكيد غير مباشر على مسألة الفروقات: "وأما قولهم أن مصحف عبد الله بن مسعود خلاف مصحفنا فباطل وكذب وإفك مصحف عبد الله بن مسعود إنما فيه قراءته بلا شك "[1].

بعودة إلى جفري حول مصحف ابن مسعود، نقرأ: [السمة الأخرى التي نعرفها عن مصحف ابن مسعود أيضاً هي أن نظام ترتيب السور في تحريره يختلف كثيراً عن ذلك الموجود في مصحف عثمان. وقد حفظت لنا قائمتان تمدانا بمنظومة السور، واللتان، مع ذلك، لا تتفقان بالكامل فيما بينهما. الأولى هي تلك التي يقدمها ابن النديم[2]، وتسير كما يلي:

2: 4: 3: 7: 6: 5: 10: [3] 9: 16: 11: 12: 17: 21: 23: 26:

37: 33: 28: 24: 8: 19: 29: 30: 36: 25: 22 :13: 34: 35: 14:

---

(1) *الفصل في الملل والأهواء والنحل*، ابن حزم، 176.

(2) (337) (هذا التاريخ الذي يقال إنه أنهى فيه *الفهرست*؛ أما تاريخ وفاته فغير مؤكد)، ص 26، (تحرير فلوغيل) نقلاً عن الفضل بن شاذان (قبل 280).

(3) في *تاريخ الطبري* I، 2963، يقال إن سورة يونس التي هي العاشرة في النسخ المعاصرة هي التاسعة كما هي الحال عليه هنا. يقول شفالي إن هنالك خطأ طباعياً في نص الطبري استبدل السابعة بالتاسعة، لكن باور يقف ضد هذا الرأي ZDMG؛ LXXV؛ 15

47: 31[1]: 39: (40 إلى 46)[2]: 40: 43: 41: 46: 45: 44: 48: 57:

59[3]: 32: 50: 65: 49: 67: 64: 63: 62: 61: 72: 71: 58: 60: 66:

55: 53: 51: 52[4]: 54: 69: 56: 68: 79: 70: 74: 73: 83: 80:

76: 75: 77: 78: 81: 82: 88: 87: 92: 89: 85: 84: 96: 90: 93:

94: 86: 100: 107: 101: 98: 91: 95: 104: 105: 106: 102: 97:

103: 110: 108: 109: 111: 112.

السور المفقودة هنا هي: 1: 15: 18: 20: 27: 42: 99: 113: 114.

السور 1: 113 : 114 محذوفة من مصحفه كما رأينا للتو، لكن كنصوص بقراءات مختلفة للسور الأخرى، غير الأولى والثالثة عشرة والرابعة عشرة التي يتم حذفها هنا يمكن أن نجدها منقولة عنه المواد التي تم

(1) نقرأ في النص، القمر، الذي هو عنوان السورة 54؛ لكن كون هذا يقدّم لاحقاً تحت عنوان اقتربت الساعة، يجب أن نصححه مع فلوغيل Anmerkungen 14 إلى لقمان، والذي يقول شفالي، إن *الإتقان* أكد عليه.

(2) الحواميم تعني مجموعة من السور تبدأ بكلمة حم ومن دون أدنى شك ليست هنا غير عنوان تمهيدي لمجموعة من السور لمتعاقبة.

(3) هذه السور التي أوصلت شفالي إلى نوع من الاضطراب وفلوغيل إلى نوع من التلغيز ليست غير جزء من عنوان السورة 59. هنالك مجموعة من السور بعنوان المسبحات، أي السور 57: 59: 61: 62: 64.

(4) يقول الفهرست إن بعضهم يقدّم 52 على 51.

توليفها منها لا بد أنها كانت في مصحفه. والحقيقة أنه يمكننا أن نجدها كلها في قائمة سوره التي يقدّمها لنا الإتقان. وحين نفحص هذه السور المفقودة نكتشف أن الـ 15 هي الأخيرة في سلسة سور الر؛ 18 تأتي مباشرة قبل سورة كهيعص (19) ويمكن أن نرتاب أن لها علاقة ما بها[1]؛ 20 هي سورة طه الوحيدة؛ 27 هي سورة طس التي ترد بين سورتي حم، وهكذا يمكن للمرء أن يرتاب أن هنالك شيئاً يكمن خلف حذفها من الفهرست. مع ذلك، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار الحقيقة القائلة إن السور المحذوفة موجودة في قائمة الاتقان، وأن الفهرست ذاته يقول بوضوح إنه عدها 110 سور في حين لا توجد في القائمة غير 105، الاحتمال هو أن القائمة مدونة بشكل ناقص.

القائمة الثانية موجودة في *الاتقان* للسيوطي[2]، والذي يستشهد بنص لابن أشتة يرجع إلى جرير بن عبد الحميد (مات 188)، الذي كان يروي أحاديث عن الأعمش وآخرين من مدرسة ابن مسعود. هذه القائمة تسير كما يلي:

(1) Goossens؛ Der Islam؛ XIII؛ 211

(2) نسخة كلكوتا، ص151.

2: 4: 3: 7: 6: 5: 10: 9: 16: 11: 12: 18: 17: 20:21 : 23:
26: 37: 33: 28: 27 : 24: 8: 19: 29: 30: 36: 25: 22 :13: 34:
35: 14: 47: 31 : 39: 40: 43: 42: 41 : 46: 45: 44: 48: 59: 32:
65: 49: 67: 64: 63: 62: 61: 72: 71: 58: 60: 66: 55: 53: 51:
52: 54: 56: 68: 79: 70: 74: 73: 83: 80: 76: 75: 77: 78: 81:
82: 88: 87: 92: 89: 85: 84: 96: 90: 93: 94: 86: 100: 107:
101: 98: 91: 95: 104: 105: 106: 102: 99:97: 103: 110: 108:
109: 111: 112: 94.

هنــا نجــد إلى جانــب الســـور المتوقــع أن تكــون محذوفــة، أي 1: 113: 114، سـوراً أخـرى محذوفـة أيضـاً هـي 50: 57: 69، والـتي لا يمكـن أن نقـدّم عـذراً لحـذفها غـير القـول إنهـا أسـقطت بخطـأ كتـابي. والقائمتان تتطابقان بما يكفي بالنسبة لنا كي نأخذ السور المفقودة في هذه القائمة من القائمة الأخرى، ويمكن لنا التعامل معهما كقرائتين مختلفتين لنص مشترك بالنسبة لمنظومة السور في مصحف ابن مسعود].

ويؤكّـد الرافعـي في *تـاريخ الأدب العربـي* علـى أنـه " لم تكـن المصاحف التي كتبت قبل مصحف عثمان على هذا الترتيب المعروف في السور وإلى اليوم. فإنما هو ترتيب عثمان! أما فيما وراء ذلك فقد رووا

أن رسول الله ﷺ كان إذا نزلت سورة دعا بعض من يكتب فقال: ضعوا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا، فكان القرآن مرتب الآيات، غير أنه لم يكن مجموعاً بين دفتين، فلا يؤمن أن يضطرب نسق مجموعه في أيدي الناس باضطراب القطع التي كتب فيها تقديما وتأخيراً: ولم يلزم الناس القراءة يومئذ بتوالي السور، وذلك أن الواحد منهم إذا حفظ سورة أو كتبها ثم خرج في سرية فنزلت سورة أخرى فإنه كان إذا رجع يأخذ في حفظ ما ينزل بعد رجوعه وكتابته، ويتبع ما فاته على حسب ما تسهل له أكثره أو أقله، فمن ثم يقع فيما يكتبه تأخير المقدم وتقديم المؤخر، فلما جمعه أبو بكر برأي عمر كتبوه على ما وقفهم عليه رسول الله ﷺ، ثم كانوا في أيام عمر يكتبون بعض المصاحف متسقة السور على ترتيب ابن مسعود، وترتيب أبيّ بن كعب، وكلاهما قد سرده ابن النديم في كتابه *(الفهرست)*، وقال ابن فارس: "إن السور في مصحف عليّ كانت مرتبة على النزول، فكان أوله سورة اقرأ باسم ربك، ثم المدثر، ثم المزمل، ثم تبّت، ثم التكوير، وهكذا إلى آخر المكي والمدنيّ، ولا حاجة بنا أن نتسع في استقصاء هذا الخلاف أما ترتيب مصحف عثمان فهو نسق زيد بن ثابت. وهو صاحب العرضة الأخيرة ولعله كان ترتيب مصحف أبي بكر أيضاً، لما مرّ في الرواية عن زيد من

أنه قابل بين الاثنين معارضة، والله أعلم. ولم يكن بعد انتشار المصاحف العثمانية وانتساخها على هيئتها إلا أن استوثقت الأمة على ذلك بالطاعة وأحرق كل امرئ ما كان عنده مما يخالفها ترتيباً أو قراءة، وأطبق المسلمون على ذلك النسق وذلك الحرف، ثم أقبلوا يجدّون في إخراجها وانتساخها. ولقد روى المسعودي أنه رفع من عسكر معاوية في واقعة صفين نحو من خمسمائة مصحف، وهي الخدعة المشهورة التي أشار بها عمرو بن العاص في تلك الواقعة، ولم يكن بين جمع عثمان إلى يوم صفين إلا سبع سنوات. وهنا أمر لا مذهب لنا دون التنبيه عليه، وذلك أن جمع القرآن كان استقصاء لما كتب، واستيعاباً لما في الصدور، فكانوا لا يقبلون إلا بشهادة قد امتحنوها، أو حلف قد وثقوا من صاحبه، وإلا بعد العرض على من جمعوا وعرضوا على رسول الله ﷺ. فإن الصحابة كانوا لا يحسنون التهجي، وقد يكتبون ما يقرؤون على وجه من وجوه الكتابة، أو يكتبون بحرف من القراءات، كالذي رواه ابن فارس بسنده عن هانىء قال: كنت عند عثمان ﷺ وهم يعرضون المصاحف، فأرسلني بكتف شاة إلى أبي بن كعب فيها "لم يتسن" و"فأمهل الكافرين"، و"لا تبديل للخلق" قال: فدعا بالدواة فمحا إحدى اللامين، وكتب "خلق الله" ومحا "فأمهل" وكتب "فمهل"

وكتب "يتسنه" ألحق فيها هاء والقراءة على هذا الرسم. فذهب جماعة من أهل الكلام ممن لا صناعة لهم إلا الظن والتأويل، واستخراج الأساليب الجدلية من كل حكم وكل قول "إلى جواز أن يكون قد سقط عنهم من القرآن شيء، حملاً على ما وصفوا من كيفية جمعه، وهو باطل من الظن، لما علمته من أنباء حفظته الذي جمعوه وعرضوه، ثم لما رأيت من تثبتهم في ذلك حتى جمعت لهم الصحة من أطرافها، ثم لإجماع الجم الغفير من الصحابة على أن ما بين دفتي المصحف هو الذي تلقوه عن رسول الله ﷺ لم يأته الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا اقتطع منه الباطل شيئاً " (146).

هنا، صار من الضروري أن نورد نص ابن النديم كما جاء في *الفهرست* بالحرف: " قال الفضل بن شاذان وجدت في مصحف عبد الله بن مسعود تأليف سور القرآن على هذا الترتيب البقرة النساء آل عمران المص الأنعام المائدة يونس براءة النحل هود يوسف بني إسرائيل الأنبياء المؤمنون الشعراء الصافات الأحزاب القصص النور الأنفال مريم العنكبوت الروم يس الفرقان الحج الرعد سبأ الملبكة إبراهيم ص الذي كفروا القمر الزمر الحواميم المسبحات حم المؤمن حم الزخرف السجدة الأحقاف الجاثية الدخان إنا فتحنا الحديد سبح الحشر تنزيل السجدة ق الطلاق الحجرات تبارك الذي بيده الملك التغابن المنافقون الجمعة

الحواريون قل أوحي إنا أرسلنا نوحاً المجادلة الممتحنة يا أيها النبي لم تحرم الرحمن النجم الذاريات الطور اقتربت الساعة الحاقة إذا وقعت ن والقلم النازعات سأل سائل المدثر المزمل المطففين عبس هل أتى على الإنسان القيامة المرسلات عم يتساءلون إذا الشمس كورت إذا السماء انفطرت هل أتاك حديث الغاشية سبح اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى الفجر البروج انشقت اقرأ باسم ربك لا أقسم بهذا البلد والضحى ألم نشرح لك والسماء والطارق والعاديات أرأيت القارعة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الشمس وضحاها والتين ويل لكل همزة الفيل لإيلاف قريش التكاثر إنا أنزلناه والعصر إن الإنسان لفي خسر إذا جاء نصر الله إنا أعطيناك الكوثر قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب قل هو الله أحد الله الصمد فذلك مائة سورة وعشر سور وفي رواية أخرى الطور قبل الذاريات قال أبو شاذان قال ابن سيرين وكان عبد الله بن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه ولا فاتحة الكتاب وروى الفضل بإسناده عن الأعمش قال في قوله في قراءة عبد الله حم سق قال محمد بن إسحاق رأيت عدة مصاحف ذكر نساخها أنها مصحف بن مسعود ليس فيها مصحفان متفقان وأكثرها في رق كثير النسخ وقد رأيت مصحفاً قد كتب منذ مائتي سنة فيه فاتحة الكتاب والفضل بن شاذان أحد الأئمة في القرآن والروايات فلذلك ذكرنا ما قاله دون ما شهدناه"(15).

للسيوطي نص هام جداً في *الإتقان* في علوم القرآن، استشهد به حفري، نجد أنه من المفيد إيراده بالحرف هنا أيضاً: " قال ابن أشتة أيضاً: وأخبرنا أبو الحسن بن نافع أن أبا جعفر محمد بن عبد الحميد قال: تأليف مصحف عبد الله بن مسعود. الطوال: البقرة والنساء وآل عمران والأعراف والأنعام والمائدة ويونس. والمئين: براءة والنحل وهود ويوسف والكهف وبني إسرائيل والأنبياء وطه والمؤمنون والشعراء والصافات. والمثاني: الأحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور والأنفال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وإبراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواميم: حم والزخرف والسجدة وحمعسق والأحقاف والجاثية والدخان والممتحنات إنا فتحنا لك والحشر وتنزيل السجدة والطلاق ون والقلم والحجرات وتبارك والتغابن وإذا جاءك المنافقون والجمعة والصف وقل أوحي وإنا أرسلنا والمجادلة والممتحنة ويا أيها النبي لم تحرم. والمفصل: الرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة والواقعة والنازعات وسأل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعبس وهل أتى والمرسلات والقيامة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج وإذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وأرأيت والقارعة ولم يكن والشمس وضحاها والتين وويل لكل همزة وألم تر كيف

ولئيلاف قريش وأهاكم وإنا أنزلناه وإذا زلزلت والعصر وإذا جاء نصر الله والكوثر وقل يا أيها الكافرون وتبت وقل هو الله أحد وألم نشرح، وليس فيه الحمد ولا المعوذتان " (76). ويكمل السيوطي؛ فيقول: "وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنتا عشرة سورة لأنه لم يكتب المعوذتين، وفي مصحف أبيّ بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم إنا نستعينك واللهم إياك نعبد وتركهن ابن مسعود"(76).

"تأخير النساء عن آل عمران أنسب من تقديمها عليها في مصحف ابن مسعود "[1].

لم تتفق الآراء عموماً حول عدد سور القرآن العثماني كما سنثبت في غير موضع، كذلك فالآراء لم تتفق أيضاً حول سور المصاحف الأخرى غير العثمانية؛ يقال عن مصحف عثمان: " أما سوره فمائة وأربع عشرة سورة بإجماع من يعتد به، وقيل وثلاث عشرة بجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة. أخرج أبو الشيخ عن أبي زروق قال: الأنفال وبراءة سورة واحدة. وأخرج عن أبي رجاء قال: سألت الحسن عن الأنفال وبراءة سورتان أم سورة؟ قال: سورتان. ونقل مثل قول

(1) *أسرار ترتيب القرآن*، السيوطي 6.

أبي زروق عن مجاهد. وأخرجه ابن أبي حاتم عن سفيان. وأخرج ابن اشتة عن ابن لهيعة قال: يقولون إن وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنتا عشرة سورة لأنه لم يكتب المعوذتين، وفي مصحف أبيّ بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم إنا نستعينك واللهم إياك نعبد وتركهن ابن مسعود. وكتب عثمان منهم فاتحة الكتاب والمعوذتين. وأخرج الطبراني في الدعاء من طريق ابن عباد ابن يعقوب الأسدي عن يحيى بن يعلي الأسلمي عن ابن لهيعة عن أبي هريرة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: قال لي عبد الملك بن مروان: لقد علمت ما حملك على حب أبي تراب، إلا أنك أعرابي جاف، فقلت: والله لقد جعلت القرآن من قبل أن يجتمع أبواك، ولقد علمني منه علي بن أبي طالب سورتين علمهما إياه رسول الله ﷺ ما علمهما أنت ولا أبوك. اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق. وأخرج البيهقي من طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء بن عبيد بن عمير بن عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنا نستدعيك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى

ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى نقمتك، إن عذابك بالكافرين ملحق.

قال ابن جريج: حكمة البسملة أنهما سورتان في مصحف بعض الصحابة....، أنبأنا الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال: في مصحف ابن عباس قراءة أبي وأبي موسى: بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، وفيه: اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نخشى عذابك ونرجو رحمتك، إن عذابك بالكفار ملحق. وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي إسحاق، قال: أمنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان، فقرأ بهاتين السورتين: إنا نستعينك ونستغفرك. وأخرج البيهقي وأبو داود في المراسيل عن خالد بن أبي عمران أن جبريل نزل بذلك على النبي ﷺ وهو في الصلاة مع قوله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية لما قنت يدعو إلى مضر. تنبيه كذا نقل جماعة عن مصحف أبيّ أنه ست عشرة سورة، والصواب أنه خمس عشرة، فإن سورة الفيل وسورة لئيلاف قريش فيه سورة واحدة، ونقل ذلك السخاوي في جمال القراء عن جعفر الصادق وأبيّ نهيك أيضاً"[1].

(1) *الاتقان*، السيوطي، 77.

يتحدّث السيوطي عن سمة أخرى لمصحف ابن مسعود: "وعن ابن سيرين أنه كره النقط والفواتح والخواتم. وعن ابن مسعود ومجاهد انهما كرها التعشير. وأخرج ابن أبي داود عن النخعي أنه كان يكره العواشر والفواتح وتصغير المصحف، وأن يكتب فيه سورة كذا وكذا. وأخرج عنه أنه أتي بمصحف مكتوب فيه سورة كذا وكذا آية، فقال: امح هذا فإن ابن مسعود كان يكرهه... قال الحربي في غريب الحديث: قول ابن مسعود: جردوا القرآن، يحتمل وجهين: أحدهما جردوه في التلاوة ولا تخلطوا به غيره. والثاني جردوه في الخط من النقط والتعشير. وقال البيهقي: الأبين أنه أراد: لا تخلطوا به غيره من الكتب، لأن ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمأمونين عليها "[1].

من ناحية أخرى، ورد في *اعجاز القرآن* للباقلاني، " فإن قيل لولا أن كلامه معجز لم يشتبه على ابن مسعود الفصل بين المعوذتين وبين غيرهما من القرآن، وكذلك لم يشتبه دعاء القنوت في أنه هو من القرآن أم لا، ولا يجوز أن يخفى عليهم القرآن من غيره؛ وعدد السور عندهم محفوظ مضبوط. وقد يجوز أن يكون شذ عن مصحفه لا لأنه نفاه من

1) *الإتقان*، السيوطي، 433.

القرآن، بل عول على حفظ الكل إياه. على أن الذي يروونه خبر واحد لا يسكن إليه في مثل هذا ولا يعمل عليه، ويجوز أن يكتب على ظهر مصحفه دعاء القنوت لئلا ينساه كما يكتب الواحد منا بعض الأدعية على ظهر مصحفه وهذا نحو ما يذكره الجهال من اختلاف كثير بين مصحف ابن مسعود وبين مصحف عثمان رحمة الله عليهما، ونحن لا ننكر أن يغلط في حروف معدودة، كما يغلط الحافظ في حروف وينسى. وما لا نجيزه على الحفاظ، مما لم نجزه عليه، ولو كان قد أنكر السورتين على ما ادعوا لكانت الصحابة تناظره على ذلك، وكان يظهر وينتشر، فقد تناظروا في أقل من هذا، أمر يوجب التفكير والتضليل، فكيف يجوز أن يقع التخفيف فيه ؟ وقد علمنا إجماعهم على ما جمعوه في المصحف، فكيف يقدح بمثل هذه الحكايات الشاذة المولدة بالإجماع المتقرر، والإتفاق المعروف ؟" (92). بالنسبة لاختلاف تسمية السور، يقول السيوطي " الطلاق تسمى سورة النساء القصرى، وكذا سماها ابن مسعود... تبارك تسمى سورة الملك. وأخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال: هي في التوراة سورة الملك، وهي المانعة، تمنع من عذاب القبر... وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: كنا نسميها في عهد رسول الله ﷺ المانعة " (63).

في *أسرار ترتيب القرآن* للسيوطي يطالعنا نص هام آخر، يظهر مدى الإرباك الذي رافق عملية ترتيب سور القرآن، والذي لعب الزمن وإرادة السلطات الدينية الدور الأوحد في إلقاء ستائر النسيان عليه؛ يقول السيوطي: " فانظر إلى ابن عباس ﷺ ، كيف استشكل على عثمان ﷺ أمرين: وضع الأنفال وبراءة في أثناء السبع الطوال، مفصولاً بهما بين السادسة والسابعة، ووضع الأنفال وهي قصيرة مع السور الطويلة وانظر كيف أجاب عثمان ﷺ أولاً بأنه لم يكن عنده في ذلك توقيف، فإنه استند إلى اجتهاد، وأنه قرن بين الأنفال وبراءة لكونها شبيهة بقصتها في اشتمال كل منهما على القتال، ونبذ العهود، وهذه وجه بين المناسبة جلي، فرضي الله عن الصحابة، ما أدق أفهامهم! ما أدق أفهامهم! وأجزل آراءهم! وأعظم أحلامهم! وأقول: يتم بيان مقصد عثمان ﷺ في ذلك بأمور فتح الله بها: الأول: أنه جعل الأنفال قبل براءة مع قصرها، لكونها مشتملة على البسملة، فقدمها لتكون لفظة منها، وتكون براءة بخلوها منها كتمتها وبقيتها، ولهذا قال جماعة من السلف: إن الأنفال وبراءة سورة واحدة، لا سورتان الثاني: أنه وضع براءة هنا لمناسبة الطول، فإنه ليس في القرآن بعد الأعراف أنسب ليونس طولاً منها، وذلك كاف في المناسبة الثالث: أنه خلّل بالسورتين الأنفال وبراءة أثناء السبع الطوال المعلوم ترتيبها في العصر الأول،

للإشارة إلى أن ذلك أمر صادر لا عن توقيف، وإلى أن رسول الله ﷺ قبض قبل أن يبين محلهما، فوضعا كالموضع المستعار بين السبع الطوال، بخلاف ما لو وضعتا بعد السبع الطوال، فإنه كان يوهم أن ذلك محلهما بتوقيف، وترتيب السبع الطوال يرشد إلى دفع هذه الوهم فانظر إلى هذه الدقيقة التي فتح الله بها، ولا يغوص عليها إلا غواص الرابع: أنه لو أخرهما وقدم يونس، وأتى بعد براءة بهود، كما في مصحف أبي بن كعب، لمراعاة مناسبة السبع الطوال، وإيلاء بعضها بعضاً، لفات مع ما أشرنا إليه أمر آخر آكد في المناسبة فإن الأولى بسورة يونس أن تولى بالسور الخمس التي بعدها، لما اشتركت فيه من الاشتمال على القصص، ومن الافتتاح بالذكر، وبذكر الكتاب، ومن كونها مكيات، ومن تناسب ما عدا الحجر في المقدار وبالتسمية باسم نبي، والرعد اسم ملك، وهو مناسب لأسماء الأنبياء فهذه ستة وجوه في مناسبة الاتصال بين يونس وما بعدها، وهي أكثر من ذلك الوجه السابق في تقديم يونس بعد الأعراف ولبعض هذه الأمور قدمت سورة الحجر على النحل، مع كونها أقصر منها ولو اخرت براءة عن هذه السور الست المناسبة جداً بطولها لجاءت بعد عشر سور أقصر منها بخلاف وضع سورة النحل بعد الحجر، فإنها ليست كبراءة في الطول ويشهد لمراعاة الفواتح في مناسبة الوضع ما ذكرنا من تقديم الحجر على النحل لمناسبة ذوات (الر) قبلها،

وما تقدم من تقديم آل عمران على النساء وإن كانت أقصر منها لمناسبة البقرة، مع الافتتاح ب (الم)، وتوالى الطواسين والحواميم، وتوالى العنكبوت والروم والقمر والسجدة، لافتتاح كل ب (الم)، ولهذا قدمت السجدة على الأحزاب التي هي أطول منها هذا ما فتح الله به وأما ابن مسعود فقدم في مصحفه البقرة على النساء، وآل عمران، والأعراف، والأنعام، والمائدة، ويونس، فراعى الطوال، وقدم الأطوال فالأطول ثم ثنى بالمئين، فقدم براءة، ثم النحل، ثم هود، ثم يوسف، ثم الكهف وهكذا الأطول فالأطول، وذكر الأنفال بعد النور ووجه مناسبتها لها: أن كلا منهما مدنية، ومشتملة على أحكام، وأن في النور (وعَدَ اللّهُ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحات ليستَخلِفنهم في الأرض كما استخلف الذين مِن قبلِهِم) وفي الأنفال (واذكروا إذ أنتُم مُستَضعَفون في الأرض تخافون) ولا يخفى ما بين الآيتين من المناسبة، فإن الأولى مشتملة على الوعد بما حصل، وذكر به في الثانية فتأمل " (10).

وفي *صفوة الصفوة* لابن الجوزي؛ يقال: "وسورة النساء في هذا الحديث مقدمة على آل عمران وكذلك هي في مصحف ابن مسعود"(34).

مصحف ابن مسعود
الاختفاء المفاجئ؟

يبدو أن مصحف ابن مسعود استمر طويلاً بعد رحيل واضعه؛ يخبرنا ابن الجوزي في *المنتظم* أنه " في يوم الأحد عاشر رجب جرت فتنة بين أهل الكرخ والفقهاء بقطيعة الربيع وكان السبب أن بعض الهاشميين من أهل باب البصرة قصدوا أبا عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم، وكان فقيه الشيعة في مسجده بدرب رياح وتعرض به تعرضاً امتعض منه أصحابه فثاروا واستنفروا أهل الكرخ، وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد بن الأكفاني وأبي حامد الأسفراييني فسبوهما وطلبوا الفقهاء ليواقعوا بهم ونشأت من ذلك فتنة عظيمة، واتفق أنه أحضر مصحفاً ذكر أنه مصحف ابن مسعود وهو يخالف المصاحف، فجمع الأشراف والقضاة والفقهاء في يوم الجمعة لليلة بقيت من رجب وعرض المصحف عليهم، فأشار أبو حامد الأسفراييني والفقهاء بتحريقه ففعل ذلك بحضرتهم فلما كان في شعبان كتب إلى الخليفة بأن

رجلاً من أهل جسر النهروان حضر المشهد بالحائر ليلة النصف، ودعا على من أحرق المصحف وسبه، فتقدم بطلبه فأخذ فرسم قتله، فتكلم أهل الكرخ في هذا المقتول لأنه من الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين أهل باب البصرة وباب الشعير والقلائين، وقصد أحداث الكرخ باب دار أبي حامد فانتقل عنها ومعتد دار القطن وصاحوا: حاكم يا منصور فبلغ ذلك الخليفة فأحفظه وأنفذ الخول الذين على بابه لمعاونة أهل السنة وساعدهم الغلمان، وضعف أهل الكرخ وأحرق ما يلي بنهر الدجاج، ثم اجتمع الأشراف والتجار إلى دار الخليفة فسألوه العفو عما فعل السفهاء فعفا عنهم. 1804 "ويقول اليافعي في *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان* مؤكّداً ما سبق الحديث عنه من قبل ابن الجوزي: " ثارت فتنة هائلة ببغداد .قصد رجل شيخ الشيعة ابن المعلم وهو الشيخ المفيد وأسمعه ما يكره، فثار تلامذته، وقاموا، واستنفروا الرافضة، وأتوا قاضي القضاة أبا محمد الأكفاني، والشيخ أبا حامد الأسفراييني، فسبوهما، فحميت الفتنة، ثم إن أهل السنة أخذوا مصحفاً قيل إنه على قراءة ابن مسعود، فيه خلاف كثير، فأمر الشيخ أبو حامد والفقهاء بإتلافه، فأتلف بمحضر منهم، فقام ليلة النصف رافضي، وشتم فأخذ، فثارت الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين السنية، واختفى

أبو حامد، واستنفرت الروافض، وصاحوا حاكم يا منصور، فغضب القادر بالله، وبعث خيلاً لمعاونة السنية، فانهزمت الرافضة، حرق بعض دورهم، وذلوا وأمر عميد الجيوش بإخراج ابن المعلم من بغداد، فأخرج، وحبس جماعة، ومنع القصاص مدة " (395).

في *تاريخ الشافعية* للسبكي، نجد تفاصيل إضافية تحدد لنا السنة التي جرى فيها ذلك: " ومن محاسن الشيخ أبي حامد أنه اتفق في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقوع فتنة بين أهل السنة والشيعة ببغداد بسبب إخراج الشيعة مصحفاً قالوا إنه مصحف ابن مسعود وهو يخالف المصاحف كلها، فثار عليهم أهل السنة وثاروا هم أيضاً ثم آل الأمر إلى جمع العلماء والقضاة في مجلس فحضر الشيخ أبو حامد وأحضر المصحف المشار إليه فأشار الشيخ أبو حامد والفقهاء بتحريقه ففعل ذلك بمحضر منهم فغضبت الشيعة وقصد جماعة من أحداثهم دار الشيخ أبي حامد ليؤذوه فانتقل منها ثم سكن الخليفة الفتنة وعاد الشيخ أبو حامد إلى داره ".(492)

يؤكّد الذهبي في *العبر* ما أشير إليه آنفاً حيث يقول: "كانت فتنة هائلة ببغداد، قصد رجلٌ شيخ الشّيعة ابن المعلّم، وهو الشيخ المفيد، وأسمعه ما يكره، فثار تلامذته، وقاموا واستنفروا الرافضة، وأتوا دار قاضي القضاة، أبي محمد بن الأكفاني، والشيخ أبي حامد بن الأسفراييني، سبّوهما، وحميت

الفتنة .ثم إن السُّنّة أخذوا مصحفاً، قيل إنه على قراءة ابن مسعود فيه خلاف كثير، فأمر الشيخ أبو حامد والفقهاء بتحريقه، فأحضر بمحضر منهم، فقام ليلة النصف رافضي وشتم من أحرق المصحف، فأخذ وقتل، فثارت الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين السنة، واختفى أبو حامد، واستظهرت الروافض، وصاحوا :الحاكم يا منصور، فغضب القادر بالله، وبعث خيلاً لمعاونة السنة، فانهزمت الرافضة، وأحرقت بعض دورهم وذلُّوا، وأمر عميد الجيوش، بإخراج ابن المعلّم من بغداد، أخرج .وحبس جماعة، ومنع القصّاص مدّة."(175).

ابن كثير من ناحيته يقول في *البداية والنهاية*: " على فتيا الشيخ أبي حامد الأسفراييني فيما ذكره ابن الجوزي في "*منتظمه*": وفي عاشر رجب جرت فتنة بين السنة والرافضة، سببها أن بعض الهاشميين قصد أبا عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم : وكان فقيه الشيعة : في مسجده بدرب رباح، فعرض له بالسب فثار أصحابه له واستنفر أصحاب الكرخ وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد الأكفاني والشيخ أبي حامد الأسفراييني، وجرت فتنة عظيمة طويلة، وأحضرت الشيعة مصحفاً ذكروا أنه مصحف عبد الله بن مسعود، وهو مخالف للمصاحف كلها.فجمع الأشراف والقضاة والفقهاء في يوم جمعة لليلة بقيت من رجب، وعرض المصحف عليهم فأشار الشيخ أبو حامد الأسفراييني

والفقهاء بتحريقه، ففعل ذلك بمحضر منهم، فغضب الشيعة من ذلك غضباً شديداً، وجعلوا يدعون ليلة النصف من شعبان على من فعل ذلك ويسبونه، وقصد جماعة من أحداثهم دار الشيخ أبي حامد ليؤذوه فانتقل منها إلى دار القطن، وصاحوا :يا حاكم يا منصور.وبلغ ذلك الخليفة فغضب وبعث أعوانه لنصرة أهل السنة، فحرقت دور كثيرة من دور الشيعة وجرت خطوب شديدة، وبعث عميد الجيوش إلى بغداد لينفي عنها ابن المعلم فقيه الشيعة، فأخرج منها ثم شفع فيه، ومنعت القصاص من التعرض للذكر والسؤال باسم الشيخين، وعلي ﷺ وعاد الشيخ أبو حامد إلى داره على عادته"(728).

أما *لباب الأنساب والألقاب* فيقول في الحدث ذاته " :وفي رجب قصد بعض الهاشميين أبا عبد الله محمد بن النعمان بن المعلم شيخ الشيعة، وهو في مسجد، وتعرض به تعرضاً امتعض منه تلامذته، فثاروا واستنفروا أهل الكرخ، وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد الأكفاني والشيخ أبي حامد الإسفراييني فسبوهما، وطلبوا الفقهاء ليوقعوا بهم، ونشأت فتنة عظيمة، وأحضر مصحف ذكروا أنه مصحف ابن مسعود، وهو يخالف المصاحف، فجمع له القضاة والكبار، فأشار أبو حامد والفقهاء بتحريفه، ففعل ذلك بمحضرهم، وبعد أيام كتب إلى الخليفة بأن رجلاً حضر المشهد ليلة نصف شعبان، ودعا على من أحرق

المصحف وشتمه، فتقدم بطلبه، فأخذ، فرسم بقتله، فتكلم أهل الكرخ في أمر هذا المقتول لأنه من الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين أهل البصرة وباب الشعير ونهر القلائين، وقصد أهل الكرخ دار أبي حامد، فانتقل عنها، ونزل دار القطن، وصاح الروافض" :يا حاكم يا منصور"، فأحفظ القادر بالله ذلك، وأنفذ الفرسان الذين على بابه لمعاونة السنة، وساعدهم الغلمان، فانكسر الروافض وأحرق ما يلي نهر الدجاج، ثم اجتمع الرؤساء إلى الخليفة، فكلموه، فعفى عنهم ودخل عميد الجيوش بغداد، فراسل ابن المعلم بأن يخرج عن بغداد ولا يساكنه، ووكل به، فخرج في رمضان، وضرب جماعة، ممن قام في الفتنة، وحبس آخرين، ومنع القصاص من الجلوس ." (2861).

من ناحيته، يقول السرخسي في *المبسوط*: " ونحن أثبتنا التابع بقراءة ابن مسعود فإنها كانت مشهورة إلى زمن أبي حنيفة رحمه الله تعالى حتى كان سليمان الأعمش يقرأ ختما على حرف ابن مسعود وختما من مصحف عثمان ﷺ والزيادة عندنا تثبت بالخبر المشهور"(282) .

ويؤكّد ذلك المطرزي في *المغرب في ترتيب المعرب* " :كَانَ سُلَيْمَانُ الأعمش يَقْرَأُ خَتمًا أي يَخْتِمُ خَتْمًا مَرَّةً بِحَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمَرَّةً مِنْ مُصْحَفِ عُثْمَانَ ﷺ " (98).

بالمقابل، نجد معلومة في صبح الأعشى تربط بين الخوارج ومصحف ابن مسعود " :وهم الخوارج ويعتمدون في القرآن الكريم على مصحف عبد الله بن مسعود ﷺ ، دون المصحف الذي أجمع عليه الصحابة ﷺ ، فلا يثبتون ما لم يثبت فيه قرآناً." (2261).

نختم أخيراً هذه الفقرة المتعلّقة باختفاء مصحف ابن مسعود بعودة سريعة إلى الفقرة الأخيرة من كتاب جفري من مقدمته لمصحف ابن مسعود: [إن قيمة هذا التقليد مسألة أخرى. وهنالك عبارة في *الفهرست* (ص 26) عن ابن اسحق، تقول إن هنالك مصاحف عديدة موجودة يفهم منها أنها بمصحف ابن مسعود، لكن ما من أحد منها يتفق مع الآخر. ويزعم ابن النديم أنه رأى نسخة قديمة جداً مما أورده الفهرست. ليس من المرجح بديهيّاً أن ترتيب المواد في أي من المصاحف المنافسة كان سيتبع ترتيب السور ذاته الموجود في النص الذي وضعه زيد بن ثابت لعثمان بن عفّان. في الروايات المتعلقة بذلك التحرير الرسمي نجد قطعاً من مواد تأتي واللجنة تنظر في المكان الأنسب الذي يجب أن توضع به، ومن غير المحتمل على الإطلاق أن السور المركبة التي تم وضعها من قطع من مواد مكيّة وأخرى مدنيّة، التي تختلف زماناً ومكاناً جداً، سوف توضع في المكان ذاته تحديداً من قبل الجامعين المتباينين. كذلك من غير المرجّح أن يكون الجامعون المختلفون اختاروا

العناوين ذاتها لتلك السور. أما الأحاديث المتعلّقة بنظام السور، في حالة مصحف ابن مسعود أو غيره من المصاحف، فهي ترد من أشخاص يعرفون منظومة السور في المصحف العثماني، لكنهم عرفوا أن المواد تم ترتيبها بشكل مختلف عن المصحف العثماني في المصاحف الأخرى، فوضعوا بالتالي قوائم سور يعبرون فيها عن هذا الاختلاف.

ثمّة نظريّة بديلة مفادها أنه حين كان النص العثماني قيد التداول العام، تم ترتيب المواد في مصحف ابن مسعود في نسخ جديدة جعل لها عناوين السور التي للمصحف العثماني، مع أنها لا تتبع الترتيب ذاته. لذلك من الواضح بالطبع أن الكتّاب المتأخرين الذين استخدموا موادا من هذه المصاحف القديمة كانوا سيستشهدون بها وفق سور وآيات النص العثماني].

أمثلة توضيحيّة:

في عملنا على الفوارق النصيّة بين المصاحف، وجدنا كثيراً من تلك الفوارق في أمهات الكتب الإسلاميّة. نقطة ضعف آرثر جفري الوحيدة هي أنه لم يوثّق. لكن مصحف ابن مسعود كان سيحتاج إلى مجلدات ضخمة لو أردنا التوثيق لكل فروقاته النصيّة. من هنا، فقد ارتأينا أن نوثّق لبعض أمثلة حول تلك الفروقات، ومن ثمّ نقدّم ما أورده جفري في كتابه دونما توثيق.

نقرأ بداية التالي: " وفي هذا الحديث دليل على ما ذهب إليه العلماء من الاحتجاج بما ليس في مصحف عثمان على جهة التفسير فكلهم يفعل ذلك ويفسر به مجملا من القرآن ومعنى مستغلقا في مصحف عثمان وإن لم يقطع عليه بأنه كتاب الله كما يفعل بالسنن الواردة بنقل الآحاد العدول وإن لم يقطع على منعها. وقد كان ابن مسعود يقرؤها كما كان يقرؤها عمر فامضوا إلى ذكر الله. وكان ابن مسعود يقول لو قرأتها فاسعوا إلى ذكر الله لسعيت حتى يسقط ردائي. والسعي أيضاً في اللغة الإسراع والجري. وذلك معروف في لسان العرب كما أنه معروف فيه أنه العمل[1].

في واحد من أهم كتب التفسير عند أهل السنّة والجماعة، القرطبي، نجد أمثلة منها: نبدأ بسورة البقرة؛ في الآية 196، يقول ابن مسعود: " أقيموا الحج والعمرة " عوضاً عن " أتموا الحج والعمرة " (ص 406). في الآية 214 يقال " وزلزلوا فزلزلوا ويقول حقيقة الرسول " عوض " وزلزلوا حتى يقول الرسول " (294). في الآية 248؛ يقال: "يغفر " بدل " فيغفر "(ص 486).

---

(1) *الاستذكار*، ابن عبد البر 227.

في تفسير القرطبي ذاته، تطالعنا الفروقات التالية: " وفي قراءة ابن مسعود "وأنزل الملائكة تنزيلا " لأن معنى نزل وأنزل واحد[1]" (729) عوض: "ونزّل الملائكة تنزيلا". " في مصحف عبد الله بن مسعود: " قل للذين كفروا إن تنتهوا يغفر لكم" (19:8) " (1544)؛ عوض: " وإن تنتهوا فهو خير لكم ".

" وقرأ الحسن وأبان بن تغلب وطلحة: "مصر" بترك الصرف. وكذلك هي في مصحف أبيّ بن كعب وقراءة ابن مسعود. وقالوا: هي مصر فرعون "[2].

" وأجمعوا على رفض "أكثر" بالثاء المثلثة، إلا في مصحف عبد الله بن مسعود فإن فيه "قل فيهما إثم كثير" "وإثمهما أكثر" بالثاء مثلثة في الحرفين "[3].

" وروى شعبة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود "ولكن كونوا ربانيين"؛ ويقوي هذه القراءة أن في مصحف عبد الله "ولن يأمركم" فهذا يدل على الاستئناف، والضمير أيضا لله عز وجل؛ ذكره

(1) فرقان 25.

(2) القرطبي، تفسير القرطبي، 174.

(3) القرطبي، تفسير القرطبي، 480.

مكي، وقال سيبويه والزجاج. وقال ابن جريج وجماعة: ولا يأمركم محمد عليه السلام. وهذه قراءة أبي عمرو والكسائي وأهل الحرمين. "أن تتخذوا" أي بأن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا. وهذا موجود في النصارى يعظمون الأنبياء والملائكة حتى يجعلوهم لهم أربابا "[1].

" "السائحون" الصائمون؛ عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما... وفي مصحف عبد الله "التائبين العابدين" إلى آخرها؛ ولذلك وجهان: أحدهما الصفة للمؤمنين على الإتباع. والثاني النصب على المدح "[2].

" وقرأ ابن عباس وابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو جعفر بن القعقاع والحسن وقتادة وأبو رجاء العطاردي وعاصم وحمزة والكسائي ويحيى بن وثاب والأعمش وخلف "كذبوا" بالتخفيف "[3].

"وقرأ عمرو بن علي وابن مسعود وأبي "وإن كاد" بالدال"[4].

---

(1) القرطبي، تفسير القرطبي، 747.

(2) القرطبي، تفسير القرطبي، 1675.

(3) القرطبي، تفسير القرطبي، 1856.

(4) القرطبي، تفسير القرطبي، 1913.

" وفي مصحف عبد الله بن مسعود "وما يعبدون من دون الله. قال قتادة: هذا تفسيرها "[1].

" وروي عن ابن مسعود قال: إسرائيل هو يعقوب وإلياس هو إدريس. وقرأ: "وإن إدريس" وقاله عكرمة. وقال: هو في مصحف عبد الله" :وإن إدريس لمن المرسلين" وانفرد بهذا القول[2].

" كذلك هو في مصحف ابن مسعود" .وإن إدريس لمن المرسلين" ثم قال: " سلام على إدراسين." "[3].

" وفي مصحف عبد الله "ووصى"، وفي مصحف عثمان "وأوصى" وهي قراءة أهل المدينة والشام. الباقون "ووصى" وفيه معنى التكثير. "وإبراهيم" رفع بفعله، "ويعقوب" عطف عليه؛ وقيل: هو مقطوع مستأنف، والمعنى: وأوصى يعقوب وقال يا بني إن الله اصطفى لكم الدين؛ فيكون إبراهيم قد وصى بنيه، ثم وصى بعده يعقوب بنيه. وبنو إبراهيم: إسماعيل، وأمه هاجر القبطية، وهو أكبر ولده "[4].

---

(1) القرطبي، *تفسير القرطبي*، 2105.

(2) القرطبي، *تفسير القرطبي*، 2909.

(3) القرطبي، *تفسير القرطبي*، 2911.

(4) القرطبي، *تفسير القرطبي*، 272.

" وقرئ "يوم يأت" لأن الياء تحذف إذا كان قبلها كسرة " (158:6)؛ بدل " يوم يأت " (1771).

" وفي مصحف ابن مسعود "ووصى" وهي قراءة أصحابه وقراءة ابن عباس أيضا وعلي وغيرهما؛ وكذلك عند أبي بن كعب. قال ابن عباس: إنما هو "ووصى ربك" فالتصقت إحدى الواوين فقرئت "وقضى ربك" إذ لو كان على القضاء ما عصى الله أحد " (الاسراء) (2039).

" وفي قراءة ابن مسعود "وقالوا لبثوا" " (2115)؛ بدل "ولبثوا" (كهف 25).

" وفي مصحف ابن مسعود:" أكاد أخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق " " (2227) بدل: " أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى " (15:20).

"وفي قراءة ابن مسعود "ولا تهنا في ذكري" وتحميدي وتمجيدي وتبليغ رسالتي " (2233)، بدل: " ولا تنيا في ذكري " (15:20).

" وقرأ ابن مسعود: "فلكزة"؛ وقيل: اللكز في اللحى والوكز على القلب وحكى الثعلبي أن في مصحف عبد الله بن مسعود "فنكزه" بالنون والمعنى واحد " (2600)؛ عوض: " فوكزه " (القصص 15).

" عن أسماء أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم" توبة. وفي مصحف ابن مسعود "إن الله يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء"" (2987) (الزمر 53).

" وقرأ ابن عباس: "حم. سق" بغير عين. وكذلك هو في مصحف عبد الله بن مسعود " (3037)؛ (الشورى 1:2).

" وعن مجاهد "فلا تقهر" فلا تحتقر. وقرأ النخعي والأشهب العقيلي "تكهر" بالكاف، وكذا هو في مصحف ابن مسعود " (3693) (الضحى 9).

"وفي حرف أبيّ: "فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون منفكين". وفي مصحف ابن مسعود: "لم يكن المشركون وأهل الكتاب منفكين". وقد تقدم ". (3714)؛ (البينة 1).

"وقرأ عكرمة "ليألف" بفتح اللام على الأمر وكذلك هو في مصحف ابن مسعود " (3741)؛ بدل " لإيلاف " (قريش 1).

في *كشاف* الزمخشري (72)؛ يقال إن ابن مسعود قرأ " ثومها" (بقرة 61) بدل " فومها ". وفي *الروض الآنف* للسهيلي؛ يقال: "وقيل في الفوم: إنه الثوم، واختاره ابن قتيبة، واحتج بأنه في مصحف عبد الله بن مسعود: وثومها "(253).

في *كشاف* الزمخشري ذاته، نقرأ: " وقرئ: "وأن هذا صراطي مستقيماً" وفي مصحف عبد الله: وهذا صراط ربكم " (384) (الانعام 155). ثم يقال: " وفي مصحف ابن مسعود "أخي واشدد" " (753) (طه 30، 31)؛ بدل: " أخي أشدد ".

"قرأ ابن مسعود ﷺ: قل هل يصيبنا". (*الكشاف*، الزمخشري 487). "وإن لهؤلاء الظلمة "عذاباً دون ذلك" دون يوم القيامة: وهو القتل ببدر، والقحط سبع سنين، وعذاب القبر. وفي مصحف عبد الله: دون ذلك تقريباً"[1].

ننتقل الآن إلى *أمالي* القالي؛ حيث يقال: " وفي مصحف ابن مسعود: قشطت "[2].

وفي *المزهر* للسيوطي؛ يقال: " وقريش تقرأ: "وإذا السَّماء كُشِطت" وأسد: قُشِطت، وكذا هي في مصحف ابن مسعود " " (175)؛ (تكوير 11). وفي *المخصص* لابن سيده: " وقُرَيش تقول: كَشَطت، وقيس وتميم وأسد تقول: قَشَطت، وفي مصحف عبد الله بن مسعود قُشِطَتْ " (1280).

(1) الكشاف، الزمخشري 1199.

(2) *الأمالي*، أبو علي القالي 196.

وفي *القلب والابدال* لابن السكيت: "قال وقريش تقول كشطت وقيس وتميم وأسد قشطت، وفي مصحف عبد الله بن مسعود قشطت بالقاف " (11).

في *المقتضب* للمبرد، يقال: "وهذه الآية في مصحف ابن مسعود "وإذن لا يلبثوا خلفك" (64)؛ بدل: "وإذاً لا يلبثون خلفك"(الاسراء 76).

في *لباب الأنساب والألقاب* للبيهقي؛ يقال: " ذكر الثعلبي في تفسيره عن الأعمش عن أبي وائل أنه قال: قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين" (10)؛ بدل: " آل إبراهيم وآل عمران على العالمين " (آل عمران 33).

في *تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين* للصفاقسي؛ نقرأ: " وقرأ وَماَ يعَلَمُ تَأويلَهُ إلا اللهُ ويقولُ الراسخُونَ في العِلْمِ ءَامَنَاَ بِه وهو قول أبي بن كعب وابن مسعود " (61)؛ بدل: " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم " (آل عمران 7).

وفي *كتاب الصناعتين* للعسكري، نقرأ: " وقال الله تعالى: "وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال"، بمعنى لتكاد تزول منه. ويقال إنها في مصحف ابن مسعود مثبتة، وقد جاءت في القرآن مثبتة وغير مثبتة ". (إبراهيم 46) (108).

وفي *المحيط والمحيط الاعظم* لابن سيده، ورد: " وأرْعِني سمعك، وراعِني سمعك أي استمع إليَّ، وفي التنزيل " لا تَقُولُوا رَاعِنا " وفي مصحف ابن مسعود راعونا" (287)؛ (البقرة 104).

"وفي مصحف ابن مسعود: "ودوا لو تدهن فيدهنون" والقراءة "فيدهنون" " القلم: 9 " على العطف "[1].

"وقالوا في قراءة ابن مسعود: "متتابعات" "[2].

"وفي قراءة عبد الله: "والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهما"... فالجواب أن المراد فاقطعوا أيمانهما. وكذلك هي في مصحف عبد الله بن مسعود ﷺ "[3].

" وذكر الثعلبي في تفسيره عن الأعمش عن أبي وائل أنه قال: قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين وسيأتي بعد ذلك تفسيره"[4].

---

(1) *الكامل في اللغة والأدب*، المبرد 281.

(2) *المحلى*، ابن حزم 1034.

(3) *خزانة الأدب*، عبد القادر البغدادي 1100.

(4) *لباب الأنساب والألقاب والأعقاب*، البيهقي (ظهير الدين) 10.

"قال صاحب الكشاف في سورة التكوير عند قوله تعالى: "وما هو على الغيب بضنين " وما هو، وما محمد على ما يخبر به من الغيب بظنين، اي بمتهم من الظنة هي التهمة وقرئ بضنين من الضن وهو البخل اي لا يبخل بالوحي، فيروي بعضه او يسال تعليمه فلا يعلمه، وهو في مصحف عبد الله بالظاء "[1].

"ومن هذا الضرب إيقاع الفعل على شيئين وهو لأحدهما، كقوله تعالى:"فإجمعوا أمركم وشركاءكم" وهو لأمركم وحده، وإنما المراد أجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم، لأن معنى أجمعوا من أجمع الأمر إذا نواه وعزم عليه، وقد قرأ أبي ﷺ: فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم" وهذا دليل على ما أشرت إليه، وكذلك هو مثبت في مصحف عبد الله بن مسعود ﷺ "[2].

"واحتج بأنه في مصحف عبد الله بن مسعود :وثومها، ولا حجة في هذا لما ذكره أبو حنيفة في النبات: أن الثوم، هو البر، وأنه يقال بالفاء

(1)*الكشكول*، البهاء العاملي، 388.

(2)*المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*، ابن الأثير الكاتب، 183.

وبالشاء، ومن الشاهد على الفوم وأنه البر قول أبي أحيحة بن الجلاح"[1].

"وقرأتها في مصحف عبد اللّه بن مسعود فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً قالوا ما أصابك من حسنة فهذا كما أنبأتك وقد رأيت في مصحف عبد اللّه والذين اتخذوا من دونه أولياء قالوا ما نعبدهم فهذا من ذلك"[2].

"وقراءتها في مصحف ابن مسعود عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشدّ قوّة ليس فيها كانوا ولا قوله هم وبمعناه وإن قصر قوله تعالى: (لَجَعَلْنَا لمنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ) الزخرف:33 "[3].

"وهو قوله تعالى: "فأجمعوا أمركم وشركاءكم" معناه: وادعوا شركاءكم، وكذلك هو في مصحف عبد الله بن مسعود "[4].

"من الاحتجاج على قول الله : عز وجل : فاسعوا إلى ذكر الله (فامضوا إلى ذكر الله) الجمعة 9 وهي قراءة ابنه مسعود.... وعن ابن جريج قال سمعت عطاء يقول بلغنا أن في قراءة بن مسعود فمن لم يجد

---

(1) *الروض الأنف*، السهيلي، 253.

(2) *قوت القلوب*، أبو طالب المكي 72.

(3) *قوت القلوب*، أبو طالب المكي 73.

(4) *كتاب الصناعتين*، أبو هلال العسكري 56.

فصيام ثلاثة أيام متتابعات المائدة 89 قال عطاء وكذلك يقرؤها وكذلك كان يقرؤها أبو إسحاق والأعمش. وعن معمر عن أبي إسحاق والأعمش قالا في حرف ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتابعات وعن بن عيينة عن ابن جريج قال جاء رجل إلى طاوس يسأله عن صيام ثلاثة أيام كفارة اليمين فقال صم كيف شئت فقال مجاهد يا أبا عبد الرحمن إنها في قراءة بن مسعود (متتابعات) قال فأخبر الرجل. وفيما ذكرنا عن هؤلاء العلماء دليل على صحة ما وصفنا وبالله توفيقنا"[1].

" عن ابن عباس أنه كان يقرأها "إذا طلقتم النساء فطلقوهن من قبل عدتهن وكذلك كان يقرأها مجاهد وقد روى عبد الرحمن بن أيمن عن ابن عمر أنه كان يقرأ "فطلقوهن في قبل عدتهن" وأما قراءة ابن مسعود والجمهور فعلى ما في مصحف عثمان مالك"[2].

"وقد روي عنه أنه كان يقرؤها كما كان أبي يقرؤها وبن مسعود يقرآنها حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا قال عكرمة تعلمها بن عباس من أبي وكان يقرؤها كذلك وقال هشيم عن مغيرة عن إبراهيم هي في مصحف عبد الله "[3].

---

(1) *الاستذكار*، ابن عبد البر 567.

(2) *الاستذكار*، ابن عبد البر 1059.

(3) *الاستذكار*، ابن عبد البر 1632.

" قال: وقُرَيش تقول: كَشَطت، وقيس وتميم وأسد تقول: قشطت، وفي مصحف عبد الله بن مسعود قُشِطَتْ، قال: ويقال قَحَطَ القطار وكَحَطَ وقَهَرْتُ الرَّجُل أقْهَرُه وكَهَرْتـه أكْهَرُه، وسمعتُ بعض هُنَيم بن دودان يقول فلا تَكْهَرَ "[1].

"وقال الله تعالى: "وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال"، بمعنى لتكاد تزول منه. ويقال إنها في مصحف ابن مسعود مثبتة، وقد جاءت في القرآن مثبتة وغير مثبتة "[2].

"وكيف تقرأان رحمكما الله هذه الآية وفومها وعدسها وبصلها أبالثا كما في مصحف عبد الله بن مسعود ام بالفاء كما في قراءة الناس وما الذي تختار إن في تفسير الفوم أهو الحنطة"[3].

---

(1) *المخصص*، ابن سيده 1280.

(2) *كتاب الصناعتين*، أبو هلال العسكري 108.

(3) *رسالة الملائكة*، أبو العلاء المعري 2.



قراءات ابن مسعود كما أوردها جفري

السورة 1:

الآية 4: مالك؛ اتفق هنا مع القراءة العثمانية مقابل القراءة البديلة، مَلِك؛ لكن بعضهم أورد القراءة الخيرة نقلاً عن مصحفه.

الآية 6: إهدنا قرأها أرشدنا.

الآية 7: الذين قرأها من؛ مثل زيد بن علي والزبير.

الآية 7: غَيرِ قرأها غِيرَ؛ مثل علي والزبير.

السورة 2:

الآية 2: ذلك قرأها تنزيلُ، والتي تتضمن الكتابِ.

الآية 7: غِشوةٌ قرأها غِشوةً؛ وقال بعضهم غشيةٌ؛ وكذلك قال أصحابه.

الآية 9: يخدعون قرأها يَخدعون.

الآية 14: إلى شياطينهم قرأها بشياطينهم؛ مثل أبيّ أيضاً.

الآية 17: فلما أضاءت قرأها فأضاءت.

الآية 18: صمٌ بكمٌ عميٌ قرأها صمّاً بكماً عمياً. مثل ابن أبي طلحه وحفصة.

الآية 20: يخطف قرأها يختطف. كذلك قرأها علي.

كلما قرأها كل ما. فرق كتابي فقط.

مشوا فيه قرأها مروا فيه ومضوا فيه. كذلك قرأها أبي أيضاً.

لذهب قرأها لأذهب، والتي تجعل التابعة باء زائدة.

الآية 23: نزّلنا على عبدنا قرأها أنزلنا على عبادنا.

الآية 24: أُعدت قرأها اعتدت أو أعيدت.

الآية 25: مطهّرة قرأها مطهرات. كذلك قرأها زيد بن علي.

الآية 26: ما بعوضة قرأها وبعوضة؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها بعوض دون " و". كذلك قرأها رؤبة بن العجاج وغيره.

يُضِلُّ به كثيراً ويهدي به كثيراً قرأها يُضَلُّ به كثيرٌ ويهدى به كثيرٌ. مثل زيد بن علي وأبي.

ما يُضلُّ به إلا الفاسقين قرأها ما يضلُّ به إلا الفاسقون.

الآية 31: عرضهم قرأها عرضهن؛ مثل أبيّ.

الآية 32: ما علمتنا قرأها ما أعلمتنا. أنظر أبي.

الآية 36: فأزلّهما قرأها فوسوس لهما؛ مثل الأعمش أيضاً.

الآية 40: بعهدي قرأها بعهديَ. مثل طلحة بن مصرّف.

اذكروا قرأها اذّكروا.

الآية 42: تكتموا قرأها تكتمون.

الآية 46: يظنّون قرأها يعلمون.

الآية 48: لا يقبل قرأها لا يؤخذ.

الآية 49: يذبحون قرأها يقتلون.

الآية 51: اتخذتم قرأها اتختم؛ بالإدغام.

الآية 60: تعثوا قرأها تعيثوا.

الآية 61: قثّائها قرأها قُثائها.

فومها قرأها ثومها. مثل علقمة وابن عبّاس.

مصراً قرأها مصر. مثل أبيّ والأعمش والحسن. موجودة هكذا في بعض المصاحف العثمانية.

الآية 63: واذكروا قرأها وتذكّروا؛ أول قال بعضهم وتذكّروا.

الآية 68: ادع قرأها سل.

الآية 70: البقر قرأها الباقر؛ مثلما قرأها أبي، عكرمة ويحيى بن يعمر.

تشبه قرأها تشابه أو يشابه أو متشابه؛ وهو ما صار لاحقاً قراءة الحسن والأعمش.

الآية 72: فادّارءتم قرأها فتدارأتم؛ مثل أبيّ حيوة.

الآية 74: قست قرأها قسا؛ مثل أبيّ وزيد بن علي.

قسوة قرأها قساوة. مثل زيد بن علي.

الآية 83: تعبدون قرأها تعبدوا أو يعبدوا أو قال بعضهم يعبدون.

حُسناً قرأها حَسناً، داعماً بالتالي حمزة، الكسائي، ويعقوب.

توليتم قرأها تولّوا. الأعمش قرأها: تولوا عنه.

قليلاً قرأها قليلٌ.

الآية 85: فريقاً قرأها طويفاً.

وإن يأتونكم أسرى تفدوهم قرأها وإن يؤخذوا تفدوهم. هكذا قرأها الأعمش أيضاً.

من يفعل قرأها من فعل.

الآية 87: أفكلما قرأها أفكلّ ما. فرق خطي ليس إلا.

الآية 89: مصدّقٌ قرأها مصدقاً. كذلك في مصحف أبي.

الآية 96: بمزحزحه قرأها بمنزحه.

الآية 100: نبذه قرأها نقضه.

عاهدوا قرأها عوهدوا.

الآية 101: مصدّق قرأها مصدقاً. هكذا أيضاً عند ابن أبي عبلة.

الآية 102: هم بضارين قرأها هما بضارين.

الآية 104: راعنا قرأها راعونا؛ وقال بعضهم أرعونا.

الآية 105: ولا المشركين قرأها ولا المشركون. هكذا قرأها أبو العالية والأعمش.

الآية 106: ما ننسخ من آية أو ننسها نأتي بخير منها أو مثلها قرأها ما ننسك من آية أو ننسخها نجئ بمثلها.

الآية 108: سئل قرأها سأل. أي أن موسى هو من سأل.

الآية 111: هوداً أو نصارى قرأها يهودياً أو نصرانياً.

الآية 114: خائفين قرأها خيفاً.

الآية 119: ولا تسأل قرأها ولن تسأل.

الآية 123: لا تجزى قرأها لا تغنى.

الآية 124: الظالمين قرأها الظالمون.

الآية 127: ربّنا قرأها يقولان ربّنا.

الآية 128: أرنا مناسكنا وتب علينا قرأها أرهم مناسكهم وتب عليهم.

الآية 132: ووصى؛ يتفق هنا مع مصحف حفصة مقابل أوصى الموجودة في مصاحف سوريا والمدينة.

يا بني قرأها أن يا بني. هكذا قرأها الضحاك.

الآية 137: بمثل ما قرأها بما. مثل ابن عبّاس أيضاً.

الآية 139: أتحاجوننا قرأها أتحاجونا؛ مثل ابن المحيصن وأبي السمال.

الآية 144: شطره قرأها قبله.

الآية 148: ولكل وجهة هو موليها قرأها ولكل جعلنا قبلة يرضونها.

الآية 149: فول قرأها فوال.

الآية 150: حيث ما قرأها أينما.

الآية 158: أن قرأها أن لا. مثل مصحف أبي.

يطوّف قرأها يطوف. مثل أبيّ وابن عباس ومجاهد.

تطوع خيراً قرأها يتطوع بخير.

الآية 159: بيّانه قرأها بينه. الله هنا هو الفاعل؛ مثل طلحة.

الآية 162: ينظرون قرأها ينضرون.

الآية 177: ليس البرَ قرأها ليس البرُ؛ كما قرأها الجميع عدا الكوفيين.

لكن الأعمش قال إن ابن مسعود قرأها لا تحسبن البر؛ وابن أبي داوود يقدمها كما يلي: لا تحسبنّ أن البر.

أنّ قرأها أن؛ مثل أبيّ.

قبل قرأها بلقاء.

والموفون قرأها والموفين.

بعهدهم قرأها بعهودهم.

الآية 178: القصاص قرأها القصص؛ مثل أبيّ العالية.

فاتباعٌ قرأها فاتبع؛ حيث ترد هنا بصيغة الفعل. هكذا قرأها معاذ وابن أبي عبلة.

الآية 184: أياماً معدودات قرأها أيامٌ معدودات. مثل ابن ذر.

أخر قرأها أخرى.

تطوع خيراً قرأها تطوع بخيرٍ.

الآية 187: الرفث قرأها الرفوث.

الآية 191: ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم قرأها لا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم؛ مثل حمزة والكسائي.

الآية 196: أتموا قرأها أقيموا؛ مثل علي وعلقمة.

والعمرة لله قرأها والعمرة إلى البيت. على نحو مشابه قرأها علي: للبيت؛ وهي قراءة يقول بعضهم إنها من ابن مسعود.

الآية 197: فلا رفث ولا فسوق ولا جدال قرأها فلا رفوث ولا فسوق ولا جدال.

فإن خير الزاد التقوى قرأها وخير الزاد التقوى.

الآية 198: من ربّكم قرأها من ربكم في مواسم الحج. قال أبو عبيد إنه أضاف: ومن تاجر فلا إثم لمن اتقى الله. ويقول ابن أبي داوود إنه قرأها: لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج فابتغوا حينئذ.

الآية 202: نصيبٌ مما كسبوا قرأها نصيبُ ما اكتسبوا. هكذا قرأها الأعمش.

الآية 203: لمن اتقى قرأها لمن اتقى الله.

الآية 204: ويشهد الله قرأها ويستشهد الله؛ مثل أبيّ.

الآية 210: ظلل قرأها ظلال؛ مثل قتادة وأبي جعفر والضحاك. لكن ابن أبي داوود، يقول إنه قرأها مثل أبيّ: أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام.

قضى الأمر قرأها قضاء الأمر؛ أي بالإضافة؛ مثل أبيّ.

الآية 212: زين قرأها زينت؛ مثل ابن أبي عبلة. أنظر قراءة أبي.

الآية 213: أمة واحدة قرأها أمة واحدة فاختلفوا. مثل أبيّ.

فيه من الحق قرأها عنه من الحق. يضيف الطبري: على الإسلام.

الآية 214: وزلزلوا حتى يقول الرسول قرأها وزلزلوا فزلزلوا (و) يقول حقيقة الرسول؛ ويقول آخرون: وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول.

الآية 219: كبير قرأها كثير؛ التي كانت قراءة حمزة والكسائي.

أكبر قرأها أكثر. لاحظ قراءة أبي.

الآية 222: يطهرن قرأها يتطهرن. مثل أبيّ.

الآية 226: يؤلون قرأها آلوا.

فاءو قرأها فاؤا فيهن.

الآية 228: بردهن قرأها بردتهن. وهي قراءة أبي أيضاً.

الآية 229: يخافا قرأها تخافوا؛ لكن بعضهم يقول إنه قرأها: إلا أن يخافوا أن لا يقيموا حقوق.

الآية 233: يتم الرضاعة قرأها يكمل الرضاعة. مثل ابن عبّاس.

تضار قرأها تضارر. مثل عمر والحسن وأبان بن عثمان.

وعلى الوارث مثل ذلك قرأها وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك.

الآية 236: ما لم تمسّوهن قرأها من قبل أن تجامعوهن.

الآية 237: تمسوهن قرأها تجامعوهن.

الآية 238: والصلوة قرأها وعلى الصلوة.

الآية 240: والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم قرأها كتب عليكم الوصية لأزواجكم.

الآية 241: للمطلقات قرأها للمطلقة. مثل أبيّ.

الآية 249: إلا قليلاً قرأها إلا قليلٌ. وهي قراءة أبي والأعمش.

الآية 253 : من بعدهم من قرأها من بعدهممن؛ اختلاف بالكتابة ليس إلا.

الآية 255 : القيوم قرأها القيّام .

وسع كرسيه قرأها وَسْعُ كُرسيه.و تتضمن ايضاً السماواتُ والأرضُ.

الآية 257 : الطاغوت قرأها الطواغيت مثل الحسن.

الآية 259 : وشرابك لم يتسنه قرأها وهذا شرابك لم يتسنى؛ مع أن بعضهم قال انه قرأها هذا طعامك وشرابك لم يتسنه.

قال أعلم قرأها قيل أعلم؛ مثل أبيّ والأعمش.

الآية 260 : قال أولم قيل قرأها قيل أولم؛ وقيل أنه قرأها قيل فخذ بدل قال فخذ.

فصورهن قرأها فَصِرهُن والتي كانت قرأة حمزة ويعقوب والأعمش وأبي جعفر.

الآية 266: أعناب قرأها عنب؛ مثل يعقوب.

الآية 267 : تيمموا قرأها تأمو.

الآية 267: تَغمضُ قرأها تغمَضُوا؛ مثل عاصم الجحدري.

الآية 271 : فنعم قرأها فنعم ما.

ويكفر قرأها يكفر.

الآية 275 : لا يقومون قرأها لايقومون يوم القيامة؛ مع أن بعضهم يضع عبارة يوم القيامة بعد كلمة أليس.

الآية 279: فأذنوا قرأها فأيقنوا؛ مثل الحسن.

الآية 280 : ذو قرأها ذا؛ مثل أبيّ وعثمان.

فنظرةٌ قرأها فناظروهُ؛ مع أن بعضهم يقولون أنه قرأها فنظره.

ميسرة قرأها ميسوره.

تصدقوا قرأها تتصدقوا.

الآية 281 : ترجعون قرأها تردون.

الآية 282: فتذكر إحداهما الأخرى قرأها فتذكرها الأخرى.

يضار قرأها يضارر؛ مثل عمر والضحاك؛ لكن بعضهم يقول أنه قرأها يبرر.

الآية 283: وإن كنتم على سفر ولم قرأها فإن كنتم على سفر فلم.

كاتباً قرأها كتباً.

الآية 284 : فيغفر قرأها يغفر؛ مثل الأعمش؛ وكذلك يعذب.

الآية 285: والمؤمنون قرأها وآمن المؤمنون؛ مثل علي.

كتبه ورسله قرأها كتابه ولقائه ورسله.

نفرق قرأها يفرقون؛ مع أن بعضهم يقول إنه قرأها نفرقْ مثل أبيّ رزين.

السورة 3 :

الآية 2 : القيوم قرأها القيّام.

الآية 3 : نزل قرأها أنزل.

الآية 7: وما يعلم تأويله إلا الله قرأها وإن تأويله إلا عند الله؛ وقال بعضهم انه قرأها وإن حقيقة تأويله الا عند الله.

الآية 13: يرونهم قرأها يُرونهم؛ هكذا قرأها عكرمة وطلحة وغيرهما.

الآية 18: شهد الله قرأها شهداء الله؛ مثل أبيّ وابن السميفع والجحدري.

أنه لا قرأها أن لا.

قائماً قرأها القائم.

الآية 19 : الإسلام قرأها الحنيفية.

الآية 21 : يقتلون الذين قرأها قاتلوا الذين؛ مثل الأعمش.

الآية 30 : تود قرأها ودت مثل ابن أبي عبلة.

الآية 33: آل عمران قرأها آل محمد؛ وهي قرءاة أئمة أهل البيت.

الآية 37: كلما قرأها كل ما.

الآية 39: فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب قرأها فناداه جبريل يا زكريا.

يُبْشِرك قرأها يَبشّرك.

لا بد من الإشارة هنا أن ابن عباس وبعض السبعة قرأها فناداه.

الآية 42: قالت قرأها قال؛ مثل عبد الله ابن عمر.

الآية 43: واسجدي واركعي مع الراكعين قرأها واركعي واسجدي في الساجدين.

الآية 45: يبشرك قرأها ليبشرك.

إذ قالت قرأها وقالت.

الآية 48: ويعلمه قرأها ونعلمه؛ مثل حمزة والكسائي.

الآية 49: بآية قرأها بآياتٍ؛ وكذلك الأمر في بقية الآيات.

فأنفخ فيه قرأها فأنفخها؛ مع أن بعضهم قال أنها كانت قراءة أبي.

فيكون قرأها فتكون؛ مثل ابن مصرف.

الآية 50: وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون قرأها وجئتكم بآيات من ربكم فاتقوا الله لما جئتكم به من الآيات وأطيعوني فيما أدعوكم إليه.

الآية 57: وأما قرأها فأما.

فيوفيهم قرأها فأوفيهم؛ مثل أبيّ وزيد بن علي.

الآية 64 :سواء قرأها عدل.

الآية 73: أن يؤتى قرأها إن يؤتى؛ مثل طلحة والجحدري.

بيد الله قرأها عند الله.

الآية 74: يختص قرأها يخص.

الآية 75: تأمنه قرأها تيمنه؛ مثل ابن الوثاب الأشهب.

يؤده قرأها يوفه.

ومنهم من إن تأمنه محذوفة من مصحفه.

الآية 79 :تدرسون قرأها تدرّسون مثل ابن عباس وطلحة.

الآية 80 : ولا يأمركم قرأها ولن يأمركم.

الآية 81: النبيين قرأها الذين أوتوا الكتاب؛ مثل أبيّ ومجاهد.

مصدقٌ قرأها مصدقاً.

الآية 91: ولو قرأها لو؛ مثل أبيّ وبن أبي عبلة.

مما قرأها بعض ما.

الآية 101: تتلى قرأها يتلى؛ مثل الحسن والأعمش.

الآية 104: ولتكن قرأها وليكن؛ مثل أبيّ نهيك وأبي المتوكل.

المنكر وأولئك قرأها المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم وأولئك؛ مثل عثمان وابن الزبير.

الآية 105: جاءهم قرأها جاءتهم.

الآية 111: ينصرون قرأها ينصروا؛ مثل أبيّ ووزيد بن علي.

الآية 118: بدت قرأها بدا.

الآية 120 : تمسكم قرأها يصيبكم قرح.

الآية 121: تبوئ المؤمنين قرأها تبوىء للمؤمنين.

الآية 122: وليهما قرأها وليهم.

الآية 133: وسارعوا قرأها وسابقوا؛ مثل أبيّ.

الآية 144: الرسل قرأها رسل؛ مثل حِطان بن عبد الله وابن عباس.

الآية 146: قاتل قرأها قتل؛ مثل ابن كثير ونافع. لكن بعضهم يقول إنه قرأها قد قتل؛ مثل طلحة.

رَبيون قرأها رُبيون؛ مثل علي وابن عباس والحسن وغيرهم.

الآية 156 : بما تعملون بصير قرأها بصير بما تعملون.

الآية 161: يَغل قرأها يُغل؛ مثل نافع وابن عمر وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب.

الآية 169: قتلوا قرأها قاتلوا؛ مثل أبيّ.

الآية 171: وأن الله قرأها والله.

الآية 172: القَرح قرأها القُرح؛ مثل معاذ وابن ابي ليلى.

الآية 175: يُخَّوف أولياءه قرأها يخوفكم؛ مثل ابن عباس وعكرمة وعطاء.

الآية 181: سنكتب قرأها سيكتب؛ مثل الحسن.

قالوا قرأها يقولون؛ مثل طلحة ابن مصرف.

نقول قرأها يقال؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها نقول لهم أو يقال لهم.

الآية 187: وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب قرأها واذ أخذ ربكم من الذين أوتوا الكتاب ميثاقهم؛ لكن بعضهم قال انه بدل الذين أوتوا الكتاب قرأ النبيين.

لتبيننه قرأها لتبينونه.

الآية 188: بما آتوا قرأها فمن أتى فاحشة فعليه.

فلا تحسبنهم محذوفة من مصحفه.

السورة 4 :

الآية 1 : تساءلون قرأها تسألون؛ مثل الأعمش.

و الأرحام قرأها بالأرحام؛ مثل الأعمش.

الآية 6: آنستم قرأها أحستم؛ وقال بعضهم إنه قرأها أحسيتم أو أحستم.

رُشداً قرأها رَشداً؛ مثل عيسى الثقفي والسلامي.

الآية 9: ضعافا قرأها ضعفاء؛ مثل علي؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها ضعافى.

الآية 10: قرأ هنا هذه الآية : ومن يأكل أموال اليتامى ظلماً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسوف يصلى سعيراً.

الآية 15: الفاحشة قرأها بالفاحشة.

الآية 16: واللذان يأتيانها قرأها والذين يفعلونه.

الآية 19: ولا تعضلوهن قرأها ولا أن تعضلوهن.

أن يأتين بفاحشة قرأها أن يفحشن؛ وحذف هنا مبينة.

الآية 20 : قنطاراً قرأها قنطاراً من ذهب.

الآية 23: اللاتي قرأها اللاي.

وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قرأها وربائبكم اللاي دخلتم بامهاتهن.

والمحَصنات قرأها والمحصِنات.

وأحل لكم قرأها أحل لكم.

منهن قرأها منهن الى أجل مسمى؛ مثل أبيّ وابن عباس.

الآية 25 : أُحصن قرأها أحصن؛ مثل حمزة والكسائي وخلف وحسن.

الآية 24 : فالصالحات قانتات حافظات الغياب قرأها فالصوالح قوانت حوافظ الغيب؛ مثل طلحة.

الله واللاتي قرأها فأصلحوا إليهن واللاتي.

المضاجع قرأها المضجع؛ مثل الشعبي والنخعي.

الآية 37 : بالبُخل قرأها بالبَخل؛ مثل حمزة والكسائي.

الآية 40 : ذرة قرأها نملة.

الآية 43 : سكارى قرأها سكرى؛ مثل سعيد بن جبير والأعمش.

من الغائط قرأها من الغيط؛ مثل الزهري؛ وقال بعضهم إنه قرأها من غيط.

النساء قرأها نسائكم.

فتيمموا قرأها فأموا.

الآية 46 : من الذين قرأها ومن الذين.

الآية 53 : فإذا لايؤتون قرأها فإذن لايؤتوا؛ مثل ابن عباس؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها يأتون.

الآية 55 : صد قرأها صُد؛ مثل ابن عباس وعكرمة والجحدري.

الآية 59 : كلما قرأها كل ما.

الآية 57 : سندخلهم قرأها سيدخلهم؛ مثل ابن وثاب والنخعي.

الآية 59 : والرسول قرأها وإلى الرسول.

الآية 60 : به قرأها بها؛ مثل عباس بن الفاضل.

الآية 66 : قليل قرأها قليلاً؛ مثل أنس وأبي ومصحف دمشق.

الآية 74 : فسوف نؤتيه قرأها فسنؤتيه.

الآية 75 : أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها قرأها أخرجنا من القرية التي كانت ظالمة.

الآية 79 : وأرسلناك قرأها وإنا كتبناها عليك وأرسلناك؛ مثل أبيّ. لكن بعضهم قال إنه قرأها وأنا قدرتها عليك وأرسلناك. وقال غيرهم إنه قرأها وإنما قضيتها عليك وأرسلناك؛ مثل ابن عباس.

الآية 81 : بيت طائفة منهم قرأها بيت مبيت منهم.

الآية 84 : بأس قرأها من بأس.

يكف قرأها يكفي؛ مثل أبيّ وزيد بن علي.

الآية 88 : أركسهم قرأها ركَسهم؛ وقال بعضهم إنه قرأها ركسهم.

الآية 91 : أركسوا قرأها رُكّسوا.

الآية 92 : وما كان قرأها وما يكون.

يصدقوا قرأها يتصدقوا؛ مثل أبيّ.

متتابعين قرأها متتابعات؛ مثل أبيّ.

الآية 94 : مؤمناً قرأها مؤمَناً؛ مثل ابن عباس ومحمد بن علي.

الآية 95 : القاعدون قرأها القاعد.

الضرر قرأها الضرير.

الآية 101 : إن خفتم محّذوفة كما في مصحف أبي.

الآية 103 : اطمئننتم قرأها استقررتم.

الآية 109 : عنهم قرأها عنه.

الآية 114 : فسوف نؤتيه قرأها فسنؤتيه.

الآية 128 : أن يصلحا قرأها أن أصلحا؛ مثل الأعمش؛ وقال بعضهم إنه قرأها أن صالحا.

الآية 129 : كالمعلقة قرأها كأنها معلقة.

الآية 135 : غنياً أو فقيراً قرأها غني أو فقير؛ مثل أبيّ وابن أبي اسحاق.

الآية 148 : يراءون قرأها يروون؛ مثل ابن ابي اسحاق.

الآية 143 : مذبذبين قرأها متذبذبين.

وسوف يؤت قرأها وسيؤت.

الآية 152 : سوف يؤتيهم قرأها سنؤتيهم.

الآية 157 : شبه قرأها شبّه؛ مثل زيد بن علي وأبي نهيك.

الآية 162 : والمقيمين قرأها والمقيمون؛ مثل أبيّ وأنس والجحدري وسعيد بن جبير.

الآية 166 : لكن اللهُ قرأها لكنَّ اللهَ؛ مثل السلمي وأبي.

الآية 176 : أن تضلوا قرأها أن لا تضلوا؛ مثل أبيّ وزيد بن علي.

السورة 5:

الآية 1 : أحلت لكم بهيمة قرأءها احللت لكم بهيمة؛ مثل زيد بن علي.

الآية 2 :آمين البيت الحرام قرأها آميّ البيت الحرام؛ مثل ابن عباس والأعمش

حللتم قرأها أحللتم؛ مثل أبيّ وزيد بن علي.

يجري منَكم قرأها يُجري منكم؛ مثل الأعمش وأبي وزيد بن علي وابن وثاب.

أن صدوكم قرأها إن يصدوكم؛ مثل الأعمش.

الآية 3 : حرمت قرأها حرم.

والموقوذة قرأها والوقيذة.

والنطيحة قرأها والمنطوحة؛ مثل أبيّ الميسرة.

وما أكل السبع قرأها وأكيل السبع؛ مثل أبيّ وسعيد بن جبير وابن عباس. لكن بعضهم يقول إنه قرأها وأكيلة السبع.

الآية 4 : مكلبين قرأها مكْلبين؛ مثل الحسن وعكرمة وغيرهما.

الآية 6 : فتيمموا قرأها فأموا؛ كما في الآية 46:4.

الآية 18: أعجَزتُ قرأها أعجِزت؛ مثل الحسن وغيره.

الآية 38 : والسارق والسارقة قرأها والسارقون والسارقات.

أيديهما قرأها أيمانهما.

الآية 48 : شرعة قرأها شريعة.

الآية 52 : يسارعون قرأها يسرعون؛ مثل عيسى الثقفي.

الآية 54 : أعزة قرأها غلظاء.

الكافرين قرأها الكفار.

الآية 55 : وليكم قرأها مولاكم.

الذين يقيمون قرأها والذين يقيمون.

الآية 57 : والكفار قرأها من الذين أشركوا.

الآية 60 : من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير قرأها من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير.

وعبد الطاغوت قرأها ومن عبدوا الطاغوت؛ أو وعبدة الطاغوت أو وعُبد الطاغوت أو وعبّد الطاغوت أو وعُبَد الطاغوت أو وعبدت الطاغوت أو عبد الطاغوت.

الآية 64 : مبسوطتان قرأها بسطان أو بصطان أو بسيطان أو بسطتان.

كلما قرأها كل ما.

الآية 67 : من ربك قرأها من ربك إن علياً مولى المؤمنين؛ وهي قراءة شيعية.

الآية 69 : إن قرأها يا أيها؛ مثل أبيّ.

والصابئون قرأها والصابئين؛ مثل أبيّ وغيره؛ لكنها لا تتناسب مع يا أيها.

الآية 70 : كلما قرأها كلما.

الآية 79 : يتناهون قرأها ينتهون؛ مثل أبيّ وزيد بن علي.

الآية 89 : عقدتم الأيمان قرأها عقدت الأيمان؛ مثل أبيّ العالية وابن وثاب.

أيام قرأها أيام متتابعات ، مثل أبيّ العالية وابن وثّاب.

الآية 95 : فجزاءٌ مثل قرأها فجزاءه مثلِ.

الآية 107 : الأوليان قرأها الأولين؛ مثل ابن عباس وحمزة ويعقوب.

الآية 114 : تكون قرأها تكن.

الآية 115 : قال الله إني منزلها قرأها قال سأنزلها.

الآية 118 : فأنهم عبادك قرأها فعبادك.

العزيز الحكيم قرأها الغفور الرحيم أو العزيز الغفور.

السورة 6 :

الآية 16 : يصرف قرأها يصرف الله؛ مثل أبيّ.

الآية 19 : وإنني قرأها وأنا.

الآية 23 : ثم لم تكن فتنتهم قرأها وما كان فتنتهم؛ مثل ابن والأعمش؛ أو ثم ما كان.

الآية 25 : وقرا قرأها وقرا؛ مثل طلحة بن مصرف.

الآية 27 : ولا نكذب قرأها فلا نكذب؛ مثل معاذ وزيد بن علي؛ او فلا نكذب ابدا؛ مثل أبيّ.

الآية 50 : مَلَك قرأها مِلك؛ مثل سعيد بن جبير وعكرمة والجحدري.

الآية 52 : بالغداة قرأها بالغدوة؛ مثل أبيّ العالية.

الآية 56 : ضلَلت قرأها ضلِلت؛ مثل قتادة وطلحة وأبي العالية.

الآية 57 : يقص الحق قرأها يقض بالحق؛ مثل أبيّ والنخعي.

خير قرأها أسرع.

الآية 61 : توفته قرأها يتوفاه؛ مثل الأعمش.

الآية 63: خفية قرأها خيفة؛ مثل زيد بن علي وأبي المتوكل.

الآية 71: نرد قرأها نرتد.

استهوته الشياطين قرأها استهواه الشيطان؛ مثل أبيّ وغيره.

ائتنا قرأها بيّنا؛ مثل ابن عباس؛ وقال بعضهم إنه قرأها أتينا.

الآية 93 : اخرجوا قرأها يقولون أخرجوا.

الهون قرأها الهوان؛ مثل عكرمة.

الآية 94 : شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شُركوا قرأها شركاءكم الذين زعمتم انهم لكم شفعاء.

تقطع بينكم قرأها تقطع ما بينكم؛ مثل الأعمش ومجاهد.

الآية 95 : فالق الحب قرأها فلق الحب؛ مثل الأعمش.

الآية 99 : نخرج منه حباً قرأها يخرج منه حباً.

جناتٍ قرأها جناتٌ؛ مثل علي والأعمش وغيرهما.

انظروا قرأها أنضروا.

الآية 100 : وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم قرأها وجعلوا لله شركاء من الجن وهو خلقهم.

الآية 105 : وليقولوا قرأها ليقولوا.

درست قرأها درس أو درسنا أو درستْ.

لنبينه قرأها ليبينه.

الآية 109 : وما يشعركم إنها اذا جاءت لا يؤمنون قرأها وما يشعرهم إذا جاءتهم أنهم لا يؤمنون.

الآية 111 : قبلا قرأها قبيلا؛ مثل أبيّ وطلحة بن مصرف.

الآية 125 : يصعدوا قرأها يتصعدوا؛ مثل طلحة وأبي نهيك.

الآية 136 : لشركائنا قرأها لشركائهم.

الآية 138 : حجر قرأها حرج؛ مثل أبيّ وابن عباس وغيرهما.

الآية 139 : خالصةٌ قرأها خالصٌ؛ مثل ابن عباس والأعمش. وقال بعضهم إنه قرأها خالصه.

فيه شركاء قرأها فيها سواء.

الآية 145 : يطعمه قرأها طعمه؛ مثل أبيّ؛ أو تطعمه مثل عائشة.

أهل لغير الله به قرأها أهل به لغير الله.

الآية 148 : لو شاء قرأها ولو شاء.

الآية 153 : وأن هذا صراطي قرأها وهذا صراط ربكم؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها وهذا صراطي.

الآية 154 : الذي أحسن قرأها الذين أحسنوا.

الآية 158 : بعض آيات قرأها آية؛ مثل أبيّ وجعفر بن محمد.

الآية 159 : فرّقوا: دعم هنا قراءة حفص مقابل فَرَقُوا، التي عرفت عن حمزة والكسائي والحسن وعلي.

السورة 7 :

الآية 21 : ورى قرأها أورى.

الآية 23 : قالا ربنا ظلمنا أنفسنا إن لم تغفر لنا وترحمنا قرأها قالوا ربنا ألا تغفر لنا وترحمنا.

الآية 26 : ذلك خير قرأها خيرٌ؛ مثل أبيّ.

الآية 34 : أجلهم قرأها أجالهم؛ مثل أبيّ وعيسى الثقفي.

الآية 38 : إذا أدّاركوا قرأها إذا تداركوا؛ مثل أبيّ؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها إذا أدركوا.

الآية 40 : الجمل قرأها الجمل الأصفر أو الجمل الأصغر أو الجُمل أو الجمّل.

سَم قرأها سُم؛ مثل قتادة وأبي رزين.

الخياط قرأها المخيط؛ مثل أبيّ رزين وطلحة.

الآية 47 : صرفت قرأها قلبت؛ مثل الأعمش وسالم.

الآية 57 : بشراً قرأها نشراً؛ مثل ابن عامر والحسن وقتادة.

الآية 105 : على أن قرأها أن أو بأن؛ مثل أبيّ.

الآية 127 : يذرك قرأها يذرُك؛ مثل أنس ونعيم بن ميسرة.

آلهتك قرأها إلهتك؛ مثل الحسن وعلي وغيرهما.

الآية 128 : يورثها قرأها يورّثها؛ مثل الحسن وابن وثاب.

العاقبةُ قرأها العاقبةَ؛ مثل أبيّ.

الآية 137 : يصنع قرأها يعمل.

الآية 145 : بأحسنها قرأها بأحسنه.

الآية 148 : حُليهم قرأها حِليهم؛ مثل حمزة والكسائي وغيرهما. يقول بعضهم إنها كانت قراءة صحابة ابن مسعود.

الآية 149 : ربُنا قرأها ربَنا؛ مثل حمزة والكسائي وغيرهما.

الآية 154 : سكت قرأها صبر.

الآية 170 : والذين يمسكون قرأها إن الذين استمسكوا؛ مثل الأعمش.

الآية 170 : واذكروا قرأها وتذكروا.

الآية 187 : عنها قرأها بها؛ مثل ابن عباس.

السورة 8 :

الآية 1 : يسئلونك عن الأنفال قرأها يسئلونك الأنفال؛ مثل كثيرين غيره.

بينكم قرأها بينكم فيما تشاجرتم به؛ مثل أصحاب ابن مسعود.

الآية 2 : وجلت قرأها فرقت.

الآية 6 : تبين قرأها بُين.

الآية 14 : ذلكم قرأها هذا.

الآية 19 : وأن الله مع قرأها والله مع؛ أو إن الله مع.

الآية 23 : لا تصيبن قرأها لتصيبنَ؛ مثل أبيّ وغيره؛ أو أن تصيب.

الآية 27 : تخونوا قرأها لا تخونوا.

الآية 38 : ينتهوا قرأها تنتهوا.

لهم قرأها لكم.

الآية 42 : بالعدوة قرأها بالعدوة العليا وهم بالعدوة السفلى.

الآية 57 : فشرد قرأها فشرذ؛ مثل الأعمش.

الآية 59 : لا يحسبن الذين كفروا قرأها لا يحسب الذين كفروا أنهم سبقوا.

السورة 9:

في هذه السورة يستخدم ابن مسعود في مصحفه البسملة.

الآية 7 : كيف يكون للمشركين قرأها ليس للمشركين.

عهدٌ قرأها عهدُ؛ أو عهد عند الله وذمةً.

الآية 8 : ذمة قرأها دمة.

الآية 21 : يبشّرهم قرأها يبشرهم.

الآية 28 : عيلة قرأها عائلةً؛ مثل الأعمش وغيره.

الآية 37 : يضَل قرأها يضُل؛ مثل الحسن ويعقوب.

زُيِّن لهم سوء قرأها زيَن لهم سوء؛ مثل زيد بن علي.

الآية 38 : أثاقلتم قرأها تثاقلتم؛ مثل الأعمش.

الآية 47 : زادوكم قرأها زادكم؛ مثل أبيّ وابن أبي عبلة.

الآية 51 : لن يصيبنا قرأها هل يصيبنا؛ أو يصيبنا مثل طلحة.

الآية 54 : تقبل قرأها تتقبل.

الآية 61 : إذن خير قرأها إذن خير ورحمة.

رحمةٌ قرأها رحمةً؛ مثل حمزة والأعمش وعلي.

الآية 81 : بمقعدهم خلاف قرأها بأن قعدوا خلف.

الآية 106 : عليم حكيم قرأها غفور رحيم.

الآية 107 : لمن حارب قرأهم لمن حاربوا؛ مثل الأعمش.

الآية 109 : فانهار به قرأها فانهار به قواعده.

الآية 110 : أن تقطع قلوبهم قرأها ولو قطعت قلوبهم.

الآية 111 : بأن لهم الجنة قرأها بالجنة؛ مثل عمر والأعمش.

الآية 112 : التائبون قرأها التائبين العابدين الحامدين السائحين الراكعين الساجدين الآمرين بالمعروف والناهين؛ مثل أبيّ.

والحافظون قرأها والحافظين؛ مثل أبيّ.

الآية 117 : ما كاد يزيغ قلوب فريق قرأها ما زاغت قلوب طائفة؛ مثل أبيّ.

الآية 119 : مع قرأها من؛ مثل ابن عباس.

الصادقين قرأها الصادقِيْن.

الآية 122 : من كل فرقة منهم طائفة قرأها من كل طائفة منهم عصبةً.

رجعوا قرأهم انقلبوا.

الآية 126 : لا يرون قرأها لا ترى؛ مثل أبيّ والأعمش أو لم تروا.

مرتين ثم لا يتعبون ولاهم يذكرون قرأها مرتين وما يتذكرون.

السورة 10 :

الآية 2 : عجباً قرأها عجبٌ؛ مثل ابن عباس.

الآية 4 : حقا إنه قرأها حقا أنه؛ مثل أبيّ جعفر والأعمش.

يبدؤا قرأها بدأ؛ مثل أبيّ.

الآية 11: لقضى إليهم أجلهم قرأها لقضينا إليهم أجلهم؛ مثل ابن محيصن والأعمش.

الآية 16 : لا أدراكم قرأها لأنذرتكم أو لا أنذرتكم؛ مثل ابن عباس.

الآية 19 : أمة واحدة قرأها أمة واحدة على الهدى.

الآية 22 : يسيركم قرأها ينشركم؛ مثل الحسن.

جرينا بهم قرأها جرينا بكم.

أحيط قرأها حيط.

الآية 24 : زخرفها قرأها زخارفها؛ مثل أبيّ وعيسى الثقفي.

و إزينت قرأها وتزينت؛ مثل أبيّ وزيد بن علي.

أتاها قرأها أتاهم؛ مثل ابن أبي عبلة.

الآية 30 : تبلوا قرأها تتلوا؛ مثل حمزة والكسائي والأعمش؛ وقال بعضهم إنها كانت قراءة زيد بن علي.

الآية 35 : لا يهدي قرأها لا يهتدي.

الآية 36 : يفعلون قرأها تفعلون.

الآية 42 : يستمعون قرأها يستمع؛ كما في الآية 35:6.

الآية 51 : أثم إذا ما قرأها أثم إذا؛ مثل زيد بن علي.

الآية 58 : فليفرحوا قرأها فافرحوا؛ مثل أبيّ وغيره.

الآية 78 : تكون قرأها يكون؛ مثل الحسن وابن أبي ليلى.

الآية 81 : السحر قرأها سحرٌ؛ مثل أبيّ.

الآية 89 : تتبعاني قرأها تتبعا.

الآية 90 : أنه لا إله قرأها إنه لا إله.

الآية 92 : ننجيك قرأها ننحيك؛ مثل أبيّ وابن الصميفع.

ببدنك قرأها ببدائك أو بأبدانك.

الآية 98 : فلولا قرأها فهلا؛ مثل أبيّ.

السورة 11 :

الآية 12 : عليه قرأها إليه.

جاء معه ملك قرأها جاءته الملائكة.

الآية 13 : بعشر سور قرأها بسور؛ مثل أبيّ.

الآية 16 : باطلٌ قرأها باطلاً؛ مثل أبيّ وعاصم.

الآية 25 : قومه قرأها قومه فقال يا قوم.

الآية 28 : حذف الكلمات التالية: أتاني رحمة من عنده.

الآية 38 : كلما قرأها كل ما.

الآية 41 : مجراها :دعم القراءة التقليدية في وجه القراءة البديلة مُجراها.

مرُساها قرأها مَرساها؛ مثل عيسى الثقفي والأعمش.

الآية 44 : وقضي الأمر واستوت على الجودي قرأها واستوت على الجودي وقضي الأمر.

الآية 46 : فلا تسائلنا قرأها أن تسألني.

الآية 49 : من قبل هذا قرأها من قبل هذا القراءان.

الآية 57 : يستخلفُ قرأها يستخلفْ؛ مثل هبيرة عن حفص.

تضرونه قرأها تضروه؛ مثل هبيرة؛ قال بعضهم انه قرأها تنقصونه.

الآية 71 : قائمة قرأها قائمة وهو قاعد أو قائمة وهو جالس. قال بعضهم إنه قرأ هي بدل أمرأته.

الآية 72 : شيخاً قرأها شيخٌ؛ مثل أبيّ والأعمش.

ألد قرأها أنى يكون لي ولدٌ.

الآية 74 : يجادلنا قرأها يجادلهم.

الآية 78 : السيئات قرأها الخبائث.

الآية 81 : حذف الكلمات التالية :ولا يلتفت منكم احدٌ؛ لكن بعضهم يقول إنه بعد أمرأتك أضاف ولقد وفينا إليه أهله كلهم إلا عجوز في الغبر.

الآية 101 : أغنت قرأها أغنى.

التي يدعون قرأها اللاتي كانوا يدعون.

زادوهم قرأها زادهم.

الآية 102 : وكذلك قرأها كذلك.

الآية 105 : يأت قرأها يأتون؛ مثل الأعمش؛ يقول بعضهم إنه قرأها يأتي مثل أبيّ.

الآية 111 : وإن كلاً لما قرأها إن كلّ إلا .

الآية 113 : تنصرون قرأها تنصروا؛ مثل زيد بن علي.

الآية 116 : بقية قرأها تقية؛ مثل أبيّ.

السورة 12 :

الآية 8 : عصبةٌ قرأها عصبةً؛ مثل علي.

الآية 10 : منهم قرأها منهم ويلكم.

لا تقتلوا يوسف وألقوه قرأها لا تقتلوه واجعلوه.

غيبات : دعم هنا القراءة التقليدية وكذلك في 15:5 .

الآية 12 : يرتع ويلعب قرأها نلهو ونلعب.

الآية 17 : نستق قرأها ننتضل.

الآية 18 : فصبرٌ جميلٌ قرأها فصبراً جميلاً؛ مثل أبيّ وعيسى الثقفي.

الآية 22 : أتيناه حكماً وعلماً قرأها جعلناه حكما وعلما.

الآية 23: غلقت الأبواب قرأها وغلقت أبوابها ونزعت أثوابها.

هيت: اتفق هنا مع القراءة التقليدية؛مع ذلك يقول بعضهم إنه قرأها هيئت مثل ابن الصميفع.

الآية 25 : ألقيا قرأها وجدا.

الآية 31 : متكأ قرأها متكا؛ مثل معاذ.

حاش الله قرأها حاشا الله أو خاشى الله أو حاشا لله؛مثل أبو عمرو واليزيدي؛ وقال بعضهم إنه قرأها حاشا اللهَ.

بشراً قرأها بشرٌ أو بشرى أو بشراء.

الآية 33 : أصبُ قرأها أصبُّ؛ مثل أبيّ وابن الصميفع.

الآية 35 : حتى قرأها عتى؛ ويقال أنها لهجة لهذيل.

الآية 36 : خمراً قرأها عنباً؛ ويقال أنها لهجة لعمان.

خبزاً قرأها ثريداً.

الآية43 : سنبلات قرأها سنابل؛ وكذلك في 46:5؛ مثل جعفر الصادق.

الآية 47 : في سنبله قرأها في سنبله فأنه أبقى له.

الآية 49 : يعصرون قرأها تعتصرون.

الآية 62 : لفتيانه قرأه لفتيته؛ مثل القراءة غير الكوفية.

الآية 64 : خيرٌ حافظاً قرأها خير الحافظين؛ مع أن بعضهم يقول إنه قرأ هذا بدل أرحم الراحمين.

الآية 65 : نبغى قرأها تبغى؛ مثل أبيّ حيوه.

الآية 69 : دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قرأها دخلوا عليه عرف يوسف أخاه.

الآية 70 : جعل قرأها وجعل.

ثم أذن مؤذن قرأها فأذن مؤذن من قبل أن تخرج العير.

الآية71: عليهم قرأها عليه.

الآية 72 : صواع قرأها صوغ؛ مثل زيد بن علي وابن وثاب.

الآية 76 : كل ذي علم قرأها كل عالم أو كل ذي عالم أو كل ذي علم عالم.

الآية 77 : فأسرّها قرأها فأسرهُ؛ مثل ابن أبي عبلة.

الآية 88 : عسى الله أن قرأها لا يعل أن.

الآية 87 : روح قرأها فضل.

الآية88 : فأوف لنا الكيل قرأها فأوف لنا الكيل وأوقر ركابنا.

الآية 90 : هذا أخي قرأها هذا أخي بيني وبينه قربة.

الآية 96 : جاء البشير قرأها جاء البشير من بين يدي العير.

الآية 99 : أبويه قرأها أبويه وأخوته.

الآية 101 : أتيتني وعلمتني قرأها أتيتن وعلمتن.

الآية 105 : والأرض يمرون قرأها والأرض يمشون أو يمشون عليها والسماء والأرض آيتان عظيمتان.

الآية 108 : هذه قرأها هذا.

الآية 110 : كذبوا: اتفق هنا مع الكوفيين مع أن بعضهم قال إنه كذّبوا وهي قراءة غير كوفية.

السورة 13 :

الآية 4 : قطعاً قرأها قطاعاً؛ مثل ابن ذر

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض قرأها يسقيها من ماء واحد ويفضل بعضها على بعض؛ مثل أبيّ وابن قيس.

الآية 8 : تزداد قرأها تزيد او يزيد.

الآية 10 : سارب قرأها ومن هو سارب.

الآية 11 : معقبات قرأها معاقيب؛ مثل أبيّ والنخعي.

الآية 14 : والذين يدعون قرأها والذين حاذفاً هنا يدعون.

و مادُعاء قرأها فأدعوا وما دعاء.

الآية 16 : قل الله قل قرأها قالوا الله قل؛ مثل أبيّ.

أفاتخذتم قرأها أفتختم أو أفتخِتم.

الآية 19 : أفمن قرأها أومن؛ مثل أبيّ وزيد بن علي.

الآية 26 : يقدر قرأها يقدر له؛ مثل ابن ذر.

يبسطوا قرأها سيبسطوا؛ مثل أبي البرهشيم.

الآية 30 : قرأها: وما أرسلت من الرسل وأنزلت عليهم من الكتب إلا بلغة قومهم ليتلونها عليهم ويبينونها لهم فضل الله؛ مثل أبيّ؛ قارن الآية 4:14.

الآية 31 : يايئس قرأها يتبين؛ مثل علي وابن عباس وجعفر بن محمد.

دارهم قرأها ديارهم؛ مثل أبيّ ومجاهد.

الآية 33 : صُدوا قرأها صِدوا.

الآية 35 : مثل قرأها أمثال؛ مثل علي والسلامي. لكن بعضهم قال أنه قرأها مثال.

الآية 36 : والذين أتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك. يقول بعضهم إنه قرأها مثل أبيّ: والذي أنزلنا إليك من الكتاب فيه لغات مختلفات والذين أمنوا يفرحون به ومنهم من لا يؤمن به؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها: الذين يعرفون الأجر ويؤمنون بالكتاب يفرحون؛ وقال آخرون إنه قرأها: بما أُنزل إليك هو الحق يؤمن به.

الآية 38 : من قبلك قرأها من قبلك فأسكناهم الأرض.

الآية 42 : الكفار قرأها الكافرون.

السورة 14 :

الآية 6 : إذ أنجاكم قرأها أخرجكم.

الآية 7 : تأذّن قرأها قال.

ولئن قرأها وقال موسى لقومه لئن.

إن عذابي لشديد قرأها إن لعني حميلٌ.

الآية 8 : إن تكفروا أنتم قرأها لئن كفرتم.

الآية 9 : عادٍ وثمود قرأها عاداً وثموداً.

الآية 18 : عاصفاً قرأها عصفاً.

الآية 24 : أصلها ثابت قرأها ثابت أصلها في الأرض أو وفرعها في الأرض بدل وفرعها في السماء.

الآية 32 : السماوات والأرض قرأها السماوات والأرض وجعل لكم الأرض قراراً.

الآية 41 : لوالديّ قرأها لولديّ؛ مثل الحسن وعلي وغيرهما.

الآية 46 : وإن كان مكرهم قرأها وما كان مكرهم أو وإن كاد مكرهم.

الآية 50 : تغشى قرأها تغشّى.

السورة 15 :

الآية 2 : ربما قرأها ربّما؛ وهي لهجة في تميم.

الآية 6 : وقالوا قرأها وقال الذين كفروا.

عليه قرأها إليه.

الآية 7 : تأتينا بالملائكة قرأها ترينا ملائكةً.

الآية 14 : فظلوا قرأها لظلوا؛ مثل أبيّ.

الآية 15 : سكرت قرأها سحرت؛ مثل أبيّ وأبان بن تغلب.

الآية 17 : رجيم قرأها لعين.

الآية 27 : والجان خلقناه: حذف خلقناه.

الآية 51 : ونبئهم قرأها وأعلمهم؛ مثل ابن قيس.

الآية 53 : توجل قرأها تواجل؛ وقال بعضهم إنها كانت قراءة أصحاب
ابن مسعود. بعضهم قال إنه قرأها تخف؛ مثل أبيّ.

نبشّرك قرأها نبشرك.

الآية 54 : تبشّرون قرأها تبشرون.

الآية 56 : من رحمة قرأها من سعة رحمة؛ مثل ابن قيس.

الآية 65 : يلتفت قرأها يلتفتنّ.

الآية 66 : أن دابر قرأها وقلن إن دابر أو وقلن له إن دابر.

الآية 72 : لفي سكرتهم يعمهون قرأها لفي سكراتهم يلعبون.

الآية 79 : مبين قرأها مستقيم.

السورة 16 :

الآية 9 : منها قرأها منكم؛ مثل علي.

الآية 11 : ينبت قرأها يخرج.

الآية 12 : والنجوم قرأها والرياح؛ مثل طلحة بن مصرف.

الآية 19: يعلم ما تسرون وما تعلمون قرأها يعلم الذي تبدون وما تكتمون والذين تدعون؛ مثل أصحاب ابن مسعود.

الآية 20 : لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون قرأها كخلقهم لا يخلقون شيئاً.

الآية 28 : نتوفاهم قرأها توفاهم. وكذلك الأمر في الآية 34.

الآية 37 : يهدي قرأها يهدّي أو يهِدّي.

الآية 41 : لنبوئهم قرأها لنثوينهم؛ مثل علي ونعيم بن ميسرة وغيرهما.

ظلموا قرأها فتنوا؛ مثل أبيّ وأبي البرهشيم.

الآية 43 : نوحي: دعم هنا القراءة التقليدية بوجه القراءة الاخرى يوحى.

الآية 48 : عن اليمين والشمائل سُجداً لله قرأها عن أيمانهم وعن شمائلهم يسجدوا لله.

الآية 51 : إنما هو إله واحد قرأها إنما هو أنا إله واحد.

الآية 62 : مفرَطون قرأها مفرِطون؛ مثل قراءة ورش.

الآية 65 : لآيةً قرأها لعبرةً.

الآية 66 : نُسقيكم قرأها نَسقيكم؛ مثل نافع وابن عامر ويعقوب.

الآية 67 : ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً قرأها ثمرات الأعناب والنخيل تتخذون سكراً مستخرجون منه رزقاً حسناً.

الآية 69 : يتفكرون قرأها يبصرون.

الآية 71 : برادي قرأها فضلوا برادين رزقهم على الذين ملكت أيمانهم فهم فيه شركاء أفبنعماء الله هم يجحدون؛ قال بعضهم إن هم حذفت قبل يجحدون.

الآية 73 : ما لا يملك لهم رزقاً قرأها من لا يرزقهم.

الآية 75 : ومن رزقناه منا رزقاً حسناً قرأها هل يستوي هو ومن آتينا رزقاً حسناً.

الآية 76 : يوجهه قرأها يوجِّهه أو يوجَّه أو يوجه أو توجه.

الآية 77 : أمر الساعة قرأها خبر الساعة.

الآية 80 : يوم ظعنكم قرأها حين ظعنكم.

الآية 81 : خلق ظلالاً قرأها ظلالاً يأويكم حين مسيركم ووقت مقليكم.

الآية 85 : وإذا رأى: إذا محذوفة هنا.

الذين ظَلموا قرأها الذين ظُلموا.

الآية 86 : شركاءهم قرأها شركاءهم في النار.

هؤلاء شركاؤنا: شركاؤنا محذوفة هنا.

الآية 96 : لنجزين قرأها ليوفين.

الآية 97 : لنجزينهم قرأها ليوفينهم.

الآية 112 : لباس الجوع والخوف قرأها لباس الخوف والجوع؛ مثل أبيّ.

لكن بعضهم قال أنه حذف لباس هنا.

الآية 115 : حرم عليكم قرأها حرم الله.

الآية 124 : جعُل السبت قرأها إن أنزلنا السبت أو إنما أنزلنا السبت.

السورة 17:

الآية 1 : ليلاً قرأها من الليل.

الآية 4 : علواً قرأها علياً؛ مثل أبيّ وزيد بن علي.

الآية 5 : عباداً قرأها عبّاداً؛ مثل أبيّ وابن قيس.

فجاسوا خلال الديار قرأها فقلعوا آثار الديار.

الآية 9 : يبَشروا قرأها يبشروا؛ مثل طلحة وابن وثاب.

الآية 23 : وقضى قرأها ووصى؛ مثل أبيّ.

إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما قرأها إما يبلغان عندك الكبر إما واحد وإما كلاهما.

الآية 37 : مرحاً قرأها فرحاً؛ مثل ابن قيس.

الآية 38 : سيئه قرأها سيئات أو خبيثه أو سيئآته.

الآية 44 : تسبح قرأها سبحت؛ مثل الأعمش وطلحة. قال بعضهم أن قرأته كانت : سبحت له الأرض وسبحت له السماوات.

الآية 47 : إن تتبعون قرأها ما نظنكم تتبعون.

الآية 57 : يدعون قرأها تدعون؛ مثل قتادة.

ربهم قرأها ربك.

أقرب قرأها أقرب درجات.

الآية 59 : مبصرةً قرأها مبصرةٌ؛ مثل زيد بن علي.

الآية 60 : فتنة للناس قرأها فتنة لهم.

الآية 62 : لأحتنكن قرأها لأحتنكنهُ.

الآية 71 : بإمامهم قرأها بكتابهم؛ مثل أبيّ والحسن.

فمن أوتي قرأها فمن اهتدى أوتي.

فأولئك يقرؤن قرأها فأولئك يجزون حسابهم يقرؤن.

الآية 76 : يلبثون قرأها يلبثوا؛ مثل أبيّ.

الآية 85 : أوتيتم قرأها أوتوا؛ مثل الأعمش.

الآية 93 : زخرف قرأها ذهب.

الآية 97 : كلما قرأها كل ما.

الآية 106 : فرقناه قرأها فرّقناه؛ مثل أبيّ وابن عباس وغيرهما. قال بعضهم إنه أضاف كلمة عليك.

الآية 110 : تخافت بها قرأها تخافت بصوتك ولا تعال به.

السورة 18:

الآية 1: عوجاً قرأها عوجاً بل ديناً؛ مثل جعفر الصادق.

الآية 2: يبشّر قرأها يبشر.

الآية 5: من أفواههم قرأها من أفواههم مالهم عليها من بهتان.

الآية 11: عدداً قرأها عددى؛ مثل طلحة وابن غزوان.

الآية 16: إلا الله قرأها بدون الله. مع إن بعضهم قال إنه قرأها من دوننا.

الآية 17: تزاور قرأها تزوئر؛ مثل أبيّ المتوكل.

الآية 20: يظهروا قرأها يظُهروا.

الآية 21: بنياناً قرأها بناءاً؛ مثل معاذ.

الآية 25: ولبثوا قرأها وقالوا ولبثوا.

ثلاثمائة سنين قرأها ثلاثمائة سنة؛ مثل أبيّ.

الآية 28: عيناك قرأها عينيك؛ مثل الحسن والأعمش.

الآية 33: كلتا الجنتين أتت أُكُلها قرأها كل الجنتين أتى أكُله. مع إن بعضهم قال إنه قرأها كلاً.

الآية 38 : لكنا هو الله ربي قرأها لكن أنا لا إله إلا هو ربي. قال بعضهم إنه قرأها لكن هو الله ربي لا إله إلا هو أو لكن أنا هو الله ربي؛ وقال غيرهم إنه قرأ قراءة أبيّ والحسن.

الآية 45: تذروه قرأها تُذرِيه؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها تَذْر به.

الآية 48: جئتمونا كما خلقناكم أول مرّة بل زعمتم قرأها جئتمونا كخلقكم الأول بل زعمتم.

الآية 52: يقول قرأها يقول لهم.

الآية 53: مواقعوها قرأها ملاقوها؛ مثل الأعمش وطلحة.

الآية 55: وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربّهم إلا أن تأتيهم يريدون قرأها وما منعهم إلا أن يؤمنوا بربّهم ويستغفرونه بل أن تأتيهم.

الآية 57: ومن أظلم ممن ذكر قرأها فمن أكثر ذنباً ممن ذُكّر.

في آذانهم وقراً قرأها في آذانهم وقراً وعلى أعينهم غطاء.

الآية 59: تلك القرى قرأها تلك القرون الخالية؛ مثل أبيّ وابن قيس.

الآية 63: أرأيت قرأها أرأيتك.

إلا الشيطان أن أذكره قرأها أن أذكره إلا الشيطان؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها بفرق أوحد هو أذكركه.

الآية 73: ينقضّ قرأها ينقض.؛ مثل أبيّ والأعمش؛ لكن بعضهم يقول إنه قرأها لينقض وقال غيرهم ينقاضّ.

أمري قرأها قولي.

الآية 76: تصاحبني قرأها تصحبني.

الآية 77: ينقضّ قرأها ينقض؛ مثل أبيّ والأعمش؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها لينقض؛ وقال آخرون إنه قرأها ينقاضّ.

لَتَّخذتَ قرأها لَتخذتْ؛ مثل قتادة والحسن؛ لكن بعضهم يقول إنه قرأها لا تخذت.

الآية 78: هذا فراق قرأها هذا الفراق بيني وبينك.

الآية 79: سفينةٍ قرأها سفينةٍ صالحةٍ.

الآية 80: فخشينا قرأها فخافَ ربّك؛ لكن بعضهم يقول إنها كانت قراءة أبيّ أيضاً.

الآية 86: حمئةٍ قرأها حاميةٍ؛ مثل طلحة بن مصرّف وابن عامر وحمزة والكسائي وغيرهم.

الآية 94: قالوا قرأها قال الذين من دونهم.

الآية 96: زُبَرَ قرأها زُبْرَ؛ مثل ابن قيس.

ساوى قرأها سوّى؛ مثل علي وابن عبّاس وقتادة.

الصّدفين قرأها الجبلين؛ مثل علي وابن عبّاس وقتادة.

عليه قرأها عليهما؛ مثل علي وابن عبّاس وقتادة.

الآية 102: أفحسب قرأها أفظنّ.

الآية 109: مِداداً قرأها مَدَداً؛ مثل ابن عبّاس ومجاهد والأعمش وغيرهم.

أن تَنْفَدَ أن تقضى.

مَدَداً قرأها مِدَاداً؛ مثل أبيّ ومجاهد وابن عبّاس وغيرهم.

السورة 19:

الآيتان 2 و3: قرأهما على النحو التالي: ذِكرُ رحمة ربّك الرحمن إذ ناداه زكرياء نداء.

الآية 7: نُبَشِّرك قرأها نُبْشِرك.

الآية 8: عِتِيّاً قرأها عَتِيّاً.

الآية 18: إن كنت تقيّاً قرأها إلا أن تكون تقيّاً؛ مثل أبيّ رجاء.

الآية 19: لأهبَ قرأها ليهب؛ مثل نافع وأبي عمرو والحسن وغيرهم.

الآية 24: فناداها من تحتها قرأها فخاطبها من تحتها؛ مثل أنس وأبيّ.

الآية 26: ترينَّ قرأها ترينَ؛ مثل مجاهد وطلحة وغيرهما.

صوماً قرأها صياماً؛ مثل زيد بن علي؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها صمتاً؛ مثل أنس.

الآية 27: فأتت به قومها تحمله قرأها وجاءت به تحمله إلى قومها.

الآية 29: فأشارت إليه قرأها فأشارت إلى من في المهد.

الآية 31: دُمتُ قرأها دِمتُ.

الآية 34: قول قرأها قال أو قال الله؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها قالُ أو قالُ الله؛ وقال غيرهم إنه قرأها قالوا الله الحق.

الآية 40: نرثُ الأرضَ قرأها وارثوا الأرض.

الآية 42: الآية يا أبتِ قرأها وا أبتِ.

الآية 51: مخلصاً وكان رسولاً نبيّاً قرأها صادقاً نبيّاً.

الآية 58: تُتلى قرأها يُتلى؛ مثل شبل وأبي جعفر وشيبة وغيرهم.

بُكيّاً قرأها بِكيّاً؛ مثل حمزة والكسائي والأعمش.

الآية 59: الصلوة قرأها الصلوات؛ مثل الحسن والضحّاك.

الآية 60: يدخلون قرأها سيدخلون؛ مثل طلحة.

الآية جنّات قرأها جنة؛ مثل الحسن وعلي بن صالح والأعمش.

الآية 64: نتنزّل إلا بأمر قرأها يتنزّل إلا بقول.

الآية 66: لسوف أخرج قرأها سأخرج؛ مثل طلحة.

الآية 69: عِتيّاً : قرأها كما في 9:5.

الآية 70: صِليّاً قرأها صَليّاً.

الآية 71: إلا واردها قرأها لَمّا واردها.

الآية 72: ثُمَّ قرأها ثَم؛ مثل أبيّ والجحدري وغيرهما.

الآية 74: وَرِءياً قرأها ورِياء؛ مثل عكرمة والجحدري.

الآية 75: فسيعلمون قرأها والله يعلمُ.

الآية 77: أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال قرأها أما رأيتك يا محمد الذي كذبك وجحد بآياتنا وقال؛ مع أنه ربما استبدل أما رأيتك بأفرأيتك؛ يقول آخرون أنه قرأها أفرأيت الذي يقول إذا مت لأوتين.

ولداً قرأها وِلداً؛ كما قرأها يحيى ابن يعمر

الآية 80: ونرثه ما يقول ويأتينا فرداً قرأها ونرثه ما عنده ويأتينا فرداً لا مال له ولا ولد.

الآية 90: تكاد السماوات يتفطرن، قرأها يكاد السماوات يتصدعِن؛ مع أن بعضهم قال أنه قرأها يتصدّعن؛ وقال آخرون إن تكاد السماوات لتصدّعن. وقال غيرهم تكاد السماوات لتصدّع.

الآية 39: إلا آتي الرحمن، قرأها إلا آتِ الرحمن؛ مثل ابن الزبير وأبي حيوة ويعقوب؛ وقال آخرون أنه قرأها لَمّا آتي الرحمن.

الآية 97: لِتُبَشِّرَ قرأها لِتَبشِرَ.

السورة 20:

الآية 1: طَهَ قرأها طِهِ.

الآية 2: أنزلنا عليك القرآن قرأها نُزِّل عليك القرآن.

لتَشقى قرأها لِتُشقى.

الآية 15: أخفيها قرأها أخفيها من نفسي فكيف أعلنها لكم

آتيةٌ أكاد قرأها آتيةٌ فلا تكن في مريةً منها أكادُ.

الآية 16: من لا يؤمن بها قرأها من لا يؤمن بها وكذب بها.

الآية 17: وما تلك بيمينك قرأها وما ذا في يمينك.

الآية 21: سنعيدها سيرتها قرأها إنا سنعيدها كسيرتها.

الآية 31: أشدد قرأها واشدد؛ مثل أبيّ.

الآية 41: ولا تِينا قرأها ولا تَهَنا.

الآية 44: فقولا له قرأها فقلا له.

الآية 45: يفرُطَ قرأها يُفرَطَ؛ مثل أبيّ نوفل والأعمش وسلاّم.

الآية 46: قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى قرأها قال لا تخافاهُ إني

معا أسمع تحاوركما وأرى.

الآية 48: إنا قد اوحي إلينا أنّ العذاب على من كذّب وتولى قرأها إنّ العذاب سيُحيطُ بمن كذب بما جئتما به وتولى.

الآية 50: خلْقة قرأها خلَقَهُ؛ مثل أبي نهيك وكثيرين غيره

الآية 52: سُوى قرأها سواء؛ مثل ابن قيس

الآية 59: قال موعدكم يوم الزينة قرأها قال وموعدي معكم يوم زينتكم.

يُحشرُ الناس قرأها يَحشُرَ الناس، مثل الجحدري والنخعي وغيرهما.

الآيتان 60،61: قرأهما كما يلي: فخرج فرعون فجمع سحره ثم أتى قال لهم موسى ويلكم لا تقولوا على الله الكذب؛ مثل أبيّ.

الآية 63: إن هذان لساحران قرأها إن ذان إلا ساحران؛ مثل أبيّ؛ وقال غيرهم إنه قرأها إن هذا ساحران؛ وقال غيرهم أنه قرأها إنْ هذان ساحران.

الآية 69: كيدُ سحرٍ قرأها كيدَ سحرٍ؛ مثل مجاهد وحميد وزيد بن علي. حيث قرأها أينَ.

الآية 72: لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات قرأها لن نؤمن بك ونؤثرك على ما رأينا من البينات؛ مثل أبي وابن ختيم.

الآية 80: أنجيناكم قرأها نجيتكم.

الآيـة 81: فيحـل علـيكم غضـبي قرأهـا إن شـاء يحلـن الله لا علـيكم غضبي؛ مثل أبيّ.

الآية 89: يرون قرأها يروا.

الآيـة 94: يَبنَـوم: قـال الفـراع إنـه رآهـا مكتوبـةً هكـذا في مصـحف ابـن مسعود.

الآيـة 96: فقبضـت قبضـةً قرأهـا فقبصـتُ قبصـةً؛ مثـل وابـن الـزبير وغيرهما.

قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك قرأها قبضات من آثار؛ مثـل ابـن خثـيم؛ لكـن آخـرين قـالوا أنـه قرأهـا قبصـة فألقيتهـا وكذلك؛ وهنـا حـذف جملـة مـن أثـر الرسـول فنبـذتها؛ وقـال آخرون أنه قرأها أثر فرس الرسول.

الآية 97: تخلفه قرأها نخلفه.

ظلّت قرأها ظِلت؛ مثل يحيى بن يعمر وقتادة.

لنحرقنـه قرأهـا لنذبحنـه ولنحرقنـه؛ وقـال آخـرون إنـه قرأهـا لنذبحنه ثم لنحرقنه.

الآية 130: يتخافتون قرأها يتساءلون؛ مثل أبيّ.

الآية 113: يُحدثُ قرأها يحدث وقال آخرون أنه قرأها نحدث.

الآية 114: يقضى إليك وحيه قرأها نقضي إليك وحيه؛ مثل الحسن ويعقوب والأعمش.

الآية 121: فأكلا منها فبدت لهما سوأتهما وطفقا يخصفان عليهما قرأها فكشف عنه وعن زوجه غطاءها وخصفا عليهما.

الآية 122: ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قرأها ثم تاب عليه ربه وهدى.

الآية 123: فإما يأتينكم قرأها وإما يأتينكما.

الآية 128: كم قرأها من.

الآية 135: الصراط قرأها الصراط المستقيم.

السورة 21:

الآية 4: قل ربّي يعلم القول قرأها قل ربّي يعلم السرّ؛ مثل أبيّ.

الآية 5: بآية كما أرسل الأولون قرأها بالآيات التي أرسل بها الأولون.

الآية 24: ذكرُ من معي قرأها ذكرٌ من معي؛ مثل ابن يعمَر وطلحة.

ذكرُ من قبلي قرأها ذكرٌ من قبلي؛ مثل ابن يعمَر وطلحة.

الآية 30: أن السموات والأرض قرأها أنَّ الأرض والسماء.

الآية 31: في الأرض قرأها للأرض.

الآية 33: يسبحون قرأها يعملون.

الآية 37: خلق الإنسان من عجلٍ قرأها خلق العجل من الإنسانِ.

الآية 43: نصرَ أنفسهم قرأها منْعَ أنفسهم.

ولا همّ منّا قرأها ولا أنتمو منّا.

الآية 47: أتينا قرأها أُتينا.

الآية 79: ففهّمناها قرأها فعلّمناها.

الآية 80: لِتُحصِنَكم قرأها لِيَحصُنَكم

الآية 82: من يغوصون له ويعملون قرأها من يغوص له ويعمل؛ وحذف الكلمات: عملا دون ذلك.

الآية 94: كُفران قرأها كُفر.

الآية 96: حرامٌ قرأها حِرمٌ؛ وهي قراءة أبي بكر وحمزة والكسائي.

الآية 96: حدبٍ قرأها جدثٍ؛ مثل ابن عبّاس والجحدري وغيرهما.

الآية 104: للكتب: دعم أصحاب ابن مسعود القراءة التقليدية مقابل القراءة البديلة، للكتاب.

السورة 22:

الآية 2: بسُكَرى قرأها بسُكْرى؛ داعماً بالتالي قراءة حمزة والكسائي والأعمش.

الآية 5: في ريب قرأها في شك.

منكم من يتوفى ومنكم من يُرد قرأها منكم من يتوفى ومنكم من يكون شيوخاً ومنكم من يرد.

الآية 9: ونذيقه قرأها ولنذيقنه.

الآية 11: والآخرةَ قرأها والآخرةِ.

الآية 13: لمن قرأها من.

الآية 15: ثم ليقطع قرأها ثم ليقطعه.

الآية: 19: اختصموا قرأها اختصما؛ مثل ابن عبّاس.

الآية 22: كلما قرأها كل ما.

الآية: 27 : يأتين قرأها يأتون؛ مثل ابن أبي عبلة والضحّاك وغيرهما.

عميق قرأها معيق.

الآية 31: تهوي به الريح قرأها تتهوى به الرياح.

الآية 35: والمقيمي الصلوات قرأها والمقيمين الصلوات؛ مثل الأعمش وابن محيصن.

الآية 35: صوافَّ قرأها صوافِنَ؛ مثل ابن عبّاس وقتادة والحسن. قال بعضهم إنه أضاف كلمتي بالجبال منقولة؛ مثل ابن خثيم؛ ويقول آخرون إنه قرأها معقولة.

الآية 39: يُقتَلون قرأها يقاتلون في سبيل الله؛ ويقول بعضهم أنه قرأها قاتَلوا.

الآية 45: فإنها قرأها فإنه؛ مثل أبيّ نهيك.

السورة 23:

الآية 14: ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظام لحماً؛ يقول بعضهم إنه قرأها ثم خلقنا النطفة عظماً وعضباً فكسوناه لحماً؛ يقول آخرون إنه قرأها ثم جعلنا النطفة علقة فجعلنا العلقة مضغة ثم كسوناه لحماً.
أنشأنه خلقاً قرأها أنشأناه نشأة سوا.

الآية 20: تنبت بالدهن قرأها تخرج الدهن؛ قال بعضهم إنه قرأها تخرج بالدهن.

وصبغٍ للآكلين قرأها وصبغَ الآكلين.

الآية 21: في الأنعم لعبرة نسقيكم مما في بطونها قرأها في الطير والأنعام لعبرة يسقيكم مما في بطون الأنعام.

الآية 25: حتى حين، قرأها عتى حين.

الآية 35: أيعدكم أنكم إذا قرأها أيعدكم إذا.

الآية 36: توعدون قرأها توَّعدون.

الآية 37: نموت ونحيا قرأها نحيا ونموت.

الآية 54: فذرهم في غمرتهم قرأها فذروهم في سكراتهم.

حتى حين؛ كما في 25:5.

الآية 55: نمدّهم قرأها نمددهم.

الآيات 63،65: غمرةٍ قرأها غمراتٍ: مثل أبيّ.

الآية 66: على أعقابكم تنكصون قرأها على أدباركم تنكصون؛ لكن بعضهم قدّم هذه القراءة نقلاً عن علي.

الآية 67: سَمرا قرأها سُمَرا؛ مثل ابن عبّاس وابن عمر وغيرهم.

تهجرون قرأها تهَجِّرون؛ وهي قراءة زيد بن علي وابن عبّاس وعكرمة.

الآية 71: الأرض ومن فيهن قرأها الأرض وما بينهما.

الآيتان 87:89: لله قرأها الله؛ مثل أبيّ عمرو ويعقوب.

الآية 91: إله قرأها آلهة.

الآية 99: جاء قرأها حضر؛ مثل أبيّ.

الآية 101: يتساءلون قرأها يسّاءلون

الآية 106: شِقوتنا قرأها شقاوتنا؛ مثل حمزة والكسائي وغيرهما.

الآية 110: سِخريًا قرأها سُخريًا؛ مثل نافع وحمزة والكسائي.

الآية 111: إني جزيتهم قرأها إني عفوت عنهم.

السورة 24:

الآية 1: فرضناها قرأها فرّضناها؛ مثل ابن كثير وأبي عمرو؛ قال بعضهم إنه قرأها فرضنا لكم.

الآية 2: الزاني قرأها الزان؛ مثل يحيى بن يعمر.

الآية 8: ويدرؤا قرأها يحجز.

الآية 11: عذاب عظيم قرأها عذاب أليم.

الآيات 14،15: تلقّونه قرأها تثقّفونه؛ قال بعضهم إنه قرأها تثقفونه، وقال بعضهم الآخر إنه قرأها تتلقّونه؛ مثل أبيّ.

الآية 22: ولْيعفوا، ولْيصفحوا قرأها ولِيعفوا ولِيصفحوا؛ مثل الحسن وغيره.

الآية 25: الحقَّ قرأها الحقُّ؛ مثل مجاهد وابن عبّاس وغيرهما.

الآية 27: تستأنسوا وتسلموا على أهلها قرأها تسلموا على أهلها وتستأذنوا.

الآية 31: يخفين قرأها سُرَّ.

الآية 33: غفورٌ قرأها لهُنَّ غفورٌ؛ مثل ابن عبّاس وابن جبير.

الآية 35: نورِهِ قرأها نوره في قلب المؤمن؛ وقال بعضهم إنه قرأها مثل نور من آمن به وأحب أهل بيت نبيه؛ وهي قراءة شيعية.

يوقَدُ قرأها وُقّدَ.

تمسسه قرأها تمسَّه؛ مثل أبيّ.

الآية 36: يسبِّح قرأها تسبحون؛ قال بعضهم إنه قرأها يسبحون، ووضع كلمة "رجال" بعد "فيها".

الآية 37: تتقلب فيه القلوب قرأها تقلب فيه الوجوه.

الآية 41: صافات قرأها مصفوفات؛ مثل أبيّ.

الآية 43: خلاله قرأها خلِلَه؛ مثل الضحاك وأبي العالية وغيرهما.

الآية 50: ليحكم قرأها ليقضي؛ مثل أبيّ المتوكّل.

الآية 57: لا تحسَبَنَّ قرأها إحسَب.

الآية 60: ثيابهن قرأها جلابيبهن؛ مثل أبيّ؛ قال بعضهم أنه وأبيّ قرءاها من ثيابهن.

يستعففن قرأها يعففن.

السورة 25:

الآية 1: على عبده قرأها على نبيه وأهل بيته من ذريته الذين ورثوا علم الكتب من بعده ليكونوا؛ مثل أبيّ.

نَزَّلَ قرأها نَزَلَ، وأضاف "الفرقان".

الآية 17: من دون الله قرأها من دوننا.

الآية 20: يمشون قرأها يُمَشُّون.

الآية 24: مقيلاً قرأها مقيلاً ثم إن مقيلهم لا إلى الجحيم.

الآية 25: ونزّل الملائكة قرأها وأنزل الملائكة؛ قال آخرون إنه قرأها نزُل الملائكة؛ وقال آخرون: أُنزِلُ الملائكة؛ وقال غيرهم إنه قرأها، أُنزِلَ الملائكة.

الآية 32: لنثبّت قرأها ليثبّت.

الآية 38: ثَمودًا: اتفق هنا مع القراءة التقليدية مقابل قراءة الغالبية، ثَمودًا.

الآية 40: أُمطِرت قرأها أُمطروا وأمطرناها.

الآيات 43:41: أهذا الذي بعث الله رسولاً إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لو لا أن صبرنا قرأها أهذا الذي اختاره الله من بيننا رسولا إن كاد ليضلنا عن عبادة إلهتنا لولا أن صبرنا؛ مثل أُبيّ.

الآية 43: أرأيت قرأها أرأيتَك.

إلهه قرأها ألهةً.

الآية 48: أرسل قرأها جعل؛ مثل طلحة.

بُشرًا قرأها مبشرات.

الآية 49:لَنحيي قرأها لنُنشِر؛ مثل طلحة وابن قيس.

نُسقيه قرأها نَسقيه؛ مثل الأعمش وكثيرين غيره.

الآية 60: تأمُرُنا قرأها يأمُرُنا؛ مثل حمزة والكسائي والأعمش. قال آخرون إنه قرأها تأمُرُنا به.

الآية 61: بروجاً قرأها قصوراً؛ استشهد بها من صحابة ابن مسعود.

سِراجاً قرأها سُرُجاً؛ قرأها علقمة وبعض الكوفيين.

الآية 63: يَذْكُرَ قرأها يتفكّر؛ مثل أبيّ المتوكّل.

الآية 63: وعِبادُ قرأها وعُبَّادُ؛ مثل أبيّ.

الآية 65: مثل ابن الزبير، حذف إن عذابها كان غراماً وقرأ بدلاً منها ربنا إنا أُنبئنا أنها ساءت.

الآية 68: يَلقَ أثاماً قرأها يُلقَّ فيه أثاماً. ويقول آخرون إنه قرأها يلقى أثاما؛ وقال غيرهم إنه قرأها يُلقى؛ وقال آخرون أنه قرأ أيّاماً بدل أثاماً.

الآية 74: ذرياتنا قرأها ذريتنا؛ مثل أبيّ عمرو وبعضهم غيره.

قرة قرأها قرات؛ مثل أبيّ هريرة وأبي عدراء.

الآية 75: الغرفة قرأها الجنة.

الآية 76: حَسُنَت قرأها حَسُنَت لهم؛ مثل أبيّ.

الآية 77: كَذَّبتم قرأها كَذَّبَ الكافرون؛ مثل ابن الزبير.

السورة 26:

الآية 1: طَسَمَ قرأها ط س م.

الآيات 3،4: فَظَلَّت قرأها فَتَظلَل؛ مثل طلحة.

خاضعين قرأها خاضعةً؛ مثل أبيّ وغيره.

الآية 6: فقد كذَّبوا قرأها فقد كذبوا برسولهم لما جاءهم.

الآية 13: ويضيق صدري قرأها ويضيق لذلك صدري.

الآية 20: إذًا وأنا قرأها إذً أنا

الضالين قرأها الجاهلين.

الآية 24: ربُّ قرأها ربِّ؛ مثل أبيّ رجاء وعيسى الثقفي.

الآية 27: إن رسولكم الذي قرأها إن الرسول الذي.

الآية 28: المشرق والمغرب قرأها المشارق والمغارب؛ مثل الأعمش.

إن كنتم قرأها أن كنتم؛ نقلت عن صحابة ابن مسعود.

الآية 39: وقيل للناس هل أنتم مجتمعون قرأها وقال الناس هل أنتم مستمعون.

الآية 40: قرأها كما يلي: لعلنا إلى السحرة إن هم يغلبون نتَّبع منهم الغالبين.

الآية 42: إذًا لمن قرأها "لمن" بدون "إذًا".

الآية 56: حاذرون قرأها حادرون.

الآية 60: فاتبعوهم قرأها واتبعوهم؛ مثل الحسن والجحدري.

الآية 63: فَرقٍ قرأها فريقٍ.

الآية 64: وأزلفنا قرأها وأزلقنا؛ مثل أبيّ.

الآية 71: أصناماٍ قرأها أصناما هي آلهة لنا.

الآية 81: والذي يميتني ثم يحيينِ قرأها وإذا مت فهو يحييني؛ مثل طلحة بن مصرّف.

الآية 90: وأزلفت قرأها وأزلقت؛ مثل أبيّ والجحدري.

الآية 111: واتبَعَكَ قرأها وأتباعك؛ مثل الضحاك ويعقوب.

الآية 129: لعلكم تخلُدون قرأها كي تخلُدوا.

الآية 137: خُلُقُ قرأها خَلقُ؛ مثب الحسن وابن كثير وغيرهما؛ لكن يقول بعضهم إنه قرأها اختلاق.

الآية 149: فَارِهين: دعم هنا القراءة التقليدية مقابل قراءة العوام، فرهين.

الآية 166: خَلَقَ قرأها أصلح؛ يقول بعضهم إنه قرأها ما خلق الله لكم أو ما أصلح الله.

الآية 170: فنجيناه وأهله قرأها وواعدنا أن نؤتيَه أهله.

الآية 176: لئَيكةِ قرأها الأيكة.

الآية 205: أفرأيت قرأها أفرأيتَك.

الآية 215: قرأها هو وعلي على النحو التالي: وهم أهل بيتك من المؤمنين فإن عصوك ورهطك منهم المخلصين فقل؛ وهي كما هو واضح قراءة شيعية.

الآية 227: مُنقلب قرأها متقلَّب؛ وهو ما يستدعي بالضرورة يتقلبون بدل ينقلبون؛ مثل مجاهد وأبي نهيك.

أيٍّ قرأها إلى أيٍّ.

من بعد ما قرأها بمثل ما؛ وبعد كلمة ظُلِموا قرأ فإليك بهم أجرٌ غير ممنون؛ وقال بعضهم أنه قرأها فإليك بهم أجرهم بما صبروا.

السورة 27:

الآية 14: عُلُوًّا قرأها عِلِيًّا.

الآية 16: عُلِّمنا منطق قرأها عَلَّمنا منطق. وقال بعضهم إنه قرأها علمنا من أنطق الطير وآتانا من كل شيء.

الآية 19: ضاحكا قرأها ضَحِكا؛ مثل أبيّ وابن السميفع.

الآية 22: فمكثت غير بعيد فقال قرأها فمكث فقال؛ قال بعضهم إنه قرأها مثل أبيّ والأعمش.

الآية 25: ألَّا يسجدوا قرأها هلا تسجدون؛ وقال بعضهم إنه قرأها ألا هل تسجدون.

الخبء قرأها الخبا؛ مثل مالك بن دينار وعكرمة.

في السماوات قرأها من السماوات.

تعلنون: دعم هنا القراءة التقليدية مقابل القراءة العامة يعلنون.

الآية 30: إنه قرأها وإنه.

الآية 32: قاطعة قرأها قاضية.

الآية 36: جاء قرأها جاءوا؛ مثل ابن ذر.

أتمدونن قرأها أتمدونني؛ داعماً بالتالي قراءة ابن كثير؛ ويقول بعضهم إنه قرأها أتمدوني؛ داعماً بالتالي قراءة حمزة والكسائي.

الآية 37: أرجع قرأها أرجعوا؛ مثل ابن عبّاس.

بها قرأها بهم؛ مثل ابن ذر.

الآية 39: عفريت قرأها عفراة

أمينٌ: أضاف أمينُ قال أريد أعجل منه.

الآية 40: أنا ءاتيك قرأها أنظر في كتاب ربي ثم آتيك.

الآية 42: وأوتينا العلم من قبلها وكنا قرأها وإنا أوتينا العلم من ربنا من قبلها وإنا كنا.

الآية 43: إنها قرأها أنها.

الآية 44: ساقيها قرأها رجليها.

الآية 44: قالت قرأها فلما دخلته قالت.

ظلمت قرأها قد ظلمت

الآية 49: قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا قرأها تقسَّموا لتبيتنه ثم لتقسمن ما شهدنا، وقال آخرون أنه قرأها تقاسموا ثم لنقسمن ما شهدنا.

الآية 66: بل أدارك قرأها بل ءادرك ، ويقول آخرون أنه قرأها بلَ ادَّرك أو بل ءادرك.

الآية 74: تُكِنُّ قرأها تخفي.

الآية 81: وما أنت بهادي العُمي قرأها وما إن تهدي العُمى، ويقول آخرون أنه قرأها وما أن تهتدِيَ العُميُ؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها وما أن تهتدي العمي.

الآية 84: أنَّ قرأها بأنَّ.

الآية 89: آتوه : دعم هنا القراءة التقليدية مقابل القراءة العامة آتُوهُ.

الآية 93: الذي قرأها التي؛ مثل ابن عبّاس.

الآيات 94: وأن أتلوا القرآن قرأها وأن اتلُ القرآن.

السورة 28:

الآية 6: نُرى قرأها يرى؛ داعماً بالتالي قراءة حمزة والكسائي والحسن.

الآية 7: أن أرضعيه قرأها لمّا وضعته أن ارضعيه.

الآية 9: ولك قرأها وله.

لا تقتلوه وضعها قبل قُرّت عين.

الآية 10: فارغاً قرأها فزعاً؛ مثل أبيّ الجزواء غيره.

لتبدى به قرأها لتشعر به؛ مثل ابن خثيم.

الآية 11: جنبٍ قرأها جانب؛ مثل ابن قيس وأبي عمران وغيرهما.

لأخته قرأها لابنتها.

فبصرت به عن جنب قرأها فتوارت عنهم إلى جانبٍ.

الآية 15: فوكزه قرأها فلكزه؛ وقال بعضهم فنكزه.

الآية 17: فلن أكون قرأها فلا تجعلني يا رب.

الآية 23: من ودونهم امرأتين قرأها ودونهم امرأتان حابستان؛ مثل عروة بن الزبير.

الآية 28: أيّما قرأها أي الأجلين ما.

الآية 32: فذانك قرأها فذانيك؛ مثل عيسى الثقفي وغيره.

الآية 35: بآياتنا أنتما ومن اتبعكما قرأها اذهبا بكلمتي وبمن اتبعكما؛ وقال بعضهم إنه قرأها أنتم الغالبون بدلاً من وبمن اتبعكما الغالبون.

الآية 38: فأوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحاً قرأها وقال يا هامان أوقدي على الطين فابن لي صرحاً.

الآية 48: ساحران تظاهرا قرأها ساحران أظاهرا؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها سحران أظاهرا؛ وقال آخرون إنه دعم النص التقليدي.

الآية 57: ثَمَرات قرأها ثُمْرات؛ مثل عيسى الجحدري والثقفي.

أو لم نمكّن لهم حرماً قرأها أو لم يكن لهم في الأرض وجعلنا لهم حرماً.

الآية 61: أفمن قرأها أمن؛ مثل طلحة وابن ذر.

الآية 66: فعَميت قرأها فعُميت؛ مثل الأعمش وغيره.

يتساءلون قرأها يسألون؛ مثل ابن المتوكل وأبي الجوزاء.

الآية 82: لولا أن من قرأها لولا منّ الله؛ مثل ابن ذر وأبي حصين؛ لخسف قرأها لانخسِف؛ وقال بعضهم إنه قرأها لانخسَف؛ وهي قراءة الأعمش. قال آخرون إنه قرأها لنخسف وهي قراءة أبي. قال بعضهم إنه قرأ لولا نعم الله علينا لقلب بنا؛ وهي قراءة نجدها عند أبي.

الآية 86: تكونن قرأها تجعلن.

السورة 29:

الآية 8: حُسنا قرأها حَسَنا؛ مثل أبيّ رجاء وابن قيس.

الآية 17: إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون قرأها إن الذين تخلقون لا يملكون.

الآية 25: مودة بينكم قرأها إنما مودة بينكم؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها وتخلقون إفكاً إنما مودة.

الآية 34: إنّا منزلون على هذه القرية رجزاً من السماء قرأها إنا مرسلون عليها عذاباً من السماء.

الآية 41: أولياء كمثل العنكبوت قرأها أوثاناً كمثل بيت العنكبوت.

الآية 43: إن الصلاة تنهى قرأها إن الصلاة تأمر بالمعروف وتنهى.

الآية 49: بل هو قرأها بل هي.

الآية 50: لولا أنزل عليه آيات قرأها لولا يأتينا بآية.

الآية 55: يقول قرأها يقال؛ مثل ابن أبي عبلة.

الآية 58: لنبوئنهم قرأها لنثوينهم؛ داعماً بذلك قراءة حمزة والكسائي.

الآية 66: وليتمتعوا قرأها فتمتعوا فسوف تعلمون؛ قال بعضهم إنه قرأها بما آتاهم قل تمتعوا؛ وقال بعضهم إنه أضاف لسوف.

السورة 30:

الآية 10: السوأى قرأها السوء.

الآية 11: يبدءوا قرأها يبدئ؛ مثل طلحة بن مصرّف.

الآية 24: يريكم قرأها أن يريكم.

الآية 27: أهون عليه قرأها عليه هينٌ.

الآية 34: فتمتعوا قرأها وليتمتعوا؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها فليتمتعوا.

الآية 41: البر والبحر قرأها البرور والبحور؛ وهي قراءة ابن عبّاس وعكرمة.

الآية 49: عليهم من قبله قرأها عليهم؛ وبالتالي حذف من قبله.

الآية 54: ضَعف وضعفا. : دعم هنا القراءة التقليدية مقابل القراءة الأخرى، ضُعف وضُعفاً.

الآية 58: الذين كفروا قرأها الذين لا يؤمنون بالآخرة.

إن أنتم إلا قرأها إنما أنتم.

السورة 31:

الآية 3: رحمة قرأها بشرى.

الآية 7: حذف جملة ولّى مستمبراً كأن لم يسمعها.

وفرّا قرأها وفرّاً مستكبراً.

الآية 10: حذف ترونها.

وألقى في الأرض قرأها وجعل الأرض.

الآية 15: ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون قرأها إلينا مرجعكم ثم تنبأ كل نفس بما عملت.

الآية 16: فَتَكُنْ قرأها فَتُكِنَّ؛ مثل ابن السميفع وأبي نهيك.

الآية 20: ظاهره وباطنه قرأها ما ظهر منها وما بطن.

الآية 21: وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قرأها وإذا قيل اتبع ما أنزل من ربّك.

الآية 25: قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون قرأها أفبنعمة الله يجحدون إن الله سميع عليم.

الآية 27: والبحر قرأها وبحرٌ؛ مثل أبيّ. مع أن بعضهم قال إنه قرأها وبحرٌ يمده من بعده مواده سبعة أبحر.

يَمدّه قرأها يُمدّه؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها تَمدّه، مثل ابن عبّاس؛ وقال آخرون إنه حذف من بعده؛ وقال آخرون إنه قرأها وبحرٌ يمدّه سبعة أبحر.

الآية 33: اتقوا ربّكم قرأها اخشوا ربّكم.

الآية 34: بأي قرأها بأية؛ مثل ابن أبي عبلة.

السورة 32:

الآية 6: ذلك عالم الغيب والشهادة قرأها ذلكم الله الذي يعلم الغيب في السموات والأرض؛ مثل أبيّ.

الآية 10: في الأرض قرأها في الأرض وكنا تراباً.

الآية 12: ربّنا قرأها يقولون ربّنا.

الآية 17: أخفي قرأها مخفي؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأ تعلم نفسٌ ما أخفي لهم على النحو التالي: تعلمنّ نفسٌ ما يخفي لهم.

قرّة قرأها قرّات؛ مثل أبيّ هريرة.

الآية 19: جنّات قرأها جنة؛ مثل طلحة وابن ذر.

الآية 20: كلّما قرأها كل ما.

الآية 22: ومن أظلم قرأها ومن أكثر ديناً.

الآية 24: لَمَّا قرأها بِما؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها لِما؛ مثل حمزة والكسائي.

الآية 25: يوم القيامة قرأها يوم الجمع.

الآية 27: يبصرون قرأها تبصرون.

السورة 33:

الآية 1: اتق قرأها تق؛ مثل أبيّ رجاء وابن ذر.

الآية 6: أمهاتهم قرأها أمهاتهم وهو أب لهم؛ مثل أبيّ. قال بعضهم إنه قرأها أمهاته.

وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض قرأها ثم أولوا الأرحام أولى بعضهم ببعض.

إلى أوليائكم معروفاً قرأها إلى أوليائكما معروفاً من المهاجرين والمؤمنين.

الآية 10: الظنونا قرأها الظنون؛ وهو ما يدعم قراءة حمزة ويعقوب وأبي عمرو.

الآية 19: كالذي قرأها كدوران الذي.

الآية 20: بادون قرأها بدّى؛ مثل ابن يعمر وطلحة.

يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودّوا لو أنهم بادون قرأها يحسبون الأحزاب قد ذهبوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا ودّوا لو أنهم بادون.

الآية 22: زادهم قرأها زادوهم؛ مثل ابن أبي عبلة.

الآية 25: القتال قرأها القتال بعلي بن أبي طالب؛ وهي قراءة شيعية.

الآية 26: ظاهروهم قرأها آزروهم.

الآية 31: ومن يقنت منكن لله ورسوله ويعمل صالحاً قرأها ومن تعمل منكم من الصالحات وتقنت لله ورسوله.

الآية 33: وقرن قرأها وأقررن.

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قرأها ليذهب الرجس عن. أهل بيت نبيه لأنهم لم يعبدوا الأصنام. وهذه قراءة شيعية. فبعد كلمة نبيه أضاف الكاتب محمد ﷺ؛ لكن هذا ليس جزءاً من القراءة.

الآية 37: وتخفي قرأها وتريد أن تخفي.

الآية 39: يبلغون رسالات الله قرأها بلّغوا رسالات ربّهم.

الآية 40: لكن رسول الله وخاتم قرأها لكن نبيّاً ختم.

الآية 50: اللاتي هاجرن قرأها واللاتي هاجرن؛ بإضافة حرف الواو.

إن وهبت قرأها وهبت.

الآية 51: ويرضين بما آتيتهن كلهن قرأها ويرضين كلهن بما آتيتهن.

الآية 53: إناه قرأها إناءه؛ مثل الأعمش.

الآية 56: صلّوا عليه قرأها صلّوا عليه كما صلّى عليه؛ مع أن آخرين يقولون إنه قرأها يصلون عليّاً بالنبي يأيها الذين آمنوا صلّوا عليهما كما صلّى الله عليهما؛ وهي قراءة شيعية.

الآية 66: الرسولا قرأها الرسولَ؛ أنظر هنا الآية 10:5.

الآية 67: السبيلا قرأها السبيل.

إنا أطعنا قرأها إنا عصينا.

الآية 68: كبيراً. يتفق هنا مع القراءة التقليدية في وجه القراءة العامة: كثيراً؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأ القراءة الأخيرة مقابل القراءة التقليدية.

من العذاب قرأها من عذاب النار.

الآية 69: فبرّاه الله قرأها فبرئ والله؛ مثل أبيّ.

عند الله قرأها عبد الله؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها عبداً لله؛ مثل الأعمش.

السورة 34:

الآية 1: الخبير قرأها العليم؛ مثل معاذ.

الآية 3: عالم قرأها علّام؛ مثل كثير من الكوفيين.

الآية 12: بين يديه قرأها من بين يديه أو من تحت يديه.

بإذن ربّه قرأها بأمر ربّه.

الآية 14: ما دلّهم على موته قرأها ما دلهم عليه الموت وهم يعملون له حولاً.

تأكل منسأته قرأها أكلت منسأته فمكثوا يدأبون له من بعد موته حولاً كاملاً؛ لكن آخرين قالوا إن قراءته كانت: منسأته وهم يدأبون له حولاً؛ لكن آخرين أشاروا إلى فارق هو: من سأته.

تبينت الجن قرأها تبينت الأنس من الجن أن لو كانوا يعلمون.

الجن أن لو قرأها ألإنس أن الجن لو.

الآية 18: وقدّرنا قرأها وطوّلنا.

الآية 20: صدّق عليهم إبليس ظنه قرأها زيّن لهم إبليس عمله؛ مثل ابن قيس.

الآية 22: دون الله قرأها دونه.

الآية 23: فُزّع قرأها أفرنقع؛ لكن آخرين يقولون إنه قرأها فَزَع؛ داعماً بالتالي قراءة ابن عامر ويعقوب.

الآية 37: الغرفات قرأها الغرفة؛ مثل حمزة والأعمش.

الآية 44: أرسلنا قرأها بعثنا.

من نذير؛ أضاف إليها: وقال الذين كذّبوا إن هذا إلا حديث مفترىً.

الآية 45: وكذّب قرأها وقد كذّب.

ماءاتيناهم قرأها ما أنزلنا عليهم من كتابٍ.

فكذّبوا رسلي قرأها فاحذر الذين كذّبوا رسلي.

الآية 48: إن ربي يقذف بالحق علّام قرأها نقذف بالحق وهو علّام.

الآية 51: فوت وأخذوا قرأها فوتٌ وأخذهم آخذ؛ مثل طلحة وأبي نهيك.

الآية 54: فُعِلَ قرأها فَعَلَ؛ مثل أبيّ.

السورة 35:

الآية 1: جاعلِ الملائكة قرأها جاعلٌ الملائكة؛ مثل عكرمة وغيره.

الآية 8: يُضلّ قرأها يصدُّ.

الآية 10: يصعد الكلمُ الطيبُ قرأها يصعد الكلمَ الطيبَ؛ مع أن آخرين قالوا إنه قرأها يصعَدُ الكَلِمُ الطيب؛ مثل الضحاك.

الآية 11: من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً قرأها من نفزٍ واحدة وجعل منها زوجاً.

الآية 18: من تزكّى فإنما يتزكّى قرأها من أزكّى فإنما يزّكى؛ مثل طلحة بن مصرّف.

الآية 27: مختلفاً قرأها مختلفة؛ مثل أبيّ وغيره.

الآية 37: يتذكّر قرأها يدّكّر؛ مثل الأعمش.

تذكّر قرأها إدّكر؛ مثل الأعمش.

الآية 40: بينتٍ: دعم هنا القراءة التقليدية ضد القراءة العمومية، بينات.

الآية 43: مكر السيء قرأها مكراً سيئاً.

الآية 44: وكانوا قرأها كانوا.

قوةً قرأها قوة فورثناهم الأرض.

السورة 36:

الآية 7: لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون قرأها ولقد سبق القول على أكثرهم لا يؤمنون.

الآية 8: في أعناقهم قرأها في أيمانهم؛ مثل ابن عبّاس وابن خثيم.

الآية 9: بين أيديهم قرأها في أيمانهم؛ لكن بعضهم يقول إن هذا كان القراءة البديلة لجملة في أعناقهم الواردة في 8:5.

الآية 12: ونكتب قرأها ويثبت.

الآية 14: بثالثٍ قرأها بالثالث.

الآية 19: أئن ذكرتم قرأها أن ذكرتم (؟)؛ مثل طلحة بن مصرّف.

الآية 23: إن يردن الرحمن بضرٍ قرأها إن يمسني الرحمن بعذابٍ.

الآية 29: صيحة واحدة قرأها زقْيَةً واحدةً؛ لكن بعضهم يقول إنه قرأها زَقِيَةً واحدة؛ وقال غيرهم إنه قرأها نفخة.

فإذا هم خامدون قرأها فاصبحوا خامدين.

الآية 30: يا حسرةً قرأها يا حسرةْ؛ مثل الأعرج وأبي رجاء وغيرهما.

الآية 31: كم قرأها من.

الآية 35: وما قرأها وبما.

الآية 37: اليل نسلخ منه النهار قرأها في النهار نسلخ منه اليل.

الآية 38: لمستقر قرأها لا مستقر؛ مثل ابن عبّاس وعكرمة وغيرهما؛ مع ذلك، يقول بعضهم إنه قرأها وذلك مستقرٌ لها.

الآية 49: صيحة قرأها نفخة. الأمر ذاته في الآية 53:5.

الآية 52: ويلنا قرأها ويلتنا؛ مثل ابن محيصن وابن أبي ليلى.

من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قرأها من أحيانا بعد مماتنا هذا الذي وعد الرحمن وجاء به الموسلون؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها من أبعثنا؛ وقال غيرهم إنه قرأها من أهبنا.

الآية 55: فاكهون قرأها فاكهين؛ مثل الأعمش وطلحة؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها فكهين.

الآية 56: ظلال قرأها ظلل؛ داعماً بالتالي قراءة حمزة والكسائي.

متكئون قرأها متكئين.

الآية 58: سلامٌ قرأها سلاماً؛ مثل أبيّ.

الآية 60: ألم أعهد إليكم قرأها ألم آخذ عليكم العهود؛ مثل أبيّ.

الآية 62: جبلاً قرأها قروناً؛ مثل أبيّ.

تعقلون قرأها تسمعون؛ مثل أبيّ.

الآية 65: تكلمنا قرأها لتكلمنا؛ تشهد قرأها لتشهد؛ مثل ابن غزوان عن طلحة.

الآية 70: لينذرَ قرأها لينذرْ.

الآية 78: ونسي خلقه قرأها ونسي من رزقه.

الآية 83: ملكوت قرأها ملكة؛ مثل طلحة والأعمش وغيرهما.

ترجعون قرأها يرجعون؛ ونجدها أيضاً عند صحابة ابن مسعود.

السورة 37:

الآية 1: قرأها بإدغام الحرف الأخير من جمع المؤنث السالم، ت، في هذه الآية.

الآية 6: بزينةِ الكواكب. : دعم هنا النص التقليدي مقابل القراءة العامة بزينةِ الكواكب.

الآية 8: يسّمّعون قرأها يسمعون؛ داعماً بالتالي القراءة الكوفية؛ لكن بعضهم قال إنه دعم القراءة التقليدية في وجه القراءة البديلة.

الآية 11: خلقنا قرأها عددنا.

الآية 12: عجبتَ قرأها عجبتُ؛ داعماً هنا قراءة حمزة والكسائي.

الآية 18: داخرون قرأها دخرون.

الآية 25: لا تناصرون قرأها لا تتنصرون.

الآية 37: وصدق المرسلين قرأها وصدق المرسلون.

الآية 46: بيضاء قرأها صفراء.

الآية 51: إني قرأها إنه.

الآية 52: يقول قرأها فكان يقول.

الآية 56: لتردين قرأها لتغوين.

الآية 64: شجرة تخرج قرأها شجرة ثابتة؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها شجرة نابتة.

الآية 68: مرجهم قرأها منقلبهم؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها مقيلهم.

الآية 79: سلامٌ قرأها سلاماً.

الآية 89: فقال قرأها فقال لهم.

الآية 93: ضرباً قرأها صفعاً؛ وهي قراءة الحسن.

الآية 102: تَرَى قرأها تُرى؛ داعماً بالتالي قراءة الحسن والكسائي.

يا أبت افعل ما تؤمر به قرأها يا أبت إني رأيت في المنام افعل ما أمرت به.

الآية 103: أسلما قرأها سلّما؛ مثل ابن عبّاس وعلي.

الآية 123: إلياس قرأها إدريس.

الآية 126: الله ربّكم قرأها ربّكم الله.

الآية 130: إل ياسين قرأها إدراسين؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها إدرسين.

الآية 148: إلى حين قرأها حتى حين.

الآية 164: وما منا إلا له قرأها وإن كلّنا لّما له.

الآية 169: أضاف هنا التالي: وإنا إليه لراغبون.

الآية 171: لعبادنا قرأها على عبادنا. قال آخرون إنه قرأها لعبادي.

الآية 174: حتى حين قرأها عتى حين؛ وكذلك في الآية 178:4.

الآية 177: نزل قرأها نزل.

فساء قرأها فبئس.

السورة 38:

الآية 6: أن امشوا واصبروا قرأها يمشون أن اصبروا.

الآية 8: أئنزل قرأها أم أنزل.

الآية 13: لئيكة قرأها الأيكة.

الآية 14: كلّ إلا قرأها كلّ لمّا؛ مع ذلك قال آخرون إنه قرأها كلهم لمّا؛ وقال غيرهم إنه قرأها وما منهم إلا من كذّب الرسل فحق عليهم العقاب.

الآية صيحة قرأها نفخة؛ كما في الآية 28:36.

الآية 22: بالحق قرأها كما يحكم ربّنا بالحق.

الآية 23: أخي له قرأها أخي كان له.

تِسع وتسعون قرأها تَسع وتسعون؛ مثل الحسن.

ولي نعجة قرأها ولي نعجة أنثى.

وعزّني قرأها وعازني؛ مثل عبيد بن عمير وغيره.

الآية 32: فقال إني أحببت قرأها أني أحببت؛ حيث حذف فقال.

حتى توارت قرأها وقد توارت.

الآية 39: هذا عطاؤنا فأمنن أو أمسك قرأها هذا فأمنن أو أمسك عطاؤنا.

الآية 45: الأيدي قرأها الأيد؛ مثل الأعمش.

الآية 57: غسّاق. دعم هنا القراءة التقليدية مقابل تلك الأكثر عمومية، غساق.

هذا فليذوقوه حميم قرأها هذا فذوقوه فهو لكم حميم؛ مثل ابن خثيم.

الآية 63: سِخرياً قرأها سُخرياً؛ التي كانت قراءة المدينة.

السورة 39:

الآية 3: ما نعبدهم قرأها قالوا ما نعبدهم؛ مثل أبيّ.

كاذبٌ قرأها كذّاب.

الآيـة 7: فإن الله غـني عـنكم ولا يرضـى قرأهـا فـالله غـني عـنكم والله يكره.

الآية 9: هل قرأها لا.

رحمة ربه قرأها فضل به.

الآية 17: الطاغوت قرأها الطواغيت؛ مثل الحسن.

الآية 21: ألم ترَ قرأها ألم تروا.

فسلكه قرأها فجعلناه.

ثم يخرج به قرأها فأخرجناه.

ثم يهيج به فتراه قرأها ثم هاج فكان.

يجعله حطاماً كان حطاماً.

الآية 23: يخشـون ربّهـم ثـم تلـين جلـودهم وقلـوبهم إلى ذكـر الله قرأهـا يؤمـنون بربهم ثم تطمئن قلـوبهم إلى ذكـر الله؛ ثـم أضـاف آيـة تقـول: والـذين قسـت قلـوبهم عـن ذكـر الله إن الله يضـل مـن يشاء.

الآية 29: سَلَما قرأها سالماً؛ داعماً بالتالي قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

الآية 33: والذي جاء بالصدق وصدّق به قرأها والذين جاءوا بالصدق وصدّقوا به؛ مع أن آخرين قالوا إن قراءته كانت والذي تصدّق بخاتمه عوض صدّق به.

الآية 39: بكاف عبده قرأها يكافي عباده؛ مثل أبيّ أسوار وأبي رجاء.

أليس الله قرأها أليس الله وحده.

الآية 42: لم تمت قرأها لم تمت نتوفى.

الآية 43: أم اتخذوا قرأها واتخذوا.

شفعاء قرأها شركاء ليشفعوا لهم.

الآية 46: تحكم بين عبادك قرأها حكمٌ بين عبادك؛ وقال بعضهم إنه قرأها فاحكم بين عبادك.

الآية 47: من سوء العذاب. حذف هذه الجملة من مصحفه.

يوم القيامة قرأها يوم القيامة لو يؤذن لهم.

الآية 49: ثم إذا قرأها فإذا.

أوتيته قرأها آتاناه الله.

الآية 53: جميعاً قرأها جميعاً لمن يشاء؛ مثل ابن عبّاس.

الآية 55: من ربّكم قرأها من آياتنا.

الآية 56: جنب قرأها ذكر.

يا حسرتي قرأها يا ويلتي.

وإن كنت لمن الساخرين قرأها وإن كنت من قبل لمن الخاسرين.

الآية 59: جاءتك آياتي فكذّبت بها واستكبرت وكنت قرأها جاءتكم الرسل بآياتي فكذّبتم بها واستكبرتم وكنتم؛ مثل أبيّ! لكن بعضهم قال إنه قرأها جاءه (قال بعضهم جاءته) آياتنا فكذّب بها واستكبر وكان.

الآية 64: قل أفغير قرأها أفغير؛ وبالتالي حذف قل.

الآية 71: رسلٌ قرأها نذرٌ؛ وقال بعضهم إنه قرأها نذور.

يتلون عليكم قرأها ينذرونكم.

وينذرونكم قرأها ينذرونكم؛ حيث حذف الواو.

يومكم قرأها عذاب ربّكم.

الآية 72: ادخلوا أبواب جهنم قرأها ادخلوا جهنم.

الآية 74: الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض قرأها الذي أورثنا الأرض وعد الصدق الذي وعدنا.

السورة 40:

الآية 5: برسولهم قرأها برسولها.

الآية 6: حقّت قرأها سبقت.

كفروا قرأها فسقوا.

الآية 8: جنّات قرأها جنة؛ مثل الأعمش.

الآية 15: رفيع قرأها رافع؛ مثل ابن عبّاس.

الآية 16: لا يخفى على الله منهم شيء قرأها يخفون عليه من شيء.

الآية 18: وأنذرهم قرأها وأنذر الناس.

ما للظالمين قرأها ما لهم.

الآية 19: وما تخفي الصدور قرأها وما يخفى ما في الصدور.

الآية 21: وآثاراً في الأرض فأخذهم الله قرأها وأثاروا في الأرض وعمروها فأخذناهم.

الآية 26: أو أن قرأها و.

يظهر في الأرض الفساد قرأها يظهر آثاراً في الأرض وعمّروا أكثر مما عمروا فأخذناهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق.

الآية 27: عذتُ قرأها عت؛ أي أنه أدغم الذال بالتاء.

الآية 35: كل قلب قرأها قلب كل.

الآية 39: منعٌ وإنّ الآخرة قرأها لعبٌ ولهوٌ وإن الدار الآخرة.

الآية 44: فستذكُرُون قرأها فستذكّرون.

الآية 58: قليلاً ما تتذكرون قرأها ذلك ذكرى للذاكرين.

الآية 65: فادعوه قرأها فاعبدوه.

هو الحي قرأها وهو الحي.

الآية 67: ثم لتكونوا شيوخاً قرأها ومنكم من يكون شيوخاً.

الآية 71: والسلاسل قرأها والسلاسل يسحبون؛ مثل ابن عبّاس وابن وثّاب.

الآية 82: أشدّ قوّة وآثاراً قرأها أشدّ منهم قوّة وأكثر آثاراً.

يكسبون قرأها يعملون.

السورة 41:

الآية 3: فُصِّلت آياته قرأها فُصِّلت آياته؛ مثل أبيّ.

الآية 5: وَقرٌ قرأها وِقرٌ.

الآية 10: وقدّر قرأها قسم.

الآية 16: لنذيقهم عذاب الخزي قرأها وأذقناهم الخزي.

الآية 21: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة قرأها إنما أنطقنا الله الذي أنطقكم أول مرة.

الآية 22: ظننتم قرأها زعمتم.

الآية 28: النار لهم فيها دار الخلد قرأها النار دار الخلد؛ مثل ابن خثيم.

الآية 29: ليكونا قرأها أو يكونا.

الآية 30: ألّا قرأها لا.

الآية 35: يلقاها قرأها يُلاقاها؛ مثل طلحة بن مصرّف وغيره.

الآية 39: أحياها لمحيي قرأها أخرج هذا المخرج.

الآية 41: إن الذين قرأها فيعلم الذين.

الآية 49: الخير قرأها دعاه بالخير.

الآية 50: إن لي عنده قرأها إن لي؛ أي من دون عنده.

فلننبئن قرأها كيف نظرُ.

ولنذيقنهم: حذف الواو هنا.

الآية 51: وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى قرأها وإن آتيناه فضلاً منا نأى.

السورة 42:

الآية 2: عسق قرأها سق.

الآية 5: يتفطّرن قرأها ينفطرن؛ مثل ابن عبّاس والبصريين.

ويستغفرون قرأها ويستغفرونه.

الآية 7: أوحينا إليك قرأها نوحي إليك كما أوحينا إلى الرسل من قبلك.

فريقٌ في الجنّة قرأها خلقهم فريقين ففريق منهم في الجنّة.

الآية 11: فيه قرأها فيها.

الآية 12: ويقدر قرأها ويقدرها.

الآية 14: أورثوا قرأها وورثوا؛ مثل أبيّ؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها ورثوا.

الآية 15: بما أنزل قرأها بآخر الذي أنزل.

لأعدل قرأها لأعدل بينكم ما شاء.

الآية 22: يشاءون قرأها يشتهون.

الآية 23: يبشّر قرأها يبشر؛ مثل مجاهد وحميد بن قيس.

حسناً قرأها حسنى.

عليه أجراً قرأها عن شيء ما دمتم على موالاة علي وذريته من بعده فهم من خلقي أولئك الذين هداهم الله ويزيدهم حباً. وهذه قراءة شيعية.

الآية 24: على قلبك قرأها على فيك.

الآية 25: تفعلون: اتفق هنا مع القراءة التقليدية في وجه قراءة العوام، يفعلون.

الآية 27: لعباده لبغوا قرأها لبعض عباده لفسدوا.

الآية 30: كسبت قرأها قدمت.

الآية 37: كبائر قرأها كثير.

الآية 39: البغي هم قرأها البغي والعدو وهم.

الآية 44: من بعده قرأها من دونه.

الآية 51: حجاب قرأها حجب؛ مثل أبيّ وغيره.

الآية 52: لتهدي قرأها لتدعوا؛ مثل أبيّ وغيره.

ما كنت قرأها وما كنت.

الإيمان قرأها الإيمان من قبل.

السورة 43:

الآية 18: أومن ينشئوا قرأها أو من لا ينشأ إلا.

الآية 19: عبادُ قرأها عبادَ؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها عبدوا مثل ابن عبّاس؛ وقال غيرهم إنه دعم النص التقليدي.

أشهدوا خلقهم قرأها أو شهدوا خلقهم؛ مثل أبيّ؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها ما شهد خلقهم.

الآية 23: ما أرسلنا من قبلك قرأها ما أتى الذين من قبلك.

إلا قال قرأها إلا قالوا.

الآية 26: إنني قرأها إني؛ مثل الأعمش.

براء قرأها بريء؛ مثل الأعمش.

الآية 29: متّعت قرأها متعنا؛ مثل الأعمش.

حتى جاءهم قرأها حتى أتاهم.

الآية 32: معيشتهم قرأها معايشهم؛ مثل الأعمش وابن عبّاس وغيرهما.

سُخريّاً. دعم هنا القراءة التقليدية في وجه قراءة العوام، سِخريّاً.

في الحياة الدنيا قرأها في هذه الحياة.

سُخرياً. أضاف هنا في نهاية الاية جملة: وجعلنا كثيراً منهم يضحكون؛ ثم استهل الآية التي بعدها بجملة: ورحمة ربّك.

الآية 33: معارج قرأها معاريج؛ مثل طلحة بن مصرّف وغيره.

الآية 36: نقيّض قرأها يقبض؛ والتي تتضمن اللفظة شيطان؛ مثل ابن عبّاس.

الآية 45: وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قرأها سل الذين أرسلنا إليهم من قبلك رسلنا؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها كما يلي: سل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك أو واسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبل مؤمني أهل الكتاب؛ أو أنه قرأ النص كما يلي: سل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك؛ وقال غيرهم إن قرأه كما يلي: واسأل الذين أرسلنا إليهم رسلنا من قبلك؛ وقيل إن قراءته كانت: واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا.

الآية 46: وملاء به قرأها وقومه.

أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملاء به فقال قرأها آتينا موسى الكتاب وقلنا انبعث إلى فرعون وقومه فقل.

الآية 50: عنهم العذاب قرأها عنهم ورحمانهم.

الآية 53: أسورةٌ قرأها أساوير؛ وقال بعضهم إنه قرأها أساور.

الآية 56: سَلفاً قرأها سُلفاً؛ مثل حمزة والكسائي.

الآية 58: أم هو قرأها أم هذا؛ مثل أبيّ.

الآية 66: إلا الساعة أن تأتيهم قرأها إلا أن تأتيهم الساعة.

الآية 71: وتلذّ الأعين قرأها وتلذّه الأعين؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها ما تشتهيه أنفسكم وتلذ به أعينكم.

الآية 75: فيه قرأها فيها.

الآية 76: الظالمين قرأها الظالمون.

الآية 77: يا مالكُ قرأها يا مالِ؛ مثل علي. لكن بعضهم قال إنه قرأها يا ملكُ.

الآية 81: وَلدٌ قرأها وُلدٌ.

الآية 84: إله قرأها الله؛ وهي قراءة نقلها بعضهم عن أبي.

الآية 85: وعنده علم الساعة قرأها وإنه عليم للساعة.

الآية 88: وقيله قرأها وقال الرسول.

السورة 44:

الآية 13: وقد جاءهم رسولٌ مبينٌ قرأها وجاءهم رسولٌ كريمٌ.

الآية 16: نبطِشُ قرأها نبطُشُ؛ مثل طلحة وغيره.

الآية 17: كريمٌ قرأها مبينٌ.

الآية 28: أورثناها قرأها فعلناها وملكناها.

الآية 30: العذاب قرأها عذاب.

الآية 41: ولا هم ينصرون قرأها ولا ينطقون.

الآية 49: العزيز الحكيم قرأها الضّعيف اللئيم.

الآية 54: وزوجناهم قرأها وأمددناهم.

بحورٍ قرأها بعيسٍ.

الآية 56: الموت قرأها طعم الموت.

السورة 45:

الآية 4: آيات قرأها لآيات؛ مثل أبيّ.

ما يبث قرأها ما بث الله.

الآية 5: واختلاف قرأها وفي اختلاف.

آيات قرأها لآيات.

الآية 9: عَلِمَ قرأها عُلِمَ.

هزواً قرأها هزواً ولعباً.

الآية 11: هذا هدى قرأها هذا هدى وبشرى للذين آمنوا.

الآية 14: لِيَجزِيَ قرأها ليُجزى.

الآية 15: من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها قرأها من عمل حسنة فلنفسه ومن أساء فلها؛ مع ذلك، المعنى أنه قرأ حسنة بدل صالحاً وفلها بدل فعليها.

الآية 20: هذا بصائر للناس وهدى قرأها هذا بيان وموعظة وهدى للمحسنين.

الآية 23: أفرءيت قرأها أفرأيتك.

غِشاوة قرأها غَشاوة؛ مثل الأعمش.

الآية 24: نموت ونحيا قرأها نحيا ونموت.

الدهر قرأها دهرٌ؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها دهراً.

حياتنا الدنيا قرأها نشأتنا هذه الدنيا.

الآية 32: والساعة قرأها وإن الساعة.

وإذا قيل قرأها وإذا قيل لهم.

الآية 33: قرأ الآية: وبدا لهم من الله الحق وأتاهم ما لم يكونوا يحسبون.

الآية 34: قرأ الآية: إنا ننساكم والنار مأواكم بما كنتم تكسبون؛ مع أن بعضهم قال إنه ربما يكون أنهى الآية كما يلي: وما لكم من ناصرين.

السورة 46:

الآية 4: أرءيتم قرأها أرأيتكم.

ما تدعون قرأها من تدعون.

أثارةٍ قرأها أثرةٍ.

الآية 5: من لا قرأها ما لا.

الآية 10: أرأيتم قرأها كما في الآية 3:4.

الآية 12: مصدّقٌ قرأها مصدّقٌ لما بين يديه.

هذا كتابٌ قرأها هذا إمامٌ.

الآية 15: حتى إذا بلغ قرأها حتى إذا استوى وبلغ.

الآية 17: الله قرأها الله عليه.

أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون قرأها أتأمرانني أن أرجع عن عبادة الله القرون؛ مثل أبيّ.

الآية 20: أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا قرأها أشغلتم طيباتكم ولذاتكم في الدنيا.

الآية 21: خلفه قرأها بعده.

الآية 24: ممطرنا قرأها ممطركم.

بل هو ما استعجلتم به ريحٌ قرأها قل بل ما استعجلتم به هي ريحٌ؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها قال هودٌ بل؛ في حين لم يلحظ آخرون غير القراءة، بل ما عوض بل هو ما؛ ويقول غيرهم إنه قرأها قل ما استعجلتم به هي ريحٌ.

الآية 25: يُرى. ساند هنا القراءة التقليدية في وجه قراءة العوام، تَرَى.

الآية 28: إفكهم قرأها آفكهم.

فلو لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً قرأها فلو لا نصرتهم آلهتهم التي يعبدونها من دون الله من شيء؛ مثل أبيّ.

الآية 33: بقادرٍ قرأها يقدر؛ داعماً بالتالي قراءة يعقوب؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها قادرٌ.

الآية 35: من الرّسل قرأها من الرسل من قبلك.

السورة 47:

الآية 2: نُزِّلَ قرأها نَزَّل؛ مثل زيد بن علي.

الآية 4: فإمّا منّا بعد؛ حذف هنا بعد.

قتلوا قرأها قاتلوا؛ مثل أبيّ عند أهل المدينة.

الآية 9: ما أنزل الله قرأها ما أنزل الله من الحق.

الآية 11: مولى قرأها ولي.

الآية 14: عمله قرأها أعماله.

الآية 15: مثل قرأها أمثال؛ مثل علي وابن عبّاس؛ وقد قال آخرون إنه قرأها مثال.

الآية 15: كمن قرأها خالدين فيها أبداً كمن.

الآية 17: وآتاهم قرأها وأنطاهم (؟)؛ مثل الأعمش.

الآية 18: ينظرون قرأها ينتظرون؛ وقال آخرون إنه قرأها ينتظرون مجيء الساعة.

أن تأتيهم قرأها تأتيهم؛ أي دون أن.

الآية 20: محكمةٌ قرأها محدثة؛ وقال بعضهم إنه وضع محكمة بعد سورة الأولى لا الثانية.

المَغشى قرأها المُغشى.

ويقول الذين قرأها وإذا جاء الذين آمنوا قالوا.

الآية 15: أملى. دعم هنا القراءة التقليدية مقابل القراءة البصرية أمْلِيَ.

الآية 37: يُخرجْ قرأها تُخرج؛ مثل ابن عبّاس ويعقوب.

الآية 38: ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله قرأها ها أنتم أُلايَ تدعون إلى سبيل الله.

السورة 48:

الآية 6: ويعذب قرأها وليعذّب الله.

الآية 9: لتؤمنوا وتعزروه وتوقروه وتسبحوه وليؤمنوا قرأها ليؤمنوا ويعزروه ويوقروه ويسبحوا الله؛ مثل ابن كثير وأبي عمرو.

الآية 10: فسيؤتيه قرأها فسيؤتيه الله.

الآية 11: بألسنتهم قرأها بأفواههم.

نفعاً رحمة.

الآية 12: أهلهم قرأها أهليهم.

الآية 15: كلام الله قرأها كلم الله؛ مثل حمزة الكسائي والأعمش.

الآية 16: يُسلمون قرأها يسلموا؛ مثل أبيّ.

فإن تطيعوا قرأها فإن تطيعوا وتنفقوا.

الآية 18: وآثابهم فتحاً قريباً قرأها فآتاهم الفتح قريباً.

الآية 23: سنّة الله التي قد خلت قرأها سنن الذين خلوا.

الآية 24: من بعد أن أظفركم عليهم قرأها من قبل أن تمسكم أيديهم؛ مع أنه يفضّل أن نقرأ تمسّكم بدل تمسكم.

الآية 25: تزيّلوا قرأها تزايلوا؛ مثل قتادة.

فتصيبكم قرأها بجهالة فينالكم.

الآية 26: أحق بها وأهلها قرأها أهلها وأحق بها؛ أحياناً نجدها في مصحف الحارث بن سويد.

الآية 27: لا تخافون قرأها لا تخافوا.

الآية 28: أرسل رسوله قرأها أرسل عبده؛ مثل أبيّ.

الآية 29: والذين معه قرأها وعلي معه؛ وهي قراءة شيعية.

أشداء قرأها أشِدّى.

أثر قرأها آثار؛ مثل الحسن وغيره.

شطئه قرأها شطّوه.

ليغيظ بهم الكفّار قرأها ليغيظ الله بهم الذين كفروا.

السورة 49:

الآيـة 2: أصـواتكم بأصـواتكم؛ لكـن بعضـهم قـال إنـه قرأهـا ترفعـوا بأصواتكم.

أن تحبط قرأها فتحبط؛ مثل زيد بن علي.

الآية 3: فتبيّنوا فتثبّتوا؛ مثل حمزة والكسائي.

الآية 7: يطيعكم قرأها يطوعكم؛ وقال بعضهم إنه قرأها يطاوعكم.

الآية 9: اقتتلوا قرأها اقتتلا؛ مثل زيد بن علي وأبي.

تفيء قرأه يفيئوا.

فـاءت فأصـلحوا بينهمـا بالعـدل قرأهـا فـاءوا فخـذوا بيـنهم بالقسط.

وأقسطوا قرأها ولا تتبعوا الهوى.

الآية 10: أخويكم قرأها إخوانكم؛ مع أن بعضهم قرأها أخواتكم.

الآية 11: عسى قرأها عسوا؛ مثل أبيّ.

عسى (الورود الثاني) قرأها عسين؛ مثل أبيّ.

ولا نساءٌ قرأها ولا تسخر نساء.

الآية 12: أيحب قرأها لهم يحب (؟).

مَيْتاً قرأها مَيَتاً؛ مثل أهل المدينة.

الآية 13: لتعارفوا إن أكرمكم عند الله قرأها لتعارفوا بينكم وخيركم عند الله؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها لتتعرّفوا؛ كما قرأها الأعمش.

إن أكرمكم قرأها وخياركم.

الآية 17: أن أسلموا قرأها إسلامهم؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها إن أسلموا؛ وآخرين قالوا إنه قرأها إذ أسلموا قل لا يمنوا على إسلامهم؛ كما قرأها ابن ذر.

أن هداكم قرأها إذ هداكم؛ مثل زيد بن علي.

للإيمان قرأها للإسلام.

السورة 50:

الآية 18: يَلْفِظُ قرأها يُلْفَظُ.

الآية 19: سكرة قرأها سكرات.

الموت بالحق قرأها الحق بالموت؛ مثل أبيّ.

الآية 21: وجاءت قرأها وجاءته.

الآية عتيدٌ قرأها عتيداً؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها: هذا مما أتيت به لدي عتيدُ؛ وقال غيرهم إنه قرأها: هذا ما أتيت به وليس مما.

الآية 30: نقول قرأها يقال؛ مثل الحسن والأعمش.

هل من مزيد قرأها في مزيد؛ مثل جعفر الصادق.

الآية 36: فنقّبوا قرأها فنقبوا؛ مثل مجاهد وغيره.

السورة 51:

الآية 5: إنما توعدون لصادق قرأها إن وعد ربّك لصادقٌ.

الآية 7: الحُبُك قرأها الحَبَك.

الآية 22: رزقكم قرأها رازقكم.

الآية 40: فنبذناهم قرأها فنبذناه.

الآية 44: الصاعقة قرأها الصواعق؛ مثل أبيّ.

الآية 46: وقومَ قرأها وفي قوم.

الآية 56: والإنسَ قرأها والإنسَ من المؤمنين؛ مثل ابن عبّاس وأبي.

الآية 58: إن الله هو الرزّاق قرأها إني أنا الرزّاق؛ وقال آخرون إنه قرأها إني أنا الرّازق.

الآية 59: فإنّ للذين ظلموا ذنوباً قرأها فإن لكم ذنوباً؛ إذ حذف للذين ظلموا.

السورة 52:

الآية 16: إنّما تجزون ما قرأها هل تجزون إلا.

الآية 21: ألتناهم قرأها لتناهم؛ مثل أبيّ وطلحة والأعمش.

ذريتهم: دعم هنا القراءة التقليدية مقابل القراءة البديلة بصيغة الجمع.

الآية 25: على بعض قرأها على بعضهم؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها على بعض فيها.

الآية 43: قرأ هنا الآيتين: أم لهم آلهة غير الله فليأتوا بآلهتهم إن كانوا صادقين. سبحان ربّك رب السماء والأرض عما يصفون.

الآية 46: لا يغني قرأها لا يدفع.

الآية 47: قرأ الآية كما يلي: إن الذين كفروا لهم عذاب من دون ذلك قريباً ولكن لا يعلمون.

السورة 53:

الآية 11: الفؤاد قرأها الفؤَاد؛ مثل الجناح العقيلي وغيره.

الآية 12: أفتمارونه قرأها أفتمرونه؛ مثل حمزة ويعقوب.

الآية 15: عندها جنّة قرأها عندهم جنّات؛ مثل أبيّ.

الآية 23: يتبعون قرأها تتبعون؛ مثل عيسى بن عمر وطلحة والأعمش.

الآية 26: وكم من ملك في السموات قرأه وكم في السموات من ملك؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها وكم من الملائكة في السموات والأرض لا يعلم عدتهن إلا الله لا ينفع شفاعتهم؛ مع أنه كان ينبغي أن يقول: شفاعتهن عوض شفاعتهم.

الآية 28: إن يتبعون إلا الظن قرأها إلا اتباع الظن.

الآية 33: أفرأيت قرأها أفرأيتك.

الآية 50: عاداً قرأها عاد؛ مثل أبيّ وطلحة.

الآية 51: ثمود: دعم هنا القراءة التقليدية مقابل القراءة البديلة، ثموداً.

الآية 50، 51: قرأها هو وأبي كما يلي: أنه أهلك القرون الأولى وثمود والذين من بعدهم فما أبقى.

الآية 58: كاشفةٌ: أضاف هنا التالي: وهي على الظالمين نارٌ حامية.

الآية 60: وتضحكون قرأها تضحكون؛ أي أنه حذف الواو؛ مثل أبيّ وحمزة.

أضاف هنا آية تقول: فإذا جاءكم منا الرسول تضحكون به ولا تؤمنون.

السورة 54:

الآية 2: يعرضوا قرأها يعرضوا عنها.

الآية 7: خشّعاً قرأها خاشعة؛ مثل أبيّ.

الآية 10: أنّي مغلوب قرأها أني ضعيف متعهّرٌ.

الآية 12: فجرّنا فَجَرْنا؛ مثل المفضّل وأبي حيوة.

الآية 15: مدكّر قرأها مذكّر (كذلك الحال في الآيات: 22، 32، 40، 51)؛ مثل قتادة.

الآية 20: أعجاز قرأها عجز؛ مثل أبيّ المتوكل وأبي الجوزاء.

تنزع الناس قرأها تدع الناس صرعى.

الآية 31: صيحةً قرأها نفخةً؛ مثل الآية 28:36.

الآية 45: سيُهزم الجمع قرأها ستُهزم جموعهم؛ مثل أبيّ.

الآية 48: في النار قرأها إلى النار.

السورة 55:

الآية 7: ووضع قرأها وخفض.

الآية 8: ألّا قرأها لا؛ يقول بعضهم إنه قرأ الآية كما يلي: ولا تطغوا في الوزن.

الآية 9: الوزن بالقسط قرأها اللسان بالقسط؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها الوزن باللسان.

الآية 10: وضعها قرأها وضعناها.

الآية 24: الجوارِ قرأها الجوارُ؛ مثل الحسن. لكن بعضهم يقول إنه قرأها الجواري، مثل يعقوب.

المنشَآت: دعم هنا القراءة التقليدية مقابل القراءة البديلة المنشِآت.

الآية 27: ذو قرأها ذي؛ مثل أبيّ.

الآية 29: من في السموات والأرض قرأها من فوق السماء.

الآية 33: أقطار السموات والأرض قرأها أقطارها.

الآية 35: يرسل عليكما شواظٌ من نارٍ ونحاسٌ قرأها يرسل عليكما شواظاً من نارٍ ونحاساً؛ مثل زيد بن علي.

الآية 43: يكذّب بها المجرمون قرأها كنتما بها تكذّبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحييان.

الآية 44: يطوفون قرأها تطوفان.

يطوفون بينها: بعضهم قال إنه قرأها يطوّفنّ بينهما.

الآية 54: فرشٍ قرأها سُررٍ وفُرشٍ؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها فُرشٌ؛ مثل أبيّ وأبي حيوة.

من إستبرقٍ قرأها من استبرق؛ مثل أبيّ السموءال؛ مع أن بعضهم قال إن قراءته كانت: من رفرفٍ من استبرق.

الآية 56: يطمثهن قرأها يطمثهن؛ مثل صحابة ابن مسعود.

السورة 56:

الآية 10: قرأها وأبيّ هنا، وفق بعض المراجع، القراءة الشيعية التالية:

والسابقون بالإيمان بالنبي فهم عليٌ وذريته الذين اصطفاهم الله من أصحابه وجعلهم الموالي على غيرهم أولئك هم الفائزون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون.

الآية 15: على سررٍ موضونةٍ قرأها سررٌ موضونةٌ.

الآية 16: متقابلين قرأها ناعمين.

الآية 19: ينزفون: اتفق هنا مع القراءة التقليدية مقابل قراءة العوام، يُنْزِفونَ.

الآية 22: حورٌ عينٌ قرأها حوراً عيناً؛ مثل أبيّ.

الآية 29: طلحٍ قرأها طلعٍ؛ مثل علي وجعفر الصادق.

الآية 34: فُرُشٍ قرأها فُرشٌ؛ مثل 54:55.

الآية 48: قرأ الآية كما يلي: أو أجدادنا الأولون وآباؤنا من بعدهم أجمعون.

الآية 52: شجرٍ قرأها شجرةٍ.

الآية 60: قدّرنا بينكم قرأها حتمنا عليكم.

الآية 65: فظلَلْتم قرأها فَظلَلِتم؛ مثل الجحدري؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها فظلتم، مثل أبيّ حيوة.

الآية 75: بمواقع قرأها بموقع؛ وهي قراءة حمزة والحسن.

الآية 79: لا قرأها ما.

المطهرون قرأها المتطهرون؛ مثل أبان بن تغلب.

الآية 80، 81: قرأ هنا الآيتين كما يلي: نزل به جبريل على نبيه ورسوله من ربّ العالمين، أفبهذا التنزيل تجحدون وتدعون الملائكة

خير ترزقون؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها كما يلي: أفمن هذا.

الآية 84: حينئذٍ قرأها حين إذٍ.

السورة 57:

الآية 4: ينزل قرأها ينزّل؛ مثل علي والضحّاك.

يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها قرأها يعلم ما تخرج الأرض من شيء مما ينتفع به الناس.

الآية 10: من قبل قرأها قبل؛ مثل زيد بن علي.

الآية 11: من ذا قرأها منذا.

الآية 13: انظرونا قرأها انظرونا أمهلونا أخرونا.

باطنه فيه الرحمة قرأها باطنه الرحمة؛ وقال بعضهم إنه قرأها من تلقاء ظاهره العذاب.

الآية 16: ألم قرأها ألما؛ مثل الحسن وغيره.

نزل قرأها أنزل.

فطال قرأها فطوّل؛ مثل أبيّ.

فقست قرأها وفست.

الآية 20: ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون قرأها ثم هاج فيكون مصفراً فكان.

الآية 23: آتاكم قرأها أوتيتم (مبني للمجهول).

الآية 25: وليعلم قرأها ولينظر.

الآية 26: النبوّة قرأها النبيَّة أو النبيْة.

الآية 28: به قرأها فيه.

الآية 29: لئلا يعلم قرأها لكي يعلم؛ مع أن بعضهم يقول إنه قرأها، لكيلا يعلم؛ وقال غيرهم، ليعلم.

يقدرون قرأها يقدروا.

السورة 58:

الآية 1: قد سمع قرأها قد يسمع.

تجادلك: قال بعضهم إنه قرأها تحاورك.

الآية 2: أمهاتهم قرأها بأمهاتهم.

الآية 4: لتؤمنوا بالله ورسوله قرأها ليعلموا أن الله قريب إذا دعوتموه.

الآية 7: رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم: قراءته المكملة كانت: رابعهم ولا أربعة إلا الله

خامسهم ولا خمسة إلا الله سادسهم ولا أقل من ذلك ولا أكثر إلا الله معهم إذا انتجوا؛ مع أن بعضهم قال إنه أنهاها على النحو التالي: معهم إذا أخذوا في التناجي بدلاً من أين ما كانوا.

بما عملوا قرأها بما انتجوا به.

الآية 8: ويتناجون قرأها وينتجون؛ وهي قراءة حمزة والأعمش.

بالإثم قرأها بالكذب والإثم.

الآية 9: تتناجوا قرأها وإذا انتجيتم فلا تنتجوا؛ وقال بعضهم إنه استبدل إذا بإن. قال آخرون إنه قرأها كما يلي: فتناجوا بالبر والتقوى وطاعة الرسول ولا تناجوا بالإثم والعصيان وعصيان الرّسول واتقوا الله.

الآية 11: والذين أوتوا قرأها وآتوا.

الآية 13: فإذ لم قرأها فإن لم؛ مع أن بعضهم قال إنه بدل فإذ لم تفعلوا قرأها ولو فعلتم كان خيراً لكم.

السورة 59:

الآية 2: من ديارهم لأول الحشر قرأها لأول الحشر من ديارهم.

ما ظننتم قرأها ما كنتم تحسبون.

أنهم مانعتهم حصونهم قرأها أن حصونتهم مانعتهم.

الآية 3: ولو لا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا قرأها ولو لا أن كتبنا عليهم الجلاء لعذّبناهم في الحياة الدنيا.

الآية 4: يشاقّ قرأها يشاقق؛ مثل طلحة بن مصرّف.

الآية 5: أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله قرأها ولا تركتم قوّماً على أصوله إلا بإذن الله.

الآية 7: وابن السبيل قرأها وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله.

كي لا قرأها لئلا؛ مثل طلحة بن مصرّف وغيره.

يكون قرأها تكون؛ لكن هنالك من قال إن قراءته هنا كانت شيعية وهي على النحو التالي: كيلا يكون مخالفةً من ساداتكم في محبة أهل بيت نبيكم وما أمركم به فأطيعوه واتقوا الله في مخالفتكم إن الله شديد العقاب.

الآية 8: أخرجوا من ديارهم وأموالهم قرأها خرجوا من ديارهم وأبنائهم وإخوانهم.

الآية 10: الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً قرأها الذين تبوؤا الإيمان من قبل وألف بين قلوبنا ولا تجعل فيها غمراً.

الآيـة 14: شـتى قرأهـا أشـتُّ؛ مـع أن آخـرين قـالوا إنـه قرأهـا أشـتة أو شتاتُ.

جميعاً قرأها أبداً.

الآية 17: عاقِبَتَهُمَا قرأها عَاقِبَتُهُمَا؛ مثل الحسن وغيره.

في النار خالدين فيها وذلك قرأها خالدان في النار وذلك.

الآية 20: (الورود الثاني): أصحاب الجنة قرأها وأصحاب الجنـة؛ حيث أضاف هنا واو.

الآية 21: متصدّعاً قرأها مصدّعاً؛ مثل طلحة وأبي حصين.

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل قرأها لـو أن هـذا القرآن ألقي على جبلٍ.

السورة 60:

الآية 3: لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم: كانت لـه هنا قراءة شيعية متميزة، تقول: لن تغني عنكم أرحامكم ولا أولادكم من الله شيئاً بل ولايتكم لأهل بيت نبيكم.

الآية 4: برءاوا قرأها تبرأنا.

كفرنا بينكم وبدا بيننا قرأها كفرنـا بمـن تعبـدون مـن دون الله وقد وقعت بيننا.

لأستغفرن لك وما أملك لك قرأها إني سأستغفر لك ربّي ولا أملك لك.

الآية 11: شيء قرأها أحدٌ.

فعاقبتم قرأها فعقبتم؛ مثل الزهري.

السورة 61:

الآية 6: سحرٌ قرأها ساحرٌ؛ مثل حمزة والكسائي.

الآية 7: يُدعى قرأها يدّعي؛ مثل طلحة بن مصرّف.

الآية 10: عذاب أليم قرأها عذاب الأليم؛ مثل ابن ذر.

الآية 11: تؤمنون... وتجاهدون قرأها آمنوا... وجاهدوا.

الآية 12: مساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم قرأها ولكم فيها أزواج مطهرة وأنتم فيها خالدون.

الآية 14: كونوا قرأها كونوا أنتم.

أنصار الله قرأها أنصارٌ لله.

فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم قرأها فآمنت معه طائفة من بني إسرائيل فأثبتنا الذين آمنوا منهم على عدوهم.

السورة 62:

الآية 5: الحمارِ قرأها حمارٍ.

الآية 8: فإنه: هذه الكلمة محذوفة من مصحفه.

الآية 9: فاسعوا قرأها فامضوا.

الآية 11: إليها قرأها إليهما.

تجارة أو لـهواً قرأها لهواً أو تجارةً.

السورة 63:

الآية 1: قالوا نشهد قرأها شهدوا.

الآية 6: أستَغفرْتَ قرأها استغفرتَ؛ مثل الجحدري.

لن يغفرَ قرأها لا يغفرَ.

الآية 8: العزّة قرأها العزة جميعاً.

الآية 10: فأصّدّق قرأها فاتصدّق؛ مثل أبيّ.

وأكن قرأها وأكون؛ مثل أبيّ وغيره كثيرين.

السورة 64:

الآية 6: بأنه قرأها بأنهم.

فقالوا أبشرٌ قرأها فيكفرون برسلهم ويقولون أبشرٌ.

السورة 65:

الآية 1: لعدتهنّ قرأها لقبل طهرهن.

يـأتين قرأهـا يفحشـن؛ وهـو مـا يتضـمن أيضـاً حـذف كلمـتي بفاحشة مبينة.

الآية 2: ذلكم قرأها ذلك.

الآية 4: أجلهنّ قرأه آجالهن؛ مثل طلحة والضحاك.

الآية 6: سكنتم من وجدكم قرأها سكنتم وأنفقوا عليهن من وجدكم.

أسـكنوهن قرأهـا أسـكنوهم؛ ثـم أضـاف: في مسـكنكم ولا تضيقوا عليهن لتضارهنّ.

الآية 7: قُدر عليه رزقه قرأها قَدّر عليه رزقه.

الآية 11: مِثلَهُنَّ قرأها مِثْلُهُنَّ؛ مثل زيد بن أسلم وغيره.

الآية 12: رسولاً يتلوا عليكم آيات الله مبينات قرأهـا نـبي يتلـوا علـيكم الكتاب الذي أنزلته عليه فيـه قصـص الأنبيـاء الـذين أرسـلتهم من قبله إلى قومٍ.

السورة 66:

الآية 3: عرّف بعضه قرأها عُرّاف بعضه؛ مثل أبيّ.

الآية 4: صغت قرأها زاغت؛ مثل علي والأعمش.

الآية 6: عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم قرأها عليها خزنتها ملائكة لا يعصون الله شيئاً مما أمرهم.

الآية 7: بين هذه الآية والآية 8 أدخل الكلمات التالية: يوم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون.

الآية 8: والذين آمنوا معه قرأها ولا الذين معه.

واغفر لنا قرأها واغفر لنا ذنوبنا.

الآية 9: جاهد الكفّار والمنافقين قرأها ألحق الكفّار بالمنافقين.

الآية 12: فيه قرأها فيها.

السورة 67:

الآية 1: بيده الملك قرأها له الملك.

الآية 3: تفاوتٍ قرأها تفوّتٍ؛ وهي قراءة حمزة والأعمش.

الآية 4: ينقلب قرأها يتقلّب.

الآية 8: كلّما قرأها كل ما.

الآية جاءنا نذير فكذّبا وقلنا ما نزّل الله من شيء قرأها جاءتكم رسل منكم فكذبتموهم وقلتم لها ما نزّل الله عليكم من شيء؛ مثل أبيّ.

الآية 97: كنتم به تدعون قرأها كنتم بها تدعون.

السورة 68:

الآية 2: بنعمة ربّك بمجنون قرأها بما أنعمت عليك بجاهلٍ ولا مجنونٍ.

الآية 9: فيدهنون قرأها فيدهنوا.

الآية 14: أن قرأها إن؛ مثل الزهري وغيره.

الآية 19: طائفٌ قرأها طيفٌ؛ مثب النخعي وغيره.

الآية 24: أن لا يدخلها قرأها لا يدخلنّها؛ مع أن آخرين قالوا إنه قرأها يدخلنها.

السورة 69:

الآية 9: من قبله قرأها من معه؛ مثل أبيّ! مع أن آخرين قالوا إنه قرأها من قَبَله! قال غيرهم إنه قرأها من تلقاءه؛ هي قراءة نقلت أيضاً عن أبيّ.

الآية 12: تعيها أذنٌ واعية قرأها تعيها أذن على ما أنزلناه على نبينا واعية سامعة؛ مثل ابن قيس.

الآية 37: الخطئون قرأها الخاطون؛ مثل ابن عبّاس.

السورة 70:

الآية 1: سأل سائل قرأها سال سالٌ؛ مثل أبيّ.

الآية 3: المعارج قرأها المعاريج.

الآية 4: تعرج قرأها يعرج؛ مثل الكسائي والسلمي.

الآية 17: من أدبر وتولّى قرأها من كذّب وتولّى.

الآية 23: على صلاتهم؛ دعم هنا القراءة التقليدية مقابل صلواتهم التي دعمها الحسن.

الآية 36: فمال الذين كفروا قرأها فما لهم.

السورة 71:

الآية 1: أن أنذر؛ حذف هنا أن.

الآية 7: كلّما قرأها كل ما.

لتغفر لهم قرأها لتغفر لهم ذنوبهم.

الآية 15: طباقاً قرأها طباقٍ؛ مثل ابن أبي عبلة.

الآية 23: يغوث ويعوق قرأها يغوثاً ويعوقاً؛ مثل الأعمش وكثيرين غيره.

الآية 25: مما خطيئتهم قرأها من خطئاتهم ما؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها خطيّاتهم.

الآية 27: إنك إن تذرهم يضلّوا قرأها ربّنا إنك إن تذرهم يطغوا.

الآية 28: لوالديّ قرأها لولدي؛ مثل زيد بن علي والزهري وغيرهما.

السورة 72:

الآية 1: أوحى قرأها وحى؛ مثل ابن أبي عبلة وابن ذر.

الآية 19: يخاف قرأها يخف؛ مثل ابن وثّاب.

الآية 28: وأحاط قرأها وأحطنا.

السورة 73:

الآية 7: سَبْحاً قرأها سبخاً؛ مثل ابن يعمر وغيره.

الآية 9: المشرق والمغرب قرأها المغارب والمشارق؛ مثل ابن عبّاس.

الآية 17: فكيف تتقون إن كفرتم قرأها كيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم.

الاية 20: والنهار: أضاف هنا، النهار ولا يقدّر دونه.

فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسّر من القرآن قرأها فأراد أن يتوب عليكم وما أراد أن يجعل عليكم من الحرج فاتلوا ما تيسّر من التلاوة.

تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً قرأها تجدوه هو خيرٌ لكم عند الله وأعظم لأجركم.

السورة 74:

الآية 5: الرُجْزَ قرأها الرِجْزَ؛ وهي قراءة العوام.

الآية تستكثرُ قرأها أن تستكثرَ؛ مثل أبيّ.

الآية 33: إذ أدبرَ قرأها إذا أدبرَ؛ مثل أبيّ وكثيرين غيره.

الآية 42: ما سلككم قرأها يا أيها الكفّار ما أسلككم.

السورة 75:

الآية 9: وجمع الشمس والقمر قرأها وجمع بين الشمس والقمر.

الآية 17، 18، 19: قرأ هذه الآيات هو وأبي وفق بعض المراجع قراءة شيعية: إنّ علينا جمعه وقرأ به فإذا قرأناه فاتبع قراءته من القراءة ثم إنّ علينا بيانه.

السورة 76:

الآية 3: إمّا قرأها أما؛ مثل أبيّ السمّال وابن قيس وعيسى الثقفي.

الآية 5: من كأسٍ قرأها كأساً صفراء.

كافوراً قرأها قافوراً.

الآية 14: دانية قرأها دانياً.

الآية 15: قواريرا: دعم هنا القراءة التقليدية مقابل القراءة البديلة، قواريراً.

الآية 16: قواريراً قرأها قواريرُ.

الآية 18: سلسبيلاً قرأها سلسبيلَ؛ مثل طلحة وابن ذر.

الآية 21: عاليهم قرأها عاليتهم؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها عاليهم وقال غيرهم عاليتهنّ.

أساورَ قرأها أساوير.

الآية 30: تشاءون قرأها يشاؤن؛ مثل ابن كثير وأبي عمرو.

أن يشاء ما يشاء.

الآية 31: والظالمين قرأها وللظالمين.

السورة 77:

الآية 8: طمِستُ قرأها طَمَست.

الآية 9: فُرِجَت قرأها فَرَجْتُ.

الآية 10: نُسِفَتْ قرأها نَسَفْتُ.

الآية 11: أقتت قرأها وقّتت؛ لكن آخرين قالوا إنه قرأها وُقِتَتْ.

الآية 12: أُجّلَت قرأها أجلتُ.

الآية 17: ثم نتبعهم قرأها وسنتبعهم.

الآية 23: القادرون قرأها المقتدرون؛ مثل ابن عبّاس.

الآية 32: كالقَصْرِ قرأها كالقُصُرِ؛ مثل أبيّ أسوار وابن قيس.

الآية 33: جمالتٌ قرأها جمالةٌ.

السورة 78:

الآية 1: عمّ قرأها عمّا؛ مثل أبيّ وعكرمة وعيسى الثقفي.

يتساءلون قرأها تسّاءلون؛ مثل سعيد بن جبير.

الآية 2: عن النّباء قرأها عن هذا النباء.

الآية 14: من المعصرات قرأها بالمعصرات؛ مثل أبيّ وغيره.

الآية 23: لابثين قرأها لبثين؛ وهي قراءة حمزة والكسائي.

الآية 25: غسّاقاً: دعم هنا القراءة التقليدية كما في 57:38.

الآية 35: يسمعون قرأها يُسمعون.

الآية 36: حساباً قرأها حسنا؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها حَسَباً.

الآية 37: ربِّ والرحمنِ قرأها ربُّ والرحمنُ؛ وهي قراءة نافع.

السورة 79:

الآية 5: بين الآيتين 5 و6 أضاف جملة، تقول: الحشر هي المأوى بل يسلونك عن الساعةِ.

الآية 11: نَخِرةً قرأها ناخرةً؛ مثل أبيّ وغيره.

الآية 17: اذهب قرأها أن اذهب.

الآية 19: وأهديك قرأها وإني أهديك.

الآية 35: يتذكّر قرأها يعلم.

الآية 36: برّزت قرأها أبرزت.

يرى قرأها رأى.

السورة 80:

الآية 2: أن قرأها ءأن (بالتحقيق).

الآية 5: أمّا من قرأها فأمّا من.

السورة 81:

الآية 8: سُئلت قرأها سألت؛ مثل أبيّ.

الآية 9: قُتِلَت قرأها قُتِلتُ.

الآية 11: كشطت قرأها قشطت.

الآية 24: بضنينٍ قرأها بظنينٍ؛ كما قرأها ابن عبّاس وكثيرين غيره.

السورة 83:

الآية 6: يومَ قرأها يومٍ؛ مثل عيسى الثقفي والجحدري.

الآية 17: ثم يقال هذا الذي كنتم قرأها ثم إنه يقول لهم هذا ما كنتم.

الآية 28: عيناً قرأها من عينٍ.

بين الآية 28 والآية 29 أضاف النص التالي: هذا جزاءٌ بما كانوا يعملون.

السورة 84:

الآيتان 7 و8: قرأ النص هنا كما يلي: فأما من جاء كتابه بيمينه فيحاسبه الله حساباً يسيراً.

الآية 19: لتركبن قرأها لتركننّ؛ مثل ابن كثير وحمزة؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها لَتَرْكَبَنّ.

طبقاً عن طبقٍ قرأها السماء حلاً بعد حالٍ.

السورة 85:

الآية 6: إذ هم قرأها يؤمهم.

السورة 86:

الآية 17: فيمهل قرأها فأمهل.

السورة 87:

الآية 16: بل قرأها بل أنتم؛ مثل أبيّ.

تؤثرون قرأها يؤثرون؛ مثل اليزيدي.

الدنيا قرأها الدنيا على الآخرة.

السورة 88:

الآية 4: حاميةٍ: دعم هنا القراءة التقليدية مقابل قراءة العوام، حمية.

الآية 17: الإبلَ قرأها الإبلّ؛ مثل عائشة وأبيّ.

الآية 24: فيعذّبه قرأها فإنه يعذّبه.

السورة 89:

الآية 3: وَالوتْرِ قرأها والوِتْرِ؛ وهي قراءة حمزة والأعمش.

الآية 6: بِعَادٍ قرأها بعادِ؛ مثل ابن يعمر وعيسى الثقفي.

الآية 18: تَحاضـون قرأهـا تُحاضـون؛ مـع أن بعضـهم قـال إنـه قرأهـا يُحاضون.

الآية 29: في عبادي قرأها في جسد عبدي.

الآية 30: جنّتي قرأها في جنّتي.

السورة 92:

الآية 2: تجلّى قرأها تتجلّى؛ مثل عبيد بن عمير.

الآية 3: وما خلق قرأها والذي خلق؛ مع أن آخرين يقولون إن مـا خلـق محذوفة من مصحفه.

الآية 14: تلظّى قرأها تتلظى؛ مثل طلحة ويحيى بن يعمر وآخرين.

السورة 93:

الآية 5: لسوف يعطيك قرأها لسيعطيك.

الآية 8: عائلاً قرأها عديماً؛ مع أن بعضهم يقول إنه قرأها غريماً.

الآية 9: تقهر قرأها تكهر؛ مثل النخعي.

السورة 94:

الآية 2: ووضعنا عنك وزرك قرأها وحللنا عنك وقرك؛ لكن بعضهم قال إنه قرأها وحللنا وحططنا، مثل أنس.

الآية 6: حذف هذه الآية بكاملها.

السورة 95:

الآية 2: سينين قرأها سيناء؛ ويقول آخرون إنه قرأها سَيْناءَ.

الآية 5: سافلين قرأها السافلين.

السورة 96:

الآية 9: أرأيت قرأها أرأيتك (كذلك في الآيتين 11 و12).

الآية 15: لنسفعا قرأها لأسفعا؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها لأسفعنّ.

الآية 17: ناديه قرأها إلى ناديه.

السورة 97:

الآية 4: بإذن ربّهم من كل أمر: يقال إنه قرأها كما يلي: من عند ربّهم على محمد وآل محمد بكلّ أمر؛ وهي قراءة شيعية.

السورة 98:

الآية 1: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قرأها لم يكن المشركون وأهل الكتاب.

الآية 2: رسولٌ قرأها رسولاً؛ مثل أبيّ.

الآية 5: إلا ليعبدوا قرأها إلا أن يعبدوا.

دين القيمة قرأها الدين القيمة.

السورة 99:

الآية 4: تُحدّث قرأها تنبئ.

السورة 100:

الآية 9: بُعثر قرأها بحثر؛ لكن هنالك من قال إنه قرأها بُحثَ (؟).

الآية 11: إن ربّهم بهم يومئذ لخبيرٌ قرأها إنه يومئذ بهم خبيرٌ.

السورة 101:

الآية 5: كالعهن قرأها كالصوف.

الآية 9: فأمه قرأها فإمه؛ مثل طلحة بن مصرّف.

الآية 11: حامية : دعم هنا القراءة التقليدية.

السورة 102 :

الآية 5: علم اليقين قرأها حق اليقين.

السورة 103 :

قرأ السورة كما يلي: والعصر. لقد خلقنا الإنسان لخسر. وإنه فيه إلى آخر الدهر. إلا الذين آمنوا وتواصوا بالتقوى وتواصوا بالصبر.

مع ذلك، فقد قال بعضهم إنه قرأها كما يلي: والعصر إن الإنسان لفي خسرٍ. وإنا فيه إلى آخر الدهر. إلا الذين آمنوا.

السورة 104 :

الآية 1: لكل همزة لمزة قرأها للهمزة واللمزة.

الآية 4: الحطمةِ قرأها الحاطمةِ؛ مثل زيد بن علي وأبي حيوة.

الآية 5: الحطمةُ قرأها الحاطمةُ ؛ مثل زيد بن علي وأبي حيوة.

الآية 9: في عمدٍ قرأها بعمدٍ؛ مثل الأعمش.

السورة 105 :

الآية 1 : لإيلاف قريشٍ قرأها ليالف قريشٌ.

السورة 106:

الآية 1: أرأيت قرأها أرأيتك.

بالدّين قرأها الدّين.

الآية 5: ساهون قرأها لاهون.

الآية 6: الذين هم يراءون قرأها الذين هم إنما يراءون الناس.

السورة 109:

الآية 1: قل يا أيها الكافرون قرأها قل للذين كفروا.

السورة 111:

الآية 1: وتبّ قرأها وقد تبّ.

الآية 2: كسب قرأها اكتسب.

الآية 3: سيصلى قرأها سيصلّى؛ مثل أبيّ حيوة وغيره.

الآية 4: امرأته قرأها مريّته؛ مع أن بعضهم قال إنه قرأها مريئته.

حمّالة الحطب قرأها حمّالةٌ للحطب.

السورة 112:

الآية 1: قل : حذف هذه الكلمة؛ مثل أبيّ.

أحدٌ قرأها الواحد؛ مثل الأعمش.

الآية 2: الله : حذف هذه الكلمة.

الآية 3: لم يلد ولم يولد قرأها لم يولد ولم يلد؛ مثل الأعمش ورئبة.

السورتان 113 و114:

هاتان السورتان محذوفتان من مصحفه.

يقول جفري إن ابن مسعود قرأ الفاتحة على النحو التالي، والنص من عندنا لكننا غيّرنا فيه وفق ما أورده جفري من فروقات في عمله: [بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ملك يوم الدين. أرشدنا الصراط المستقيم. صراط من أنعمت عليهم. غِير المغضوب عليهم ولا الضّالين. آمين].

ثمة خصوصية في الكتابة في مصحف عبد الله بن مسعود أشار إليها كثير من المراجع؛ مثلاً، حين نصادف كلمة شيء في النص، نجده يكتبها شاي، أي بتلك الألف التي عرفت عن أهل المدينة، بغض النظر عن محل الكلمة في الإعراف، رفع أو نصب أو جر.

